# غداً (السبت) يعقد المؤتمر الشعبي في معليا ضد المصادرة والتهويد


يا عمال العالم اتحدوا!

# الاتحاد

٨ صفحات
الثمن: ٦٠٠ ل.ا.
מחיר: 6 ל״י
PRICE 6 I.L.
אל־אתיחאד
AL-ITTIHAD

...معة ٦ تموز ١٩٧٩ ، ١١ شعبان ١٣٩٩ ، العدد ٣٦/١٦ VOL 16/36 — 6.7.1979


## الوقفة الموحدة هي الطريق لصد هجمة الاستيلاء على أراضي العرب

حيفا — مكتب «الاتحاد» — تجري الاستعدادات الاخيرة على قدم وساق لعقد المؤتمر الشعبي في معليا غدا «السبت» بدعوة من اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية واللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي . وفي معليا اجتمع المجلس المحلي في مطلع هذا الاسبوع واتخذ قرارا باستضافة المؤتمر . ومن

المتوقع أن يشترك في هذا التجمع جمهور يهودي — عربي غفير ، وان يكون أكبر لقاء عربي بعد يوم الارض .

وأصدرت اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي نداء الى الرأي العام هذا الاسبوع حثته فيه على المشاركة الفعالة في هذا المؤتمر . كما توجهت الى السلطات المحلية العربية ولجان الدفاع عن الارض لتجند كافة قواها ليكون هذا المؤتمر شاملا وممثلا لكافة فئات الشعب العربي في اسرائيل .

وتعلن اللجنة القطرية ، منعا للالتباس ، بان الاجتماع ، الذي عقد في معليا يوم السبت الماضي ، كان اجتماعا محليا لبحث العدوان على أراضي القرية وليس بديلا عن المؤتمر الشعبي الذي نحن بصدده .

### مشاريع التهويد تعتبر العرب «غرباء!»

ويشير ممثلو لجنة الدفاع عن الاراضي ان الوزارات المختلفة تعد المشاريع العاجلة لمقتضيات التهويد . وجاء في الانباء ان وزارة الداخلية تعد مشروعا لاعطاء الاولويات للجليل ، اي لمشاريع التهويد في الجليل . وتسلم الوزير بورغ ، بصفته رئيس لجنة الوزراء لشؤون الجليل ، مشروعا محددا «لتطوير الجليل» ! كما تسلمت وزارة الداخلية نسخة عن هذا المشروع .

وجاء على لسان رئيس «جمعية تطوير الجليل الغربي» ، السيد دافيد كورين ، ان جمعيته أعدت مشروعا شاملا لكل الجليل الغربي . كما تحدث عن استيلاء «الغرباء» (العرب) في المنطقة على ارض الدولة .

وقال كورين ان مساحة الجليل الغربي هي ٩٣٦ كيلومترا مربعا . ويعيش فيه ٢٣٤٠٨ الف نسمة . وتبلغ كثافة السكان بالنسبة للكيلومتر المربع الواحد ٢٥٠.٤٩ نسمة . واضاف كورين ان عدد اليهود في هذه المنطقة ٨٥٠٣ الفا (٣٦٠٤٢ بالمئة) و «غير اليهود» ١٤٩٠٥ الفا اي (٦٣٠٧ بالمئة) .

وازداد عدد سكان الجليل الغربي في عام ١٩٧٧ ب ٧٠٠٠ نسمة منهم ١٨٠٠ يهودي و ٥٢٠٠ من غير اليهود .

وأصبح واضحا بان مسألة اقامة المستوطنات الجديدة ، وكذلك المناطر ، ليست الا ستارا لتبرير مصادرة اراضي المواطنين العرب وخنق القرى العربية . هذه السياسة ، كما جاء في بيان لجنة الدفاع عن الاراضي ، لا يمكن التصدي لها الا بوحدة الصف والنضال المثابر .

## ...ـاء الجزائر يوثق تماسك جبهة الصمود والتصدي

### ...ـد والشاذلي يتفقان على اجراءات تهدف الى احباط مؤامرة «كامب ديفيد» وتواجه تصعيد حكام اسرائيل ...دوانهم على جنوب لبنان .. اللقاء يلتقي موضوعيا مع جولة معمر القذافي في الاقطار العربية المشرقية

حيفا — لمحرر «الاتحاد» في الشؤون العربية — اتفق ...ون على ان اللقاء بين الرئيسين حافظ الاسد ...وري) والشاذلي بن جديد (الجزائري) في العاصمة ...رية حقق اهدافه . وان الرئيسين اتفقا على سلسلة خطوات من اجل توطيد العلاقات الثنائية بينهما ...ط جبهة الصمود والتصدي ، وتنفيذ قرارات ...ات العربية ، التي التأمت ، لاحباط مؤامرة «كامب ...» وذيولها .

...كر القراء ان آخر ...ـلة ...ت كان مؤتمر القمة العربي في ... آذار ١٩٧٩ ، الذي قرر مقاطعة النظام الساداتي سياسيا واقتصاديا .

وتؤكد وكالات الانباء ان الرئيسين اتفقا على العمل سوية ومع سائر الانظمة العربية التقدمية من اجل تطبيق عضوية النظام الساداتي (مصر) في حركة دول عدم الانحياز ، ومنعه من الاشتراك في مؤتمر قمة دول عدم الانحياز في هافانا في ايلول القادم .

وقد اكتسب هذا اللقاء ، الذي انتهى امس الخميس ، اهمية خاصة بسبب توقيته .. ولاحظ الكتاب السياسيون انه جرى في اعقاب العدوان الاسرائيلي على جنوب لبنان وما اسفر عنه من معركة جوية بين سلاحي الطيران السوري والاسرائيلي .

وفي الوقت نفسه نبه اولئك الكتاب ان اللقاء تم في ظروف تكثيف النشاط من اجل بناء الجبهة الشرقية لمواجهة تصعيد العدوان الاسرائيلي على المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية المتحالفة معها .

وتكهنت بعض المحافل السياسية العربية ان من المحتمل ان يمهد هذا اللقاء لعقد مؤتمر قمة عربي جديد في خريف هذا العام .. ولكن المصادر المطلعة تميل الى الاعتقاد انه خطوة نحو عقد مؤتمر جبهة التصدي والصمود الرابع .

ومع ان المعقبين السياسيين امسكوا عن الاشارة الى الصلة بين هذا اللقاء وجولة الزعيم الليبي ، معمر القذافي ، في عدد من الاقطار العربية الشرقية (سوريا ، الاردن ، العراق ، الكويت ، الامارات) الا ان ذلك لا ينفي وجود الارتباط العضوي بين الامرين .. فالقذافي اكد في جولته ضرورة تعميق عزلة النظام الساداتي وتكثيف المعركة لاحباط مؤامرة الامبريالية في المنطقة .

## أوقفوا الاستفزاز الدموي على أهالي معليا

### أرتال من الشرطة تهدد باقتحام القرية اليوم لشق الطريق في أراضي القرية

معليا — تصدت قرية معليا أمس الخميس ، شبابا وشيبا رجالا ونساء للمحاولة السلطوية الجديدة بوضع اهالي قرية معليا أمام الامر الواقع لشق الطريق الى المنطرة المزمع اقامتها على أراضي القرية ، وهذا في الوقت الذي كانت فيه المحكمة المركزية تنظر في دعوى اهل القرية الذين يؤكدون ملكيتهم الاراضي المذكورة .

فمنذ ظهر أمس توجهت جرافات الوكالة اليهودية تحميها قوات البوليس الى مشارف القرية لشق الطريق المذكورة وقد تصدى لها السكان واستمرت المواجهة طيلة بعد ظهر أمس . وفعلا منع السكان بتصميمهم عمل البولدوزرات في الارض . وفي المساء انسحبت الجرافات وقوات البوليس على أن تعيد الكرة اليوم الجمعة .

وساد القرية أمس توتر شديد وجرت في اثناء ذلك اتصالات بين المجلس المحلي والسلطات المسؤولة وممثل مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية وادارة أراضي اسرائيل . وطالب الاهالي بوقف العمل في الارض في اثناء فترة المفاوضات مع الحكومة معلنين بان شق الطريق في الوقت الذي لا تزال فيه المحكمة تنظر في قضية الارض استفزازا لقريتهم ومحاولة لوضعهم امام الامر الواقع .

ومن الجدير بالذكر ان مجلس القرية المحلي يجري مفاوضات مع المستشار القضائي وممثل ادارة اراضي اسرائيل منذ ٢٧ حزيران الماضي وانه تم الاتفاق على استمرار المفاوضات في ١٧ و ٢٧ تموز الجاري .

ولهذا فمحاولة الوكالة اليهودية شق الطريق الان ليست الا وسيلة للالتفاف على المفاوضات وتجاوز المحكمة لخلق الامر الواقع واغلاق الارض في وجه القرية التي تنتفع بها منذ مئات السنين .

### تهديد بالاستفزاز اليوم

وباتت قرية معليا أمس ، تحت شبح التهديد باعادة الكرة اليوم (الجمعة) ، الامر الذي يكشف عن نوايا السلطات القيام باعتداء دموي على سكان هذه القرية المسالمة ، التي تتشبث بارضها وتؤمن بان التطوير في أطراف القرية وعلى اراضيها يجب أن يكون بالدرجة الاولى لصالح القرية وأهلها الذين يصفهم رئيس «جمعية تطوير الجليل» بالغرباء !!

### دعوة الى الوحدة والصمود

وأصدر فرع الحزب الشيوعي في معليا منشورا بعد ظهر أمس ناشد فيه أهالي القرية «الصمود موحدين في معركة الدفاع عن الارض» . وحيى الحزب جماهير معليا على وقفتهم الرائعة لمنع تنفيذ مخطط سلب الارض وأكد في بيانه ان فتح الطريق الى

— البقية على صفحة ٨ ع ٤ —

## مفاوضات «الادارة الذاتية» تنتظر بيغن في القاهرة

القاهرة — الوكالات — لم تحقق جولة مفاوضات «الادارة الذاتية» التي بدأت في الاسكندرية أمس باشتراك وفود مصر واسرائيل والولايات المتحدة اي تقدم ملحوظ .. على الرغم من ان هذه الجولة في المفاوضات تجري باشتراك الوفود الثلاثة بكامل طواقمها .

وقبل بدء هذه الجولة وصل رئيس الوفد الامريكي ، روبرت شتراوس ، الى المنطقة وأجرى مباحثات مكثفة مع المسؤولين في اسرائيل ومصر وأعلن انه يميل الى وجهة النظر الاسرائيلية من ناحية ! وانه قريب من وجهة النظر المصرية من قضية الاستيطان في المناطق المحتلة من ناحية ثانية !

والواضح ان الخلاف يتمحور حول طريقة المفاوضات أو حول وجهتها ، فالوفد الاسرائيلي يريد أن تدور حول الامور العملية — انتخابات مجلس الادارة الذاتية وأسلوبها .. في حين يريد الوفد المصري ان يتم الاتفاق أولا حول «مبادىء الادارة الذاتية» .

واتفق المراقبون على ان المفاوضات لن تتقدم قبل أن يزور رئيس وزراء اسرائيل ، بيغن ، القاهرة ويجتمع بالرئيس المصري ، أنور السادات !! وهكذا ينتظر الجميع بيغن !!

## الانعزاليون يحاولون عرقلة إقامة حكومة وطنية في لبنان

حيفا — مكتب «الاتحاد» — شنت أمس عصابات الانعزاليين في المحمية الاسرائيلية — دويلة القليعة — هجمات عنيفة عززتها القوات الاسرائيلية على مواقع المقاومة الفلسطينية والقوات الوطنية اللبنانية في جنوب لبنان .. واخترقت في سبيل تحقيق اغراضها المناطق التي ترابط فيها قوات الامم المتحدة النيجيرية والهولندية .

واتضح ان هذا العدوان كان بمثابة رد انعزالي اسرائيلي على محاولات سليم الحص تأليف الوزارة اللبنانية الجديدة .

وكان الحص قد اقترب ، بعد ان اوكل اليه الرئيس اللبناني ، الياس سركيس ، مهمة تأليف الوزارة الجديدة عن آرائه في هذا الموضوع ، فقال انه يريد تأليف وزارة وطنية من سياسيين لم يتورطوا بالحرب الاهلية في عامي ١٩٧٥ — ١٩٧٦ ، وعلى اساس يختلف عن صيغة اتفاق عام ١٩٤٣ ، الذي كرس الانقسامات الطائفية . وأضاف انه يريد الاعتماد على قرارات مؤتمر وزراء خارجية الدول العربية ، الذي عقد في «بيت الدين» في تشرين الاول ١٩٧٨ .

ويذكر القراء ان قرارات هذا المؤتمر أكدت على ضرورة وحدة لبنان الاقليمية ، كما أكدت مجددا انتماء لبنان الى العالم العربي .

ونصت هذه القرارات على التنديد بالمتعاملين مع حكام اسرائيل على اعتبار ان هؤلاء يخونون مصالح شعبهم القومية واليومية .

ولهذا فما ان أعلن الرئيس سركيس بدأ اختياره سليم الحص لتأليف الوزارة ، حتى هاجمت قيادة الانعزاليين في الشمال (بير الجميل وكميل شمعون) هذا الاختيار وأعلنت انها ترفضه وذلك لان الحص : «عربي فلسطيني» ! قبل أن يكون لبنانيا !!

والواقع ان مقاومة الانعزاليين تأليف وزارة جديدة ، برئاسة الحص ، تعود الى شعورهم بان الحص يريد ان يستبعد المتعاونين مع الامبريالية وحكام اسرائيل من وزارته ويريد اعادة وحدة لبنان على اسس وطنية قائمة .

ومن هنا كانت مقاومة الانعزاليين الاعتماد على قرارات بيت الدين بحجة انها لم تعد سارية المفعول .

## الجزائر تحتفل بعيدها الوطني والرئيس الشاذلي يطلق سراح بن بله

الجزائر — الوكالات — احتفلت جماهير الشعب الجزائري أمس ، الخميس ، بالذكرى السابعة عشرة لاستقلال الجزائر وقيام جمهوريتها . وشهدت البلاد المهرجانات الاحتفالية ، التي تحدث فيها قادة الحزب والدولة ، مؤكدين على استمرارهم في انتهاج السياسة المعادية للامبريالية والرجعية والعدوان ، والانحياز التام لبناء الاشتراكية .

وتلقى الرئيس الشاذلي بن جديد ، واللجنة المركزية لحزب جبهة التحرير العديد من برقيات التهنئة في هذه المناسبة برز من بينها برقية وقعها برجنيف وكوسيغن الزعيمان السوفييتيان .

هذا وكان الرئيس الجزائري ، الشاذلي بن جديد ، قد أصدر مرسوما جمهوريا باطلاق سراح أحمد بن بله الرئيس الاول للجمهورية بهذه المناسبة الخالدة .

ويذكر القراء ان الرئيس الراحل بومدين ، حين تسلم بانقلابه في عام ١٩٦٥ ، اعتقل بن بله وانزله في فيلا تحت الحراسة .

## الثوار يحققون نجاحات هامة في نيكاراغوا

ماناغوا — الوكالات — اعلنت اذاعة الجبهة الوطنية لتحرير نيكاراغوا ان الدكتاتور سوموزا يستعد للهروب من البلاد ، غدا ، السبت .

وحذرت الجبهة الوطنية المواطنين في نيكاراغوا والراي العام العالمي من مؤامرات الولايات المتحدة الامريكية على البلاد . فبعد فرار سوموزا ، ستحاول الامبريالية كما يبدو ، ان تضع احد عملائها في دست السلطة . ولهذا دعتهم الى عدم السماح بتنفيذ هذه المؤامرة .

وصرح سرتيو راميروس ، عضو الحكومة الثورية المؤقتة في نيكاراغوا ، ان مساندة الولايات المتحدة الامريكية لنظام سوموزا الدموي اودت بحياة الاف المواطنين وادت الى تدمير اقتصاد البلاد . ولذا يجب الحيلولة دون تنصيب عميل امريكي في السلطة بعد فرار سوموزا .

هذا وشن ثوار ساندينو ، في ذكرى مرور شهر على الانتفاضة الشعبية ، هجوما كاسحا وحرروا ، خلاله ، مدينة سانتو توماس الواقعة على الحدود مع هندوراس في شمال مدينة ريفاس ، عاصمة الاقليم في الجنوب .

وذكرت وكالة الانباء «برنسا لاتينا» ان الثوار يشددون من هجومهم على قوات سوموزا الدموية في العاصمة ماناغوا ، وتمكنوا من تحرير احدى ضواحي العاصمة .

هذا واعترف مردخاي تسيبوري أمس الاول ، الاربعاء ، ان اسرائيل زودت نظام سوموزا بالاسلحة وبادوات القمع والقتل في الماضي ، وذلك حين اعترف ان وزارة الحربية امرت ، قبل اسبوعين ، احدى السفن المحملة بالعتاد والاسلحة والمتجهة نحو نيكاراغوا بالعودة الى البلاد .

## مواطنان من رام الله يطالبان المحكمة العليا بمنع هدم بيتيهما

القدس — لمراسلنا — تقدم مواطنان من مدينة رام الله المحتلة بطلب الى محكمة العدل العليا ، يوم الثلاثاء الماضي ، لاستصدار امر احترازي تمنع فيه سلطات الاحتلال من هدم بيتيهما .

والمواطنان هما حسن عبد الله ياسين ومنير توفيق عبد العزيز . وكانت سلطات الاحتلال قررت هدم بيتيهما بحجة ان زياد نجل حسن ياسين وابنة منير عبد العزيز معتقلان بتهمة الانتماء الى منظمة فدائية .

## بعد فتح جامعة بير زيت الاحتلال يحاول فرض شروط تعسفية لفتح سائر المعاهد

القدس — لمراسلنا — بعد أن اضطرت سلطات الاحتلال الاسرائيلي الى فتح جامعة بير زيت بضغط من الرأي العام المحلي والعالمي ، بدأت هذه السلطات مفاوضة ادارات المدارس والمعاهد العليا في منطقة رام الله التي أغلقت هي الاخرى .

وخلال ذلك ، تحاول سلطات الاحتلال فرض شروط تعسفية تهدف من ورائها ابتزاز تعهدات من الاهالي بعدم قيام ابنائهم وبناتهم الطلبة باية نشاطات احتجاجية أو سياسية . كما تشترط على ادارات هذه المعاهد التعهد بعدم قبول طلاب للدراسة او اساتذة للتعليم تشك السلطات (!) في ميولهم السياسية ! كما تشترط عدم السماح بالقاء المحاضرات او كتابة مجلات حائط لها علاقة بمواضيع سياسية .

ومن شروط الاحتلال أيضا ان تمتنع هذه المعاهد عن تزويد مكتباتها بكتب أو نشرات سياسية تحوي موادا «تحريضية» — حسب تعابير الاحتلال . كذلك طالب الاحتلال بسحب مثل هذه الكتب والنشرات الموجودة اليوم من المكتبات .

ويذكر أن هناك عددا من المعاهد والمدارس المغلقة في المناطق المحتلة منها معهد المعلمات في رام الله ومعهد المعلمات في البيرة والمدرسة الثانوية للبنين أ في رام الله (وكلها مغلقة منذ ١١ آذار بسبب قيام طلابها وطالباتها بالتظاهر في أثناء زيارة الرئيس الامريكي ، جيمي كارتر في البلاد) .

## برجنيف يؤكد على أهمية «سالت ٢»

موسكو — خاص بـ «الاتحاد» — استقبل ليونيد برجنيف ، سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس هيئة السوفييت الاعلى ، في الكرملين أمس الاول ، الاربعاء ، زعيم الاغلبية الديمقراطية في مجلس الشيوخ الامريكي ، روبرت بيرد ، الذي يزور الاتحاد السوفييتي بدعوة من المجموعة البرلمانية في مجلس السوفييت الاعلى .

وتباحث الطرفان حول العلاقات الجوهرية بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية . وقال برجنيف ان نتائج قمة فينا تفتح آفاقا حسنة أمام تطوير العلاقات بين البلدين . لكن من الواجب بذل الجهود الضرورية لتصبح هذه الآفاق حقيقة واقعة .

واشار البيان الرسمي الصادر عن هذا اللقاء الى ان الجانبين تباحثا في مسائل الحد من الاسلحة الاستراتيجية . وقدر برجنيف عاليا توقيع اتفاق «سالت — ٢» ووصفه بانه أضخم اسهام حتى الان للحد من انتشار الاسلحة الصاروخية والنووية .

وذكر برجنيف ان الاتفاق قام على أساس التوازن الكامل لمصالح وأمن البلدين .

وعبر برجنيف عن الامل في ان بدء سريان مفعول الاتفاق سيفتح المجال واسعا أمام نزع السلاح التام في العالم .

## مباحثات أفغانية — باكستانية

اسلام اباد — الوكالات — انتهت المباحثات الافغانية — الباكستانية أمس الاول ، الاربعاء ، في العاصمة الباكستانية . وقرر المراقبون انها جرت بهدف التوصل الى تحسين العلاقات بين البلدين وانهاء الخلافات بينهما .

وصرح نائب وزير خارجية افغانستان ، شاه محمد ، ان الاجتماعات بين الجانبين اتصفت بالصراحة وتناولت كافة النواحي الهامة في العلاقات بينهما . وعبر عن أمله في استمرار اللقاءات على مستوى أعلى .

هذا ومن الجدير بالذكر ان افغانستان دعت باكستان في الماضي الى اجراء مثل هذه المباحثات على أساس عدم التدخل في شؤون الدول الاخرى الداخلية وعلى أساس الاحترام والمساواة وحسن الجوار . ويشير المراقبون الى انه من المتوقع أن تتحسن العلاقات بين افغانستان وباكستان في اعقاب هذه المباحثات .

## المعارضة الوطنية تجابه النظام الساداتي

القاهرة — على الرغم من اجراءات التعتيم السلطوية على وسائل الاعلام المصرية يتضح يوميا ان المعارضة الوطنية لخط الاستسلام الساداتي تزداد قوة وتطفو على سطح الاحداث في مصر .

وأكد خالد محيي الدين ، زعيم حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي ، واحد قادة المعارضة الوطنية في مصر ، ان سياسة حاكم مصر انور السادات لن تستطيع تحجيم قدرة الشعب المصري على انتزاع زمام المبادرة .

واضاف ان الشعب المصري يعرف كيف يشق طريقه وينتزع من القيادة الحالية قدرتها على ان تؤدي بالشعب والامة العربية عامة الى المصير البائس ، الذي تخططه له الامبريالية بالتعاون مع النظام الساداتي .

## تصاعد الكفاح الاجتماعي في المغرب

الرباط — الوكالات — دعا اتحاد العمل العام الديمقراطي في المغرب ، وتسانده القوى الشعبية ، جماهير الشعب الى القيام بسلسلة من الاضرابات في القطاع العام ، استنكارا لهجمة الاعتقالات المسعورة التي تشنها السلطات على اعضاء الاتحاد والقوى الديمقراطية في البلاد .

وذكر البيان ان السلطات المغربية الملكية اعتقلت حتى الان حوالي ٧٠٠ من أعضاء الاتحاد منذ أحداث نيسان الماضي .

ومنذ ذلك الوقت أصدرت المحاكم الملكية احكامها بحق ٢٣٠ من الذين اعلنوا الاضراب في حينه .

ودانت القوى الديمقراطية في المغرب قيام السلطات بتجميد عمل ٧٠٠ مدرس في المدارس و ١٨٠ عامل في الخدمات الطبية .





...ـد على أضحوكة الارهاب الاسرائيلية والامريكية

بدأ مؤتمر مكافحة «الارهاب» !! العالمي أعماله في ...س منذ يوم الاثنين الماضي .

ومع ان معهد «يونتان» الاسرائيلي ، كان المبادر ...تنظيم هذا المؤتمر ، الا ان طابع الشخصيات الاجنبية ... تشترك فيه ، يشير الى ان اشد المحافل الامبريالية ...مية في الولايات المتحدة هي التي شجعت على عقده ...ة لاغراضها . وليس أدل على ذلك من اشتراك الشيخ ...ريكي هنري جاكسون في المؤتمر وهو من أعتق اعداء ...ايع الدولي انطلاقا من حقده الاسود على الاتحاد ...وفييتي .

من الواضح تماما ان حكام اسرائيل ارادوا استخدام ... المؤتمر العالمي !! لتشويه صورة منظمة التحرير ...سطينية وتسويغ تنكرهم لحقوق الشعب العربي ...سطيني وتبييض صفحة ممارساتهم الارهابية الوحشية ...المناطق المحتلة .

ولكن هؤلاء الحكام ، بسبب موقعهم في اطار ...تراتيجية الامبريالية الامريكية والرجعية الدولية ، ...لوا تماما مع شركائهم الامريكيين والبريطانيين في هذا ...تمر .

وفي وسعنا أن نستخلص ان مساهمات المؤتمرين ...سرائيليين والاجانب هدفت الى ثلاثة أمور جوهرية :

* وصم حركات التحرر القومي «بالارهاب» !! ولهذا ...بروا رجال المقاومة الفلسطينية ، وثوار ساندينو في ...اراغوا ومحاربي الباسك من اجل الحكم الذاتي في ...بانيا وغيرهم من انصار التحرر الوطني في كل مكان ...ابين هدفهم تدمير «نسيج الديمقراطية والحرية» في العالم الحر» — العالم الرأسمالي .. ولذلك يجب ...ى اهدافهم .

* التحريض على مجموعة الدول الاشتراكية وفي ...عتها الاتحاد السوفييتي فهي التي تساعد «الارهابيين» !! ...ربهم على القتال وتزودهم بالسلاح تحقيقا لاهدافها ...تخريبية» !!

* الدس على منظمة الامم المتحدة «لاهمالها» مكافحة ...هاب» ، بل تشجيعها الارهابيين ، وذلك للنيل من ...انتها الضخمة في عالمنا ولنسف اهمية قراراتها تأييد ...ق الشعوب ومن بينها حقوق الشعب العربي ...سطيني .

وفي الوقت نفسه هدفت مساهمات بعض المؤتمرين ...رائيليين والبريطانيين الى اصدار شهادة حسن سلوك ...س وزراء اسرائيل ، بيغن ، الذي سجلت الاحداث ...اصرة اعماله الارهابية حقا ايام الانتداب ابتداء بتفجير ... في الاسواق العربية وقتل المئات حتى مذبحة دير ...ين المريعة .

...كان مأساويا أن يقف الشيخ الامريكي جاكسون في ...مر ليندد بالارهاب وهو سليل أولئك الذين غزوا امريكا ...نوا حرب ابادة على الهنود الحمر ، أصحاب البلاد ، ...وا الولايات المتحدة على جماجم اولئك الناس وعلى ...ض موطنهم .

ونقول مرة أخرى : كان مأساويا ان يقف جاكسون ...يا في هذا المؤتمر ليلقن العالم دروسا في الاخلاقية ...سانية وهو الذي يمثل المجمع الصناعي العسكري ، ...ى ساند حرب الامبريالية الامريكية القذرة في فيتنام ، ... الحرب التي دانتها الانسانية جمعاء واعتبرتها حرب ...ة ..

اوليست حرب الابادة اسوأ واشرس وابشع انواع ...هاب ؟

لقد اكتشفت الشعوب منذ نهاية الحرب العالمية ...نية — ولا نريد ان نقول قبلها — ان الامبرياليين ...رجعيين دأبوا على نعت الحركات القومية التحررية ...«الارهاب» — ولم تبق حركة تحرر قومي في آسيا ...ريقيا وامريكا اللاتينية لم تحظ بهذا الوصف .

ومن فخر الشعوب انها رفضت هذا النعت وما ...م عنه وساندت الحركات القومية التحررية في كفاحها ، ...ي اتخذ اشكالا عدة حتى انتصرت تلك الحركات ...امت دولها القومية المستقلة .

ولهذا فمحاولة المؤتمرين المتآمرين في القدس اعادة ...لة التاريخ الى وراء الى فترة سيادة الامبريالية فاشلة ...ما .

فلن مؤتمر من هذا النوع أن يقنع الشعوب بأن ...ركة القومية العربية الفلسطينية ارهابية .. او يقنعها ...م صدق نضالها من اجل حقوق شعبها القومية .

— البقية على ص ٨ ع ٢ —

اللجنـة المركزيـة للحـزب الشيوعى الاسرائيلى ، فى دورتهـا السادسـة عشـرة ،

# تدعو الـى اسقــاط حكومة «التكتل» وتقريب موعد الانتخابات واقـامة حكـومـة سـلام ودمقـراطية ومساواة فى الحقوق

عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى فى يومى ٢٨ — ٢٩ حزيران ١٩٧٩ دورتها السادسة عشرة باشتراك اعضاء لجنة المراقبة المركزية .

تراست الدورة الرفيقة **روت لوبيتش** ، عضو المكتب السياسى . وقد ألقى الرفيق **توفيق طوبى** ، نائب السكرتير العام ، محاضرة عن الوضع السياسى وعن قضايا حزبية تنظيمية ، وخصوصا عن نتائج احصاء الاعضاء لعام ١٩٧٩ وعن توزيع الصحف الحزبية . وقد جرى نقاش بين الحاضرين لخصه المحاضر . واقرت اللجنة المركزية المحاضرة والتلخيص واتخذت عدة قرارات .

فى مستهل الدورة حيا الرفيق **توفيق طوبى** بحرارة : باسم اللجنة المركزية ، كلا من اعضاء اللجنة المركزية الرفاق **توفيق زياد وجورج طوبى وسميرة خورى** لمناسبة بلوغهم الخمسين . وقد تمنت اللجنة المركزية لهم الصحة الجيدة والسعادة والمزيد من سنوات العمل المثمرة لمصلحة أهداف الحزب السامية : السلام والمساواة فى الحقوق وأخوة الشعوب والديمقراطية والاشتراكية .

## القــرارات

**من أجل اجراء انتخابات جديدة واسقاط حكومة « التكتل » واقامة حكومة سلام ودمقراطية ومساواة فى الحقوق والتقدم الاجتماعى .**

يخيم على الشعب فى اسرائيل جو من خيبة الامل وعدم الثقة ومعارضة حكومة بيغن وسياستها .

ان حكومة « التكتل » الحاكمة منذ عامين تتحدث كثيرا عن انها حققت السلام . ولكنها فى الوقت نفسه تقوم بشن غارات متواصلة ووحشية وبدون تمييز على قرى لبنانية وعلى مخيمات اللاجئين الفلسطينيين . هكذا قتل عدد كبير من الاطفال والنساء والرجال الابرياء . عشرات الالوف تحولوا الى لاجئين ومشردين . ان هذه الهجمات الارهابية تهدف الى تحويل لبنان الى كولونيالية اسرائيلية ، والى القضاء على الكيان القومى للشعب العربى الفلسطينى والى اشعال حرب مع سوريا .

وقد وصلت هذه الاعمال العدوانية والاستفزازية ذروة جديدة فى عدوان الطيران الاسرائيلى على طائرات سورية فى لبنان بتاريخ ٢٧—٦—٧٩ . لقد أثبت هذا العمل للعالم كله ان انظار حكومة بيغن تتجه نحو حرب جديدة تحت ستار اتفاق « كامب ديفيد » . ان هذه الاعمال العدوانية من شأنها أن تؤدى الى حرب جديدة أخطر من جميع سابقاتها .

**ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى تدعو العمال والشبيبة وجماهير الشعب فى اسرائيل ليرفعوا أصواتهم ضد العدوان الوحشى على لبنان وعلى الشعب الفلسطينى وضد مؤامرة شن حرب جديدة على سوريا .**

## القمــع والنضــال فى الاراضى المحتلـة

فى الايام نفسها ، التى تجرى فيها مفاوضات بين ممثلى الولايات المتحدة ومصر واسرائيل حول « الادارة الذاتية » ، تعلن حكومة « التكتل » دون انقطاع عن مخططات لضم الضفة الغربية وقطاع غزة الى اسرائيل ، وتنفذ سلطات الاحتلال المزيد من عمليات مصادرة الاراضى فى الضفة الغربية وتقيم المستوطنات بوتائر سريعة . وجنبا الى جنب مع توسيع الاستيطان الكولونيالى تصعد السلطات أعمال الاضطهاد ازاء الشعب العربى الفلسطينى بهدف كسر مقاومته للاحتلال ولمخطط « الادارة الذاتية » ولمنع اقامة دولته المستقلة . ان تفريق المظاهرة الشعبية ، التى قام بها أهالى نابلس ضد اقامة مستوطنة « ايلون موريه » ، ومؤامرة تقديم رئيس البلدية وغيره من الشخصيات الى المحاكمة ، ما هى الا استفزاز يجب ادانته والنضال ضده .

ان عصابات « غوش أمونيم » الفاشية ، ومجرمى كهانا الذين يطلقون النار ويقتلون ويجرحون الطلاب الجامعيين وتلاميذ المدارس والاهالى فى الاراضى المحتلة وينفذون المجازر ، يتنقلون بحرية ويحظون بتشجيع الحكومة .

بالرغم عن القمع الوحشى فان الشعب الفلسطينى يضاعف من نضاله الجماهيرى العادل ضد الاحتلال ومخطط « الادارة الذاتية » ومن أجل حقوقه القومية واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل ، ومن أجل السلام العادل .

**ان الحزب الشيوعى الاسرائيلى وجميع قوى السلام المثابرة فى اسرائيل يتضامنون مع نضال الشعب العربى الفلسطينى العادل .**

ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى تبرز المعارضة الشعبية المتزايدة فى اسرائيل ضد اقامة مستوطنة « ايلون موريه » ومستوطنات أخرى ، وضد اغلاق جامعة بير زيت ومؤسسات تعليمية أخرى فى الاراضى المحتلة .

لقد نجحت حركة « السلام الآن » فى توحيد عشرات الالوف للعمل ضد اقامة المستوطنات وضد القمع فى الاراضى المحتلة .

**ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى تدعو الى تشديد النضال الموحد ضد الاحتلال ، ومن أجل ازالة جميع المستوطنات والاعتراف بالحقوق القومية للشعب الفلسطينى بما فيها حقه فى اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل ، ومن أجل السلام العادل والشامل والثابت .**

ليس هناك نضال وطنى أكبر وأسمى من النضال من أجل السلام العادل والثابت ، الذى يمكن تحقيقه فقط على أساس الحل العادل للقضية الفلسطينية .

## ضـد خطـر الفاشيـة

ان حكومة « التكتل » تصعد اضطهاد الجماهير العربية فى داخل اسرائيل فتنهب أراضى عرب النقب والفلاحين فى معليا ، وتقيم المناظر على أراضى قرى عربية فى الجليل ، وتخطط لتشريع قوانين تمكنهم من نهب أراضى عربية أخرى . وكذلك يتضاعف التمييز ازاءهم فى الخدمات وفى جميع مجالات الحياة .

اننا ندعو جميع القوى المحبة للسلام فى اسرائيل ، دون تمييز فى الموقف السياسى والانتماء الحزبى ، لتشديد النضال ضد سياسة التمييز والاضطهاد القومى ازاء الجماهير العربية فى اسرائيل ، ومن أجل المساواة التامة فى الحقوق .

هناك خطر جدى على الحريات الدمقراطية وفشستة الحياة فى البلاد . ان العصابات الفاشية التى تعتدى على أهالى الاراضى المحتلة والمواطنين العرب فى اسرائيل بتغطية من السلطات ، أخذت تعتدى على محبى السلام والدمقراطية من اليهود أيضا . ان تصريحات وتهديدات رئيس الحكومة بيغن والوزراء شارون ولنداو وغيرهم وصيد الساحرات ، الذى يقوم به رؤساء السلطة وفى وسائل الاعلام ، ومحاولات تشريع قوانين غير دمقراطية ، وكذلك مخططات تقليص صلاحيات الكنيست ، كل هذا يشكل خطرا على الحريات الدمقراطية ، المقلصة أصلا ، فى اسرائيل .

ان اللجنة المركزية تدعو الى أوسع وحدة فى النضال من أجل الدفاع عن الحريات الدمقراطية ، وضد خطر تغلغل الفاشية فى اسرائيل .

## مـن أجـل تشديـد نضـال العامليـن والدفـاع عـن أجورهـم وحقوقهـم

ان مرور عامين على حكم حكومة « التكتل » أدى الى تسوىء خطير فى وضع اسرائيل الاقتصادى وأدى الى التضخم المالى الداهم الذى يضر جدا بمستوى معيشة العاملين ، ويزيد من حدة أزمة السكن ، خصوصا بالنسبة للازواج الشابة وسكان الاحياء الفقيرة والعائلات كثيرة الاولاد . لقد أدى حكم « التكتل » الى تقليص ميزانيات الخدمات العامة والسلطات المحلية والتعليم والصحة والشؤون الاجتماعية والاسكان . ان حكومة بيغن تقلص ميزانيات « صندوق المرضى » وتهدد بتحطيم الهستدروت ( نقابة العمال ) . ان حكومة بيغن هى حكومة أصحاب رؤوس الاموال الكبار ، الذين يجرفون الاموال الطائلة من التضخم ومن الميزانية العسكرية الضخمة .

ان العاملين وجماهير الشعب الواسعة يدركون أكثر فأكثر ان وعود رئيس الحكومة بتجميد الاسعار وتحسين أوضاع معيشتهم هى خداع وتملق .

وتتزايد المطالبة بتحويل الميزانيات ، التى تخصصها حكومة « التكتل » لاقامة المستوطنات فى الاراضى المحتلة لحل أزمة السكن المتدهورة .

وتطالب اللجنة المركزية قيادة الهستدروت بأن تناضل بشدة ومثابرة ضد سياسة الحكومة دفاعا عن حقوق العاملين ، بما فى ذلك تنظيم المظاهرات والاجتماعات الاحتجاجية والاضرابات القطرية .

## من أجـل تقريب موعد انتخابـات الكنيست

ان الاخطار المحدقة باسرائيل الناجمة عن السياسة الحاكمة يجب ان توجه أيضا قيادة « التجمع » لاجراء حساب نفس . اذ ان سياستهم القائمة على الضم الاقليمى ، وسلب حق الشعب الفلسطينى فى اقامة دولته المستقلة ، والتى تستند على تأييد سياسة الولايات المتحدة العالمية ضد شعوب المنطقة — لن تكون بديلا لسياسة حكومة « التكتل » .

وفى تقدير اللجنة المركزية انه من أجل سلامة وأمن اسرائيل ، ومن أجل الحفاظ على حقوق العاملين والحريات الدمقراطية يجب التوجه الى الانتخابات لاسقاط حكومة « التكتل » واقامة حكومة سلام ودمقراطية ومساواة فى الحقوق وتقدم اجتماعى . ولذلك يجب تقريب موعد الانتخابات للكنيست .

## اتفـاقية « سالـت — ٢ »

**خطوة هامة فى النضال من أجل تعزيز السلام العالمى ، والحد من سباق التسلح ومن أجل نزع السلاح .**

وتثمن اللجنة المركزية اتفاقية « سالت — ٢ » للحد من الاسلحة الاستراتيجية الهجومية ، التى وقعها بتاريخ ١٨ حزيران ١٩٧٩ السكرتير العام للحزب الشيوعى السوفييتى ورئيس مجلس رياسة السوفييت الاعلى ، ليونيد برجنيف ، ورئيس الولايات المتحدة ، جيمى كارتر ، كخطوة ذات أهمية كبرى فى النضال من أجل تعزيز السلام العالمى وتلطيف المناخ الدولى .

ان اتفاقية « سالت — ٢ » تقلص خطر نشوب حرب عالمية نووية .

ان اتفاقية « سالت — ٢ » ، التى تحد من سباق تسلح خطير جدا ، خلقت أجواء دولية مريحة أكثر لحل قضايا أخرى ، مثل الحظر الشامل والمطلق على التجارب فى السلاح النووى وتقليص القوات المسلحة والحد من التسلح فى أوروبا . وعلى اثر التوقيع على اتفاقية « سالت — ٢ » سيباشر مندوبو الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة بالتفاوض حول اتفاقية « سالت — ٣ » التى من شأنها أن تؤدى الى تقليص جدى فى التسلح .

ان اتفاقية « سالت — ٢ » تثبت من جديد ان دولا ذات أنظمة اجتماعية مختلفة ومواقف مغايرة من قضايا دولية هامة ، يمكن ان تسير قدما فى اتجاه تعزيز الانفراج الدولى والتعايش السلمى فيما بينها .

لقد أسهمت سياسة الاتحاد السوفييتى السلمية المثابرة وبالتنسيق مع الدول الاشتراكية الاخرى ، اسهاما حاسما فى التوصل الى الاتفاقية « سالت — ٢ » .

ان قوى امبريالية متطرفة فى الولايات المتحدة ، وخصوصا أرباب الصناعات العسكرية ، الذين يجرفون المليارات من بيع الاسلحة وتطويرها ، يحاولون افشال الاتفاقية ، التى وقعت مع الاتحاد السوفييتى ، بواسطة منع اقرارها فى مجلس الشيوخ الامريكى . ولكن غالبية الشعب الامريكى تؤيد الاتفاقية السوفييتية — الامريكية .

* * *

فى لقاء القمة السوفييتى الامريكى فى فينا لم يتوصل الطرفان الى اتفاق بشأن الشرق الاوسط ، وحدد كل طرف منهما مواقفه من هذا الموضوع . وأكد الجانب السوفييتى موقف الاتحاد السوفييتى وهو ان تسوية النزاع الاسرائيلى العربى والقضية الفلسطينية التى هى لب النزاع يمكن احرازها فقط باتفاق شامل يتم التوصل اليه باشتراك جميع الاطراف المعنية . وازاء هذا فان الجانب الامريكى واصل تشبثه بالموقف الانفرادى الذى يمنع من التوصل الى تسوية سلمية عادلة وثابتة وشاملة . ومع ذلك فان التوقيع على اتفاقية « سالت — ٢ » سوف يؤثر تأثيرا ايجابيا على التطورات فى الشرق الاوسط . أما سياسة العدوان والاحتلال التى تنتهجها حكومة اسرائيل فتبنى حساباتها على توتير الوضع الدولى ، وعلى المواجهة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتى . فكلما تعزز الانفراج والتعايش السلمى بين الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة ، تأتى هذه السياسة الاسرائيلية على نقيض مع اتجاهات التطور الشامل فى الحلبة الدولية .

فى لقاء القمة فى فينا ، دعا مندوبو الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة جميع الدول ، التى لم توقع حتى الآن على المعاهدة الدولية لمنع انتشار الاسلحة النووية ، الى التوقيع عليها الآن . والامر يتصل باسرائيل بشكل مباشر . حيث انها احدى الدول القليلة ، التى لم توقع على المعاهدة . وفى الظروف القاسية القائمة فى منطقتنا ، فان هذا الامر يشكل خطرا عظيما على الشعب فى اسرائيل وعلى المنطقة كلها .

ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى تدعو قوى السلام ، وذوى الشعور بالمسؤولية الوطنية لان يعملوا من اجل ان تلبى اسرائيل دعوة الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة .

---

## المحكمـة العليـا توقف هـدم بيتين فى رام اللـه

القدس — لمراسلنا — أصدر قاضى المحكمة العليا ، البروفيسور براك ، مساء الجمعة الماضى أمرا احترازيا يمنع سلطات الاحتلال من هدم بيتين فى منطقة رام الله حتى البت فى القضية . وقد تقدم بالطلب الى المحكمة والدا أنيس يوسف حسن وجمعة عثمان المتهمين بالانتساب الى احدى المنظمات الفلسطينية والمعتقلين منذ حوالى اسبوعين .

هذا وستعقد المحكمة جلستها للبت فى القضية خلال هذا الاسبوع باشتراك ثلاثة قضاة .

## تـيرى فلينـر بعـد اطـلاق سراحهـا : اليـوم أؤيـد القضيـة الفلسطينيـة أكثـر

القدس — لمراسلنا — بعثت المواطنة الامريكية تيرى فلينر ( ٢٤ عاما ) والتى أطلق سراحها ، يوم الجمعة الماضى ، بعد ان امضت ٢٠ شهرا فى السجن بتهمة الانتماء الى منظمة « فتح » ، بعثت بتحية حارة الى المحامية فيليتسيا لانغر على الجهود ، التى بذلتها فى الدفاع عنها من أجل اطلاق سراحها . كذلك بعثت لجنة الدفاع عن تيرى فلينر بتحية مماثلة الى المحامية الشيوعية .

ويذكر أن تيرى فلينر ، وهى من مدينة سان انتونيو فى تكساس ، كان قد حكم عليها فى شهر اكتوبر ١٩٧٧ بالسجن لمدة خمس سنوات ، وقد أطلق سراحها استجابة للطلب الذى تقدمت به الى اللجنة الخاصة لاطلاق سراح السجناء بواسطة المحامية لانغر ، واشترطت اللجنة لاطلاق سراح فلينر ان تغادر البلاد فورا . وصرحت تيرى فلينر لمراسل وكالة « اسوشيتدبرس » ، الذى كان يرافقها فى الطائرة : انها اليوم تؤمن أكثر بحق الشعب العربى الفلسطينى فى اقامة دولته المستقلة ، وبنضاله العادل . وأضافت : انها تقدر معاناة الشعب اليهودى على أيدى النازيين ولكن هذا لا يمنحه الحق فى المس بالشعب العربى الفلسطينى . وأعربت عن تأثرها العميق وتقديرها لشجاعة السجينات الفلسطينيات اللواتى يقبعن فى سجون الاحتلال . ويذكر أنها ستعقد يوم الاثنين القادم مؤتمرا صحفيا فى واشنطن تتحدث فيه عن فترة وجودها فى السجن وعن مواقفها .

## هجمة اعتقـالات شرسة فى قـرية المكبـر المحتلـة

**القـدس — لمراسلنـا — شنت سلطات الاحتلال حملة اعتقالات شرسة فى قرية المكبر المحتلـة ( منطقـة القدس ) شملت عـددا من الفتيـان والاحـداث والطلبة الثـانويين والجـامعيين . وقـد رافق الحملة جو من الارهـاب والتخويف فرضته السلطات على القرية . ولم يتورع رجال الاحتلال عن القيام بتفريـغ آبـار الشرب من المياه بحجـة البحث عن الاسلحة والقيـام باجراءات تعسفية أخرى .**

وفى اطار هذه الحملة تم اعتقال الطالبة رحمة سليمان عبدو ، التى تدرس فى مدرسة المأمونية فى القدس وتبلغ من العمر ١٦ عاما ، وطالبات التوجيهى أمينة محمد عويسات ، وسميرة على بشير وعدى محمد عوض ، والطالب فى جامعة بيت لحم ، خضر محمد أسعد ، والمواطن وليد موسى عويسات ، وقد وجهت السلطات الى جميع المعتقلين تهمة الانتماء الى « منظمات غير قانونية » .

وسبق حملة الاعتقالات هذه اعتقال المواطن عزيز خليل عليان ، قبل حوالى الشهر ، فى اثناء عبوره جسر اللنبى قادما من الاردن بالتهمة نفسها .

ويذكر ان والد الطالبة هندى عوض يقضى محكوميته بالسجن لمدة ١٢ عاما فى سجون الاحتلال . وان شقيقى عزيز عليان احدهما محكوم بالسجن المؤبد والآخر ، وهو طالب فى جامعة بيت لحم ، حكم عليه قبل شهرين بالسجن الفعلى لمدة ثلاثة اشهر ودفع غرامة مالية بقيمة ١٠ آلاف ليرة .

ويرافع المحامى عبد عسلى عن كل من عزيز عليان ورحمة عبدو ، التى سيتم تقديمها الى المحكمة المركزية فى القدس ( وليس الى المحكمة العسكرية ) .

هذا وعلم مراسلنا ان المعتقلين قد تعرضوا ، فى اثناء التحقيق لتعذيب قاس بهدف ابتزاز الاعترافات منهم .

## مجلس كفـر ياسيـف يقيم احتفـالا بمناسبـة انتهـاء السنـة الدراسيـة فى مدرسـة ينـى ويكـرم أستاذيـن لمناسبـة خروجهمـا للتقاعـد

كفرياسيف — لمراسلنا — بدعوة من ادارة المجلس المحلى عقد فى قاعة الفرع الصناعى فى مدرسة ينى الثانوية اجتماع احتفالى بمناسبة انتهاء السنة الدراسية اشترك فيه مدير ومعلمو المدرسة وعاملوها ، ورئيس واعضاء لجنة آباء الطلاب وعدد من اعضاء المجلس .

وفى هذا الاجتماع الاحتفالى كرمت ادارة المجلس الاستاذين مطانس مطانس ، الذى عمل فى المدرسة منذ تأسيسها فى عام ١٩٥٠ ، وانترانيك اردكيان ، الذى عمل فيها طيلة ٢٧ عاما ، وذلك بمناسبة خروجهما للتقاعد المبكر .

افتتح الاجتماع الرفيق نمر مرقس ، رئيس المجلس ، بكلمة مناسبة وقدم هديتين تذكاريتين للاستاذين المحتفى بهما . وتلاه رئيس لجنة الآباء الاستاذ جبران بولس بكلمة وقدم لهما هديتين أخريين من اللجنة . وتحدث بعدهما مدير المدرسة الاستاذ نايف فرح ، ونائبه الاستاذ احمد الحاج ، والاستاذان بطرس دله واحمد عواد .

وفى اثناء تناول الضيافة ، التى قدمها المجلس ، جرى تبادل كلمات ونوادر متعلقة بالمناسبة . وقد ألقى الاستاذان مطانس مطانس وانترانيك اردكيان كلمتين مؤثرتين عبرا فيهما عن مشاعرهما الطيبة تجاه مدرسة ينى الثانوية وخريجيها وطلابها .

## المجلس الدمقـراطى فى أم الفحـم يحسـن الاوضـاع الصحيـة فى القريـة

أم الفحم — لمراسلنا — خطت ادارة المجلس المحلى الدمقراطية خطوات كبيرة فى سبيل تنفيذ البرنامج الصحى الذى وضعته . فقد تم شراء سيارة نفايات حديثة بلغ ثمنها مليون وربع المليون ليرة بالاضافة الى مضخة جديدة لسحب مياه المجارى من الحفر الخاصة كما وضعت اللمسات الاخيرة لتنفيذ المرحلة الاولى من مشروع المجارى .

وفى نهاية شهر حزيران الماضى عقدت الادارة جلسة خاصة لبحث قضية المركز الصحى ، الذى بدأ الحديث عنه منذ عام ١٩٦٣ (!!) وبوشر بإقامته عام ١٩٧٤ . وقد اكمل منه حتى الان بناء هيكل فقط ، وعلى الرغم من الحاح ادارة المجلس على اكمال المشروع . وقد تقرر ارسال مذكرة الى وزير الصحة ومختلف الدوائر المعنية بالامر ، والى جميع الكتل البرلمانية لاثارة الموضوع فى الكنيست . ويذكر أن النائب توفيق طوبى كان قد قدم بتاريخ ١٢—٢—٧٩ استجوابا الى وزير الصحة يسأل فيه عن الخدمات التى سيقدمها المركز الطبى ومتى ينتهى العمل من اقامته . ورد الوزير على الاستجواب بتاريخ ٣—٤—٧٩ قائلا : ان المشروع فى مراحل التنفيذ ومن الصعب تحديد موعد لاكماله .

## ادارة مجلـس كفريـاسيف تـواصـل معركتهـا لتطوير مدرسـة ينى الثـانوية

كفرياسيف — لمراسلنا — وجهت ادارة مجلس كفرياسيف المحلى ، فى الاسبوع الاخير ، بيانا الى اهالى القرية والقرى المجاورة فى الجليل الغربى ، التى يدرس طلابها فى مدرسة ينى الثانوية .

وفى هذا البيان اعلنت انها ستنظم نشاطات متنوعة احتفالا بتخريج الفوج الخامس والعشرين من طلاب المدرسة ، وعلى شرف العام الثلاثين لقيام المدرسة الذى يبدأ فى ٧٩/٩/١ .

واعربت ادارة المجلس عن أسفها لان وزارة المعارف ودائرتها العربية تتجاهلان متطلبات هذا المعهد الكبير حتى فى هاتين المناسبتين الكبيرتين .

« فمن مطلع آذار الماضى حتى اليوم ونحن نطالب هذه الوزارة بالتمويل اللازم لبناء قاعة مكتبة وست غرف ضرورية لاستيعاب الطلاب الجدد ... ولكن لم نلق أى تجاوب منها بحجة ان الحكومة جمدت البناء العام » . وأضاف البيان « اما مسؤولو الدائرة العربية المطلعون على وضع المدرسة ومتطلباتها فبدلا من ان يقدموا المساعدة اللازمة فانهم يفتعلون المتاعب لنا ! ولم ينفع معهم ولا مع الوزارة ، ان ستة مجالس محلية من القرى المستفيدة طلابها من مدرسة ينى الثانوية طالبوا هم أيضا باعطاء التمويل اللازم لمجلسنا لبناء الغرف المطلوبة » .

وتابع البيان : « ازاء هذا الوضع فاننا مضطرون للاعتماد على انفسنا وعلى قوانا الشعبية لتأمين الغرف لاستيعاب الطلاب الجدد . اذ لا يمكن ان نسمح برميهم الى الشارع ... ولهذا قررت ادارة المجلس اقامة أربع غرف اضافية قبل الاول من أيلول القادم .. بالعمل التبرعى . وهذه ستكون هديتنا وهديتكم الاولى الى المدرسة فى عامها الثلاثين » .

وتوجه البيان الى جماهير كفرياسيف والقرى الشقيقة والى السلطات المحلية فى هذه القرى بأن تطالب وزارة المعارف بالقيام بواجبها الفورى تجاه مدرسة ينى الثانوية .

هذا وقد وجهت ادارة المجلس المحلى فى كفرياسيف نداء الى خريجى المدرسة لاقامة لجنة خاصة لوضع برنامج الاحتفال بهذه المناسبة .

## يخططـون لانتـاج الاورانيـوم فى اسرائيـل

حيفا — مكتب « الاتحاد » — نشرت الصحف ، يوم الاثنين الماضى ، ان لجنة من الخبراء تبحث فى وسائل جديدة لانتاج الاورانيوم فى أحد مصانع الفوسفات ، الذى يقام حاليا فى منطقة عراد . وصرح مدير شركة « كيميكاليم » ان المصنع الجديد سينتج حوالى ١٢٠ ألف طن من حامض الفوسفوريك الذى يمكن استخراج بين ٥٠ — ٦٠ طن خام من الاورانيوم منه .

ومن المعروف ان مادة الاورانيوم تعتبر احدى العناصر الاساسية لصنع المتفجرات النووية .

ومن جهة اخرى كشفت الصحف النرويجية مؤخرا ، ولأول مرة ، ان اسرائيل كانت قد اشترت عام ١٩٦٠ حوالى ٢٠ طنا من المياه المقطرة الثقيلة من النرويج والتى تستعمل فى استخراج مادة الاورانيوم . كذلك كشفت الصحف النرويجية استنادا الى تقرير أعده قلم الاستخبارات الامريكى ان اسرائيل أنتجت عدة قنابل نووية فى الفرن الذرى الواقع فى منطقة ديمونة . وأكدت مصادر وزارة الخارجية النرويجية هذا الاسبوع ما كشفت عنه هذه الصحف .

## لجنـة عـام الطفـل فى أبـو سنـان تعايـد الاطفـال فى الشـارع العـام بسبـب تصرف رئيس المجلـس الغريـب

أبو سنان — لمراسلنا — قامت عضوات لجنة عام الطفل العالمى فى أبو سنان ، يوم السبت الماضى ، بتقديم الهدايا الى تلاميذ المدرستين الابتدائيتين بمناسبة انتهاء السنة الدراسية . وقد اضطررن الى انتظار الاطفال فى الشارع العام قريبا من المدارس لان رئيس المجلس المحلى ، الدكتور حمد صعب ، لم يسمح بتقديم المعايدة بمناسبة يوم الطفل داخل المدارس وكان وفد من لجنة عام الطفل القطرية قد قابله قبيل الاول من حزيران وطلب منه اذنا لتقديم الهدايا للاطفال داخل مدارسهم . ولكن حضرة الرئيس طلب منهن التقدم بطلب خطى له . وقد انتظرن جوابه الا ان الجواب وصلهن بعد ثلاثة اسابيع ، أى بعد فوات المناسبة . وعلى هذا قررت اللجنة التحضيرية المحلية لعام الطفل تقديم المعايدة بمناسبة انتهاء السنة الدراسية وفى الشارع العام . وقد أصدرت اللجنة منشورا فى اليوم السابق شرحت فيه للاهالى عن عام الطفل وعن التصرف الغريب الذى قام به رئيس المجلس المحلى .

## شبان كفر قرع يتضامنون مع سكان المناطـق المحتلة

كفر قرع — لمراسلنا — شارك العشرات من اعضاء الحزب واصدقائه فى كفر قرع فى الاجتماع التضامنى مع سكان المناطق الفلسطينية المحتلة ، الذى عقد بتاريخ ٣٠—٦—٧٩ فى بيت الرفيق سامى مصالحه .

افتتح الاجتماع الرفيق زهير توفيق . ثم قدم الرفيق غازى شبيطة ، سكرتير منطقة الحزب فى المثلث محاضرة سياسية شاملة . وفى ختام الاجتماع اتخذ الحاضرون قرارات تستنكر أعمال القمع والاستيطان الكولونيالى التى تمارسها سلطات الاحتلال فى الضفة الغربية . كما اعرب المجتمعون عن تضامنهم مع اهالى قرية معليا الجليلية فى نضالهم الشجاع من اجل البقاء على اراضيهم ..

## مغتصبـو بنايـة الدبويـة يثبتـون أقدامهـم بتشجيـع مـن سلطـات الاحتـلال

الخليل — لمراسلنا — بالرغم من احتجاج محافل واسعة من الرأى العام فان سلطات الاحتلال ما زالت تقدم جميع التسهيلات لمغتصبى بناية الدبوية فى الخليل لتثبيت اقدامهم وفرض وجودهم الكولونيالى على مدينة الخليل . فقد قام الراب ليفنغر وزعرانه بنقل كتاب توراة الى البناية ليتمكن المغتصبون من تأدية الصلاة !! كذلك فان السلطات تسمح لهم منذ أكثر من أسبوع بالتنقل من والى البناية دون أية شروط ، وتسمح لمن يشاء بزيارة المكان وتقديم المعونات لمغتصبيه .

# حزب العمل وتطلعات العودة الى الحكم

بقلم: نظير مجلي

... اكثر من سنتين من حكم ... «التكتل» اليميني في اسرائيل وثبوت ... في حل القضايا الداخليـة ... سية التي تعاني منها البلاد ، ... بين الهوة الاجتماعية والتضخم ... لال الخلقي والاجتماعي ... ازمة السكنية ، وبعد التكشاف ... «سلام كامب ديفيد» ! وزيادة ... التوتر في المنطقة بسبب سياسة ... اسرائيل العدوانية .. يكثر ... في بلادنا عن احتمال سقوط ... «التكتل» وعودة حزب العمل ... «التجمع» ، الى الحكم ... ابات القادمة عام ١٩٨١ ... هناك من يتكهن باجراء انتخابات ... عام ١٩٨٠ اذا استمر تفاقم ... الازمة السياسية والاقتصادية بهذه ... السرعة ، وعندئذ يعود ... «التجمع» — حزب العمل الى ...

... شك في ان هناك تربة خصبة ... سقوط «التكتل» ... الذين منحوا اصواتهم ... سهم من حكم «التجمع» ، ... اليوم بخيبة امل من نهجه ... بهذا الشعور الكثيرون من ... الذين منحوا اصواتهم ... «داش» ، التي انقسمت على ... ثلاث حركات ، وغيرها .

... الواقع الاسرائيلي المعقد ، حيث ... جماهير الشعب الاسرائيلي ... بالدعاية الصهيونية ضد قوى ... تتهاب وتتردد من تأييدها ، يرى ... حزب العمل في حزبهم البديل ... والحتمي لحكم «التكتل» . ... قادتهم ، منذ انتقلوا من صدمة ... في انتخابات الكنيست في ... ١٩٧٧ ، يعملون في مختلف ... والاتجاهات على ما يسمونه ... تنظيم الحزب وشحنه بقوى ... شابة وانعاشه .. وذلك ... العودة الى الحكم » .

## كيـف !!

... بنا الى ان نسجل الوسائل ... التي اتخذها حزب ... في هذا السبيل ، ونكتفي ... الى الاجراءات الانسانية : ... الاستماتة في النشاط من اجل ... في انتخابات الهستدروت ... ١٩٧٧) . وقد نجح حزب ... في تحقيق هدفه وكان نجاحه ... شحنة امل انقذته من القنوط ، ... به بعد الفشل في انتخابات ...

... من اجل الفوز في انتخابات ... السلطات المحلية (٧-١-١٩٧٧) ، ... حزب العمل في الحفاظ على ... من مواقعه . ومع انه خسر ... في ادارة بعض السلطات ... الا انه اعتبر النتائج العامة ...

... توحيد حركتي الكيبوتسات ... الحزب ، «الكيبوتس الموحد» ... كتلة احدوت هعفودا) ... اتحاد الكيبوتسات» (التابع ... «مباي» سابقا) . وقد تم ... التوحيد بعد ٢٨ عاما من الانفصال . ... قيادة الحزبين السياسيين ... واحدوت هعفودا) اللذين ... حزب العمل عام ١٩٦٧ فشلا ... في توحيد حركتي الكيبوتسات . ... بضم عشرات الاكاديميين ... بيات المعروفة الى الحزب ... بعضهم اعضاء في اللجنة المركزة ... من اركان الجيش الاسرائيلي ... ، مردخاي غور ، (وعين ... في قيادة اللجنة المركزة ايضا) ... ايبه يهوشوع ، (الذي كان ... بارزا في حركة «شلي» ورشح ... في قائمتها في انتخابات ... الاخيرة) والكاتب عاموز ... ايضا من حركة «شلي» ) ...

... القيام بحملة اعلامية واسعة ... مختلف قادة الحزب هدفها ... قوى الشبيبة في المدن الكبرى ... التطوير والمستوطنات الى جانب ... وقد شملت هذه الحملة ... العربي ايضا (لقاء لـ ... في طمرة ولقاء فيتوسيار وغيرها ... الطات والاتصالات الشخصية ، ... تعتمد في الاساس على الزعامات ... البائدة وعلى بعض المنتفعين ... من رؤساء واعضاء ... (المحلية) .

● اما على الصعيد السياسي والنضال الطبقي فقد اتخذ الحزب عدة اجراءات سنتطرق اليها في اطار هذه المعالجة .

## الصراعات الداخليـة

والسؤال هنا ، هل ستساعد هذه الاجراءات حزب العمل على انتزاع المقاعد والفوز بثقتهم من جديد ؟ بالطبع ، ليس من السهل الاجابة على هذا السؤال قبل حوالي السنتين من الانتخابات . ولكن يمكن القول ان اجراءات حزب العمل ، التي يتخذها للظهور بمظهر «الحزب الموحد» وصاحب النفوذ القوي ، تصطدم بعقبات جدية نتيجة الصراعات الداخلية في الحزب بين تياراته المختلفة وقادته المتعددين .

فشمعون بيرس ، رئيس الحزب ، الذي انتخب لمنصبه باكثرية ساحقة في اللجنة المركزية (عام ١٩٧٧) بعد فضيحة الرئيس السابق رابين المالية يشعر اليوم ان مكانته مزعزعة . ولذا اقترح ، قبل حوالي شهرين ، ان تنتخبه مؤتمر الحزب من جديد في جلسته الثانية . (يعقد الحزب مؤتمره في تشرين الاول القادم) . وقد رفض قادة الحزب هذا الاقتراح فحسب الدستور تنتخب اللجنة المركزة الرئيس .

وحين تسرب هذا الاقتراح الى خصوم بيرس داخل الحزب تحرك هؤلاء ، وكانوا قد امتنعوا عن اثارة هذا الموضوع موقتا ، وبدأوا يستغلون قلق بيرس ومخاوفه ويعدون العدة لمنافسته على قيادة الحزب .

ومن ابرز هؤلاء المنافسين اسحق رابين ، رئيس الحكومة السابق ، الذي استقال من قيادة الحزب بسبب فضيحته المالية . وقد تشجع رابين اليوم لخوض معركة الرئاسة بعد ان اكتسب صفة «السياسي الواقعي» ! بمواقفه السياسية «الرزينة» من معاهدة الصلح المنفرد وعدم مهاجمته سياسة «التكتل» .

ويبرز الى جانب رابين يغئال الون ، وزير الخارجية السابق ، الذي اعلن هو الاخر ترشيح نفسه لرئاسة الحزب . ويعتمد الون في هذا على دعم حركة الكيبوتسات الموحدة (وهو الذي بادر الى توحيدها) .

وهناك بالطبع عدد آخر من المنافسين الا ان الثلاثة المذكورين هم الابرز .

ويمكن القول ان المعركة بينهم بدأت . فلكل منهم تؤيده مجموعة مؤيدين شبه رسمية . مؤيدو بيرس «هحبوراه» (اي الجماعة) وقوامهم الف شخصية معروفة من رجال الحزب ومؤيديه . ومؤيدو رابين — «اورنم» (اي اضواء) وقوامهم ٨٠٠ شخصية . وجماعة الون — «اعرخيم» (اي قيم) وقوامها ١٠٠ شخصية يضاف اليها مندوبو معظم الكيبوتسات .

ومع ان معظم المراقبين في البلاد يؤكدون ان مركز بيرس ما زال قويا فانهم يشيرون بحذر الى حركة الكيبوتسات التي تؤلف ١٥٠ كيبوتسا وتضم ٤٥ الف ناخب . ولهذا تعتبر قوة حاسمة . ويدعم هذا التقدير نظام انتخاب مندوبي المؤتمر ، الذي سينتخب اللجنة المركزة ، التي ستنتخب ، بدورها رئيس الحزب .

هذا وتقرر ان يشترك في انتخابات مندوبي المؤتمر فقط اعضاء الحزب الذين يدفعون رسوم العضوية . وقد تم رفع رسوم العضوية من ١٠ ليرات الى ٢٤٠ ليرة ، الامر الذي سيصعب على عدد من قادة الحزب تجنيد جماعات كبيرة من المؤيدين . واما الذي يستطيع ذلك فعلا .. فهم قادة حركة الكيبوتسات ، فالحركة غنية من ناحية ومن ناحية ثانية هي التي تغطي نفقات الاعضاء (حسب نظام الكيبوتس) .

كما ويثير مخاوف بيرس ايضا ذلك التعاون بين رابين والون واحتمال تحالفهما لاسقاطه .

ومهما كان الامر فالصراع سيبقى مستمرا بين تيارات الحزب حتى يتم انتخاب الرئيس الجديد . ومع يقيننا بأنه حتى عند ذاك الحين لن يتوقف الصراع .. الا انه خلال الفترة القادمة سيؤثر كثيرا على جهود الحزب في استعداداته «لتسلم السلطة» .

## الجانب الاخـر

تطرقنا حتى الان الى الوضع الداخلي للحزب . وهناك جانب آخر هو الجانب السياسي والموقف الطبقي .

لقد كان من المفروض ان يدرس حزب العمل اسباب سقوطه ويستخلص النتائج على كافة الاصعدة . لكن القضية الاساسية ، التي كان عليه ان يراها ويستخلص منها النتائج ، تجاهلها في الواقع ولم يفعل شيئا بشأنها . الا وهي دور حزب العمل و «التجمع» عامة في ايصال «التكتل» اليميني الى الحكم .

ما من شك في ان سياسة حكومات «التجمع» الخارجية والداخلية والعسكرية والمدنية ، هي التي مهدت الطريق امام «التكتل» الى السلطة . لكن «التجمع» ، وحزب العمل بشكل خاص ، تم بر هذه الحقيقة وعليه فهو لم يغير سياسته .

ففي مجال النضال الطبقي نرى قيادة الهستدروت (التجمع) تواصل سياسة المهادنة مع الحكومة كما كانت تفعل في السابق مع حكومات «التجمع» . ويجري ذلك بالطبع على حساب مستوى حياة العاملين . فكم من مرة التقى يروحام ميشل ، سكرتير عام الهستدروت ، مع وزير المالية ، سمحا ايرليخ ، ورضخ لاملاءات الحكومة في المجال الاقتصادي وتراجع بذلك عن خط النضال عن حقوق العاملين .

هذا مع العلم بان جمهور العاملين في اسرائيل يشكل قوة نضالية جبارة في هذا المجال . وقد اثبت اضراب المليون عامل الانذاري ، في نيسان هذه السنة ، مدى القوة التي بامكان قيادة الهستدروت الاعتماد عليها في حالة شن نضال جدي ضد سياسة الحكومة الاقتصادية .

وفي المجال السياسي نرى حزب العمل ينتهج سياسته اياها ، التي ترفض الانسحاب الكامل الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ وترفض الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة وترفض التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشرعي لاشعب الفلسطيني ، وتؤيد الاستيطان في الجولان ومشارف رفح وغور الاردن ومنطقة القدس والمناطق «غير المأهولة بالسكان» العرب في الضفة الغربية .

اما معارضة الحزب لبعض عناصر معاهدة الصلح المنفرد بين مصر واسرائيل ومؤامرة «الادارة الذاتية» فتنطلق من اليمين . فقد انتقد الحزب بشدة انسحاب اسرائيل من سيناء واعرب عن تخوفه من ان تؤدي «الادارة الذاتية» الى اقامة دولة فلسطينية ( !! ) .

وفي الوقت نفسه يرى حزب العمل بعين الرضى التحالف العسكري بين مصر واسرائيل لخدمة مصالح الولايات المتحدة في المنطقة .

وهكذا .. فمن الواضح ان مواقف حزب العمل لا تختلف جذريا عن مواقف «التكتل» ولا تصلح لتكون قاعدة ناجعة لتحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة . وبالتالي لا تصلح لتكون سياسته بديلة عن سياسة «التكتل» .

وحتى لو نجح قادة حزب العمل و «التجمع» في العودة الى الحكم فانهم لن ينجحوا ، بسياستهم هذه ، في انقاذ البلاد من ازماتها ..




## دائرة الطلاب الشيوعيين القطرية تحذر من سياسة التقليصات في ميزانية التعليم العالي

حيفا — خاص بـ «الاتحاد» — اصدرت دائرة الطلاب القطرية في الحزب الشيوعي الاسرائيلي بيانا حذرت فيه من سياسة التقليصات ، التي سيجري تطبيقها على ميزانية التعليم العالي واشارت الى ابعاد هذه السياسة الخطرة على مستقبل الجامعات والتعليم في البلاد .

وجاء في هذا البيان :

«مرة اخرى تطرح قضية تقليص (اضافي) بقيمة نصف مليار ليرة من ميزانية الجامعات ورفع القسط الدراسي حتى ٢٠ الف ليرة .

رؤساء مؤسسات التعليم العالي ينذرون منذ عدة سنوات ، بان التقليصات المستمرة في ميزانية الجامعات سببت اضرارا شديدة . بحيث ان الجامعات تقف على عتبة الافلاس المالي ، والذي يعني الافلاس الاكاديمي ايضا . فبدون البذار لا تنبت الثمار . المكتبات والمختبرات غير متكاملة . لا يجري تأهيل جيل جديد من المحاضرين والباحثين . وعلى هذا الاساس اصبحنا شهودا على هجرة الادمغة الى خارج البلاد .

فاذا حصل وطبق تقليص اضافي على ميزانية التعليم سيكون ذلك مأساة بكاء لاجيال .

الى جانب التقليصات في ميزانية التعليم العالي (مثل باقي التقليصات في بقية الخدمات الحيوية) تعطي الحكومة ضوءا اخضر للمستوطنات التي هي بمثابة قنبلة موقوتة تنذر بحرب جديدة .

اذا ارتفعت ثانية اقساط التعليم سيختفي من الجامعة بقايا الطلاب الذين ينتمون للطبقة العاملة . وستصبح الجامعات ناديا مغلقا لابناء الاغنياء .

على الطلاب والمحاضرين ، بمختلف تنظيماتهم ، التجند لانقاذ الجامعات وتأمين حق التعليم من اليد القاطعة الممدودة من جراء سياسة التقليصات التي تتبعها حكومة بيغن» .

## أعمال زعرنة في سخنين والشرطة لامبالية

سخنين — لمراسلنا — قام مشبوهون ، في الساعات المتأخرة من ليلة الاثنين ٦/٢٥ ، باشعال النيران في سيارتي المواطنين مثقال محمد ابو يونس ومحمد علي حيادري من سخنين . وقد تم اخماد النار بسرعة قبل ان تحدث اضرارا جسيمة في السيارتين . ويذكر ان حوادث السطو والاعتداءات تزداد في الاونة الاخيرة في القرية نظرا لموقف الشرطة اللامبالي والتي لا تتحرك للبحث والكشف عن مرتكبي هذه الاعمال .

## ميشل يدعو الحكومة الى رفض برنامج ايرليخ

تل ابيب — دعا السكرتير العام للهستدروت ، يروحام ميشل ، يوم الاحد الماضي ، في اجتماع اللجنة المركزة للهستدروت ، الحكومة الى التخلي عن برنامج «الانقلاب الاقتصادي» لعام ١٩٧٧ ، الذي قدمه وزير المالية ، سمحا ايرليخ ، وذلك على ضوء الوضع الاقتصادي والانتاجي المتدهور الذي ادى اليه .

ودعاها الى تخطيط برنامج اقتصادي جديد يعتمد على اقتراحات الهستدروت لكبح جماح التضخم المالي . وقال : ان مثل هذه الاقتراحات كانت قد قدمتها الهستدروت الى وزير المالية في مطلع هذا العام ولكنه رفضها . «ووعد في حينه الا يزيد التضخم ، بل وعد بتخفيضه بنسبة ١٠٪ ولكن الواقع مر ومليء بالمآسي» فبدل انخفاض التضخم ، كما وعد الوزير ، فاننا نقف امام تضخم سنوي بقيمة ٦٠ – ٧٠٪ .

ودعا ميشل رئيس الحكومة الى التحفظ من برنامج ايرليخ الاقتصادي قائلا : «هذا هو المكان والوقت للتجرؤ على القول ان الوزير اخطأ في برنامجه» .

بيـان حـول زيـارة وفـد الحـزب الشيـوعي البلغـاري في البـلاد :

# هدف الاتفـاق المنفرد اقامة حلـف عسكري امبريـالي ضد شعوب المنطقة

**حيفا — مكتب «الاتحاد» — تلبية لدعوة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي زار البـلاد وفد الحـزب الشيوعي البلغاري لفترة امتدت من ٦/٣ – ٧٩/٦/٢٢**

وتألف وفد الحزب الشيوعي البلغاري من الرفاق : بروفسور نيقولاي ايريدجاكوف ، عضو اللجنة المركزية للحزب ورئيس تحرير مجلة «الازمنة الحديثة» — رئيس الوفد وبوريس ابراموف ، رئيس دائرة الدعاية والاعلام التابعة للجنة المركزية للحزب ، وغريغور كرتشمرسكي ، موظف دائرة «السياسة الخارجية والعلاقات الدولية» التابعة للجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري .

وقد اجرى الوفد الضيف ، في اثناء مكوثه في البلاد ، مباحثات مع وفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي تألف من الرفاق : دافيد (ساشا) حينين ، عضو المكتب السياسي وسكرتيرية اللجنة المركزية — رئيس الوفد وجورج طوبي ، عضو اللجنة المركزية ورئيس دائرة العلاقات الخارجية ، وابراهام ميلاميد ، عضو اللجنة المركزية .

كذلك اجرى الوفد لقاء مع الرفيق توفيق طوبي ، نائب السكرتير العام للحزب . وزار مناطق وفروع الحزب في تل ابيب وحيفا والناصرة وعكا وام الفحم وكفرياسيف واماكن اخرى ، حيث اطلع عن كثب على جوانب مختلفة من نشاط الحزب العام . وزار الوفد القدس الغربية حيث حل ضيفا على كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الكنيست .

كذلك التقى اعضاء الوفد مع اوساط مختلفة ومع اعضاء كنيست يهود وعربا .

وجرى في الباحثات ، التي تميزت بجوها الاخوي والحار ، تبادل وجهات نظر الوفدين في المواضيع المتعلقة بتطور العلاقات بين الحزبين وبالوضع الدولي القائم في الحركة الشيوعية والعمالية العالمية .

وقد عبر ممثلو الحزب الشيوعي الاسرائيلي عن تقديرهم العميق لانجازات الشعب البلغاري ، بقيادة حزبه الشيوعي ، في بناء المجتمع الاشتراكي المتطور والسياسة الخارجية المحبة للسلام ، التي تنتهجها بلغاريا والموجهة لتوطيد علاقات حسن الجوار في منطقة البلقان والامن والسلام في اوروبا والعالم . واطلعوا اعضاء الوفد الضيف على نضال الشيوعيين في اسرائيل ضد استمرار الاحتلال الاسرائيلي للمناطق العربية منذ عام ١٩٦٧ ومن اجل السلام العادل والناجز في الشرق الاوسط . كذلك اطلعوهم على الجهود التي يبذلها الحزب الشيوعي الاسرائيلي في سبيل توحيد قوى السلام والدمقراطية في البلاد في النضال من اجل السلام والدفاع عن حقوق العاملين اليومية وضد سياسة التمييز والاضطهاد المنتهجة تجاه الجماهير العربية في اسرائيل ومن اجل الدمقراطية والتقدم الاجتماعي . وعبر ممثلو الحزب الشيوعي البلغاري عن تقديرهم العميق لنضال الشيوعيين في اسرائيل . وجرى التعبير ، خلال المباحثات ، عن مشاعر الارتياح لتوقيع اتفاق «سالت — ٢» بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة .

ودان ممثلو الحزبين بحزم حملة التحريض ضد الاتحاد السوفييتي والاشتراكية ، التي تديرها اوساط الامبرياليين وعملاؤهم ، بقصد تشويه حقيقة اخوة الشعوب في الاتحاد السوفييتي وسائر دول المنظومة الاشتراكية واعادة جو الحرب الباردة الى العلاقات الدولية .

وافردت المباحثات بين ممثلي الحزبين حيزا هاما لبحث الوضع في الشرق الاوسط وضرورة حل القضية الفلسطينية واحلال السلام العادل والشامل بين اسرائيل والدول العربية المجاورة . واكد ممثلو الحزبين اقتناعهما بانه يمكن التوصل الى السلام في الشرق الاوسط على الاسس التالية ، التي ارستها قرارات الامم المتحدة :

● انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق التي احتلتها في عدوان حزيران ١٩٦٧ .

● الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

● الاعتراف بحقوق كافة دول المنطقة ، وبضمنها اسرائيل ، في الاستقلال والسيادة والسلامة الاقليمية والحياة بسلام وامن .

لقد اثبتت التجربة انه لا يمكن التوصل الى سلام في المنطقة برعاية الامبريالية الامريكية . ومن الواضح ان الاتفاق المنفرد بين اسرائيل ومصر ، برعاية الولايات المتحدة ، لا يجلب السلام العادل والدائم . فالعكس هو الصحيح ، اذ ان الاتفاق المنفرد يكوم عثرات اضافية في الطريق الى السلام بالاضافة الى انه موجه للقضاء على حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية المشروعة .

وان برنامج «الحكم الذاتي» للفلسطينيين ، الذي تضمنه الاتفاق المنفرد بين مصر واسرائيل ، ما هو الا نسخة جديدة لاستمرار الاحتلال الاسرائيلي في الضفة الغربية وقطاع غزة . وبدل استمرار الاستيطان الكولونيالي وتصعيد القمع في المناطق المحتلة على ماهية برنامج «الحكم الذاتي» .

ان هدف الاتفاق المنفرد هو اقامة حلف عسكري امبريالي ضد استقلال الشعوب في المنطقة وضد حركة التحرر القومي في الشرق الاوسط والخليج الفارسي وافريقيا وضد الاتحاد السوفييتي وباقي دول المنظومة الاشتراكية والقوى التقدمية والدمقراطية في العالم .

يمكن تحقيق الحل العادل والناجز لازمة الشرق الاوسط فقط عبر المفاوضات باشتراك كافة الاطراف المعنية ، بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني وبمشاركة الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة .

وعبرت المباحثات عن قلق الطرفين من التدخل الاسرائيلي في جنوب لبنان ، الامر الذي يمس باستقلاله ويهدد سلامته الاقليمية ويحمل في طياته خطر انفجار عسكري جديد .

وارسل ممثلو الحزبين تحيات التأييد والتضامن لجمهورية فيتنام الاشتراكية ولموقف الشعب الفيتنامي الشجاع في تصديه للعدوان الآثم الذي نفذته القيادة الماوية في الصين . ودانوا السياسة الخطرة والمغامرة ، التي تنتهجها القيادة الحالية في الصين ، والقائمة على اساس التدخل في شؤون الدول المجاورة الداخلية وتأجيج النزاعات العسكرية الخطرة على السلام بحيث تخدم ، بشكل مباشر ، الامبريالية وتضر بنضال الشعوب من اجل التحرر القومي والدمقراطية والسلام والتقدم الاجتماعي .

وعبر الوفدان عن معارضتهما القاطعة لاي شكل من اشكال الانتهازية اليمينية او «اليسارية» وعن عزمهما على تقوية اواصر وحدة الحركة الشيوعية العالمية على اساس الماركسية — اللينينية والاممية البروليتارية .

وقد ابرز ممثلو الحزب الشيوعي البلغاري والحزب الشيوعي الاسرائيلي ارتياحهما العميق لتطور علاقات الصداقة والتعاون بين حزبيهما واستعدادهم لدفعها وتوطيدها اكثر .

## شارون يواصل التحريض على رفيق حلبي

... بمكاتبة «الاتحاد» — مرة ... جريض اريـك ... على رفيق حلبي وذلك في ... التلفزيونية الليبت مساء يوم ... الماضي ، تعقيبا على الاجتماع ... الذي عقد في دالية ... عشرة ايام تضامنا مع ... . وقال شارون انه ... «الطائفة» الدرزية منذ ٢٥ ... يحترمهم من خلال الخدمة في ... واذا قام درزي واحد ... رفيق) بتضليل الجمهور ... الطائفة الدرزية ان لا ...

... ان اهالي دالية الكرمل عقدوا ... شعبيا بتاريخ ٢٢-٦-١٩٧٩ ... ابن قريتهم ، الذي يتعرض ... في التلفزيون الى حملة ... من التحريض وقد شارك في ... عدد من اعضاء الكنيست هم ... ومولي عمار ، يهوشوع ... شافال والمثلة فيلا الماغور . والقى الشاعر سميح القاسم قصيدة (تحدي) الهبت حماس الجماهير .

كما تحدث في الاجتماع رئيس المجلس المحلي ، الشيخ نواف حلبي ، والسيد صالح خير ، رئيس مجلس البقيعة ، وآخرون .

### رد رفيـق حلبي

وعقب الصحفي رفيق حلبي على تصريحات شارون قائلا انه يستنكر محاولات شارون دق اسفين بينه وبين جميع الذين اعربوا عن تضامنهم معه . واقترح على شارون ان يسمع تسجيلا لوقائع الاجتماع وعندها يرد .

كما ذكر حلبي الوزير شارون بشأن التقرير الصحفي ، الذي عرضه في التلفزيون عن مصادرة الاراضي العربية في روحيه ، ثبتت صحته تماما ، مما يفند مزاعم شارون وينسف الاساس الذي اعتمد عليه في تحريضه ضد حلبي وزملائه .

# ٣٠ سـنة على تأسيس فرعي الحزب في الطيبة وأم الفحم

بقلم : عبد الحميد أبو عيطـه

— «حزب نبت وتربى في الشوك ، لا يمكن ان يقهر» ..

بهذه الكلمات النيرة تحدث قائد حزبنا الرفيق توفيق طوبي ، في الاجتماع الاخير لكادر الطيبة ، الذي انعقد خلال شهر ايار ١٩٧٩ .

واليوم يمر ٣٠ عاما على تأسيس فرعي الحزب في الطيبة وام الفحم . وبحق يعتبر هذا حدثا هاما في حياة المثلث الحديث .

ففي شهر حزيران من عام ١٩٤٩ الماضي ، وبعد ان قطعت المؤامرات الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية ، اوصال شعبنا العربي الفلسطيني ، وقدم الملك عبد الله المثلث الى دولة اسرائيل ، هدية سائغة بموجب هدنة «رودس» ، تألفت اول خلية حزبية في الطيبة واخرى في ام الفحم ، من نفر ضئيل من الرفاق لا يزيد عددهم على عدد اصابع اليد الواحدة ومن هاتين الخليتين ، من هاتين الشرارتين ، ووسط الظلام الدامس ، انبثق النور ، نور الماركسية اللينينية الوضاء ، نور الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، يهدي السبيل ، ويلم الشمل ، ويوحد الصفوف ، ويبدد موجة اليأس والضياع ، التي كانت تخيم على الجماهير العربية .

ومن هاتين الخليتين في الطيبة وام الفحم ، اصبح الحزب القوة الرئيسية التي تلتف حولها جماهير مثلثنا الصامد ، واصبحت رايته ترفرف عاليا في قرى المثلث من مصمص ومعاوية شمالا ، الى كفر قاسم وجلجولية جنوبا .

ان هذه النبتة الصغيرة اصبحت شجرة كبيرة وارفة ، تستظل بظلها الجماهير التي سقت النبتة بعرقها ودمائها ، لقد نمت هذه النبتة بفضل التضحيات التي قدمها الشيوعيون واصدقاؤهم ونجحت بالاعتقالات والسجن والنفي ، والتجويع والتشريد ومحاولات الاذلال . نمت هذه النبتة واصبحت شجرة وارفة ، على الرغم من محاولات السلطة ، اقتلاعها بسياسة الاضطهاد القومي والتفرقة العنصرية .

ونحن اذ نحيي هذه الذكرى الهامة ، ذكرى تأسيس فرعي الحزب في الطيبة وام الفحم ، فانما لنتذكر الماضي ونتخذ منه العبر ، لنتذكر الاعتقالات والنفي والسجون ، ومحاولات الاذلال العنصرية ، ولنتذكر الصمود البطولي وانكار الذات والتضحيات ، ابطال هذه الفطرسة والعنصرية ومن اجل ان تستمر في النضال ، فالمعركة لا تزال دائرة بشدة ثلاثين عاما » .

ولا جدال في ان الصمود ورفع الهامات والنضال ومقاومة اليأس والاذلال ، يرتفع الى مستويات اعلى بفضل تضحيات هذا الشعب ، تضحيات الشيوعيين واصدقائهم وبفضل تأييد القوى الدمقراطية اليهودية الخيرة .

لقد اضطهدت السلطة ، ولا تزال تضطهد ، الجماهير العربية ، اما سهامها وارهابها فيتركز على الشيوعيين واصدقائهم ، لانهم كانوا وما زالوا طلائع النضال ، والدرع الواقي الذي يتصدى ويدافع عن هذه الجماهير ، وما اضطهاد الشيوعيين والمناضلين ، الا محاولة لاضعاف وضرب هذا الدرع الواقي ، والحصن الحصين ، ففي تصور السلطة بتحقيق هذا الهدف يسهل عليها ضرب الجماهير لتخيم عليها اليأس والاستسلام . لقد نجحت السلطة في السنوات الغابرة ، في كسب بعض العناصر والعملاء ، وتحريضهم على شعبهم ، لقاء منافع ذاتية ورشوات .

اما اليوم وقد تعلمت الجماهير الصمود ، وتعرق وعيها وارتفع مستوى نضالها ، كما وكيفا ، واصبحت توطد وحدتها النضالية ، وتشكل شوكة في حلق السلطة الظالمة والرجعيين ، .. اما السلطات تجد صعوبة في تحريك المتعاونين معها من اجل ضرب وحدة الجماهير .

ان الجماهير العربية في اسرائيل ، قد تبلورت وسط لهيب مكافحة الاضطهاد العنصري ، واصبحت قوة مناضلة من نصف مليون انسان ، لها وزنها النوعي في تقوية ودعم جبهة السلام والنضال في اسرائيل . وسوية مع القوى التقدمية اليهودية ، تناضل الجماهير العربية نضالا من اجل حقوقها القومية اليومية ، ضد حكومة الغلاء والافقار والتضخم ، ضد الاضطهاد العنصري ونهب الارض العربية وضد سياسة تحويل العمال الصامد الى حطابين وسقاة ماء .

ان الجماهير العربية جزء لا يتجزأ من معركة النضال من اجل السلام العادل ، سلام الشعوب بحق الشعوب ، في النضال من اجل الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

وموقف حزبنا كان دائما ، وما زال ، عنصرا هاما في الصمود وبلورة مقاومة المؤامرات . وبفضل سياسة حزبنا الحكيمة ، فهو يحتل وبجدارة المكان القيادي في حياة جماهيرنا العربية . وحزبنا منذ ان ظهرت مؤامرة «كامب ديفد» تحول الى عنصر هام في الصمود ، وفضح هذه المؤامرة .

ان هذه المؤامرة — او الحلف الاسرائيلي المصري — هدفها ضرب كل حركة التحرر الوطني العربية ، وبشكل خاص ضرب قضية الشعب العربي الفلسطيني ، لانها تشكل العقبة الرئيسية امام الامبرياليين .

وبالضبط قبل خمس سنوات ، احتفل رفاق المثلث واصدقاء الحزب بمرور ٢٥ سنة على تأسيس فرعي الحزب في الطيبة وام الفحم . وآنذاك نشرت «الاتحاد» عدة مقالات حول هذه المناسبة الهامة ، وفي مقدمتها المقالات ، التي كتبها قائد حزبنا في المثلث ، الرفيق الخالد الذكر ، عثمان ابو راس . ومما جاء في احد المقالات ما يلي :

« المجد كل المجد للجماهير الكادحة ، التي نمت هذا الحزب بين احضانها ، وامتدت جذوره في ارضها ، وارضعته هذه الجماهير ، وسقته من خصبها ومائها ، ولا عجب في ذلك ، فهو المعبر الحقيقي عن الام وآمال هذه الجماهير الكادحة ، وهو المنار الهادي لها في شق طريقها وسط الظلام الدامس ، ظلام نظام الاستغلال والفقر والتشريد ، النظام الرأسمالي ، ظلام سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري » .

وهكذا فالشرارة التي كانت قبل ٣٠ عاما عبارة عن خلية صغيرة في الطيبة ، واخرى في ام الفحم ، تحولت اليوم الى نور ساطع ، نور الماركسية اللينينية الوضاء ، نور الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، يهدي السبيل ، ويهتك الحجب ، ويقود نضال الجماهير المصري .

هكذا في الأصل




# احتمـــالات التحدى الاسرائيلى لسوريا

استقبل المراقبون الاسرائيليون انباء المعركة الجويـــة في اجواء لبنان في الاسبوع الماضي والتي اسفرت عن اسقاط خمس طائرات لسلاح الجو السوري - بشعور مختلط مـــن الغطرسة والقلق .

ولم يخف المسؤولون ان المعركة الجوية كانت تحذيرا لسوريا بعدم التصدي للعمليات الاسرائيلية العسكريـــة في لبنان .

ووجه السيد بيغن انذارا شديد اللهجة الى سوريـــا في نهاية الاسبوع الماضي . يحذرها فيه من التدخل او عرقلـــة العمليات العسكرية الاسرائيلية ضد المنظمات الفلسطينية ، مؤكدا « اننا نقاتل القتلة ممن يسمونهم منظمـــة التحريـــر الفلسطينية في كل مكان وفي كل زمان نختاره نحن . . . » .

وقال بيغن . ايضا : على دمشق ان تدرك جيدا ضرورة الامتناع عن التصدي لعملياتنا . « فحذار ان يرسلوا طائراتهم ضدنا او ان يطلقوا مدافعهم للتشويش علينا ، لانهم بذلـــك يتحملون العواقب » .

واضاف بيغن الى تهديداته بأن اسرائيل لن تسمـــح بذبح شعب في الشرق الاوسط وستقف الى جانب الاقليـــة المسيحية في لبنان !! ( اجتماع احتفالي للوكالة اليهودية في مبنى الكنيست ٦/٢٨ ) .

اما رئيس المخابرات العسكرية الاسرائيلية فقد صرح مساء الاثنين الماضي . بأن صداما مع سوريا هو امر لا بـــد منه !

ومن الجدير بالذكر هو ان عملية التصعيد العسكري ضد سوريا قد بدات بعد الحملة العشواء التي يشنها النظام المصري على سوريا وعلى « ضرورة اسقاط الحكم العلوي » فيها . الامر الذي تحاول فعله اسرائيل .

فماذا فعلت سوريا لاستثارة اسرائيل بنوع خاص . الى حد المواجهة العسكرية ؟

اشار شموئيل سيجف . في مقال في « معريب » فـــي مطلع هذا الشهر . « ان الاسد عمل كل ما يستطيع في الشهور الاخيرة ليخطر اسرائيل الى مواجهته . . » ! ويؤكد كاتـــب المقال المذكور بأن المعركة الجوية مع سوريا . قد خدمـــت قضية « السلام » في المنطقة .

والذي يمكن استخلاصه من هذا الكلام . ومـــن تهديدات المسؤولين ان الموقف السوري ــ الفلسطينـــي ، اصبح يهدد تهديدا كبيرا مؤامرة « السلام المنفرد » مع مصر . وان التحرك السوري ــ الفلسطيني ، اخذ يرسم خطوطـــا واضحة لجبهة المواجهة مع مخططات الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية .

ويظهر ان توجيه ضربة الى سوريا . تساعد . فـــي حساب اسرائيل . على انقاذ نظام السادات من عزلته في العالم العربي وتدفع دولا عربية اخرى الى المفاوضات مـــع اسرائيل .

وتقوم اجهزة الاعلام المصرية بالتحريض على الوجود السوري في لبنان . وعلى الاتحاد السوفييتي الذي تتهمـــه وسائل الاعلام المصرية بانه تخلى عن سوريا !

وهذا يذكرنا بالحملة الرجعية على الرئيس الراحـــل جمال عبد الناصر اثناء حرب الاستنزاف مع اسرائيل حـــين قام الطيران الاسرائيلي بقصف مواقع في العمق المصري دون ان يستطيع الطيران المصري التصدي لهذه الغارات بشكـــل فعال .

في تلك الاثناء توجه الرئيس الراحل جمال عبد الناصر الى الاتحاد السوفييتي في رحلة سرية ، كشف النقاب عنها : محمد حسنين هيكل . وكانت نتيجة هذه الزيارة ان قـــدم الاتحاد السوفييتي لمصر شبكة صواريخ تحمي اجواء مصر . ووصف المراقبون هذه الخطوة آنذاك بانها خطوة سوفييتية جريئة جدا لانه كان من شأن هذه الخطوة ان تجر الـــى مواجهة مع الولايات المتحدة .

وفي هذا المثل عن مصر جواب للذين يرون ان الشرق الاوسط انهار عند اقدام حكام اسرائيل . او هكذا يبـــدو الانطباع في خطابات السيد بيغن .

فلا يستبعد ، قياسا للحماية التي منحها الاتحـــاد السوفييتي في عهد ناصر للاجواء المصرية. ان يفعل شيئا مماثلا بالنسبة لسوريا . وهذا يعتمد الى حد كبير على الجانـــب العربي . والوسائل لحماية الاجواء اللبنانية نفسها متوفرة . . وهي في متناول يد العرب اذا ارادوا ذلك . ومن طبيعـــة التطورات في المنطقة ان تسفر زيارة الرئيس الاسد المتوقعة الى موسكو عن نتائج تقلب حسابات جميع المتآمرين علـــى شعوب هذه المنطقة .

ان اصرار حكام اسرائيل على حرية العمل في الاجواء اللبنانية وعلى الاراضي اللبنانية . متى شاءوا وكيفما شاءوا لا يمكن الا ان يجر الى تطورات جديدة في منطقة الشـــرق الاوسط . ولكن النتائج لا تكون دائما كما يشتهي حكـــام اسرائيل .

فعملية الليطاني في ربيع العام الماضي . كانت من حيث نتائجها السياسية ضربة لاسرائيل لا يستهان بها ، فضلا عن انها لم تكن عملية عسكرية تدعو الى الفخر .

وهكذا . فان المعركة الجوية ضد الطيران السوري . فتحت عيون العرب من جديد على ضرورة التحرك السريع ، وعلى انه من الممكن ، في ظل توازن القوى الحالي . تأمـــين الحماية للاجواء اللبنانية وبداية الطريق لنسف معاهـــدة الاستسلام المصرية .

**صليبا خميس**

# ليس الاسلام موضوع البحث بل المنظمات الاسلامية

بعض الذين اسكرتهم نشوة انتصار الثورة الايرانيـــة بقيادة الزعيم الديني الشيعي آية الله الخميني ، وجرفتهم شعاراتها الاسلامية ، حتى اعتقدوا ان الاسلام بدد الماركسية اللينينية واصبح بديلها الثوري . . . بعض هؤلاء بدأ يستيقظ على حقائق العصر ويميز بين الدين الاسلامي والمسلمين . . وبين هذه الفئة من المسلمين وتلك . .

وفي اعتقادنا ان دعاة الجامعة الاسلامية ، وهم يمثلون البرجوازية والاقطاعية في « الاقطار الاسلاميـــة » ، ارادوا تصوير الثورة الايرانية وكأنها انتصار لمقولاتهم الرجعية التي يغلفونها بشعارات اسلامية .

وبرهنت احداث ايران والمنطقة ان القضية المطروحـــة على بساط البحث ، ليست قضية الاسلام ، انما هي قضيـــة التنظيمات الاسلامية المتباينة والمتناقضة .

والحكم على هذا التنظيم الاسلامي او ذاك لا يعتمـــد على مجرد اعلانه التمسك بالاسلام او الدعوة اليـــه ، بـــل يعتمد على موقفه الملموس من القضايا المطروحة على بساط البحث في القطر المحدد وسلوكه الموضـــوعي ازاء الاحداث العينية .

وحسب البوصلة الماركسية ــ اللينينية ، التي يتأكـــد جدواها يوميا ، من حق الناس ان يحكموا على هذا التنظيـــم الاسلامي او ذلك بقدر تجاوب نهجه السياسي ــ الاجتماعي مع تطلعات الجماهير الى الحياة الافضـل .

وعلى هذا الضوء لا يمكن اعتبار الفتوى ، التي اصدرها علماء الازهر ، اكبر معهد اسلامي في العالم ، وافتى فيهـــا « باسلامية » معاهدة الصلح المصرية ــ الاسرائيلية المنفردة ، تجاوبا صادقا مع اماني الشـــعب العربي المصري او امـــاني الشعوب العربية و « الاسلامية » .

كذلك لا يمكن ان يرى الناس المستقيمون في المجازر ، التي ارتكبتها عصابات « الاخوان المسلمين » في حلب وغيرها من المدن السورية ، سلوكا اسلاميا يتفق مع دعوة الاسلام الى الاخوة والوحدة .

ولا يمكن اعتبار العصابات ، التي تزودهـــا دائـــرة الاستخبارات الامريكية بالسلاح وتدربها حكام باكستان لتقوم بالقتل والتخريب في افغانستان ، منظمات اسلامية تعمـــل على رفع شأن الاسلام ونشر تعاليمه السامية .

لقد ايدت الشعوب الاسلامية وغير الاسلامية الثورة الايرانية ، ولم تتحفظ من شعاراتها الاسلامية لان هـــذه الثورة نقشت على اعلامها مقاومة الطغيان الشاهنشاهـــي وطرد الامبريالية والدفاع عن الاستقلال الوطني وحمايـــة حقوق الجماهير التي سحقها نظام السافاك الوحشي .

واليوم حين تدور المعركة الاجتماعية ــ القومية فـــي ايران لا بد من الحكم على هذا التنظيم او ذاك ، لا علـــى اساس اعلانه التمسك بالاسلام ، بل على اساس موقفه من القضايا الملتهبة التي سيقرر الحسم فيها مصير هذه الثورة .

وقياسا على ان الحكم على المنظمات يجب ان يعتمـــد على رؤية مصلحة الجماهير الحقيقية ستقرر الجماهـــير موقفها من تلك المنظمات على ضوء سياستها ازاء المشاكـــل الملموسة التي تواجهها البلاد . .

وستكون الجماهير مع القوى ، التي تدعو الى توطيـــد الاستقلال الوطني ، لا مع تلك التي لا تزال تأمل في المراهنة على الامبريالية . . وستكون مع القوى التي تدعو الى وضع الاقتصاد الوطني في مصلحة العمال والفلاحين وسائـــر الفئات الشعبية ، لا مع تلك التي تريد توطيد مواقع اسيـــاد الارض والبرجوازيين . . ومع القوى التي تدعو الى احترام حقوق القوميات في الحكم الذاتي والمساواة لا مع تلك التـــي تسعى الى قمع كفاح تلك القوميات وحرمانها من حقها فـــي الحياة الانسانية القومية الكريمة .

ولهذا مثلا تقف القوى التقدمية الى جانب الجماهـــير العربية التي يقودها ايضا رجال دين في كفاحها من اجـــل الحكم الذاتي في عربستان او خوزستان . . ولا تقف الى جانب الجناح اليميني في القيادة الايرانية التي تتألف ايضا من رجال دين يعلنون تمسكهم بالاسلام .

وهذا الوضع ينسحب على كردستان الايرانية ، حيث يشن الاكراد المسلمون كفاحهم من اجل الحكم الذاتي في اطار ايران الموحدة .

وهكذا فالقضية طبقية . . فاسياد الارض والبرجوازيون يريدون ترويض الاسلام حتى يسهل استخدامه في صيانـــة مواقعهم الاجتماعية حتى يواصلوا استغلالهم الجماهـــير الشعبية . في حين يقاوم الدمقراطيون والتقدميون ومناهضو الامبريالية وقوع الاسلام في ايدي الرجعيين لئلا ، كما قال احد الكتاب التقدميين ، « يتمكن هؤلاء من توجيه مبـــادىء المساواة ومناهضة الامبريالية التي يتميز بهـــا الاســـلام الى مكافحة الدمقراطية والتقدم الاجتماعي » .

وفي الواقع قامت في التاريخ المعاصر حركات وطنيـــة كبرى تحت شعارات اسلامية وناهضت الامبرياليـــة والرجعية ، ولذلك من التجني على التراث الاسلامي الثوري ان يحاول الرجعيون التمسح بالدين لتحقيق اغراضهم المعادية لمصالح الشعوب .

ونكتب هذا لاننا نلاحظ في بعض البلدات العربيـــة محاولات ، يقوم بها رجال دين مسلمون ، بتشجيع من حكام اسرائيل للدس على الشيوعيين وتفسيخ وحدة الصفـــوف بذريعة حماية الاسلام واعلاء شأنه .

لقد وعت جماهيرنا ، الغنية بخبرتها في مكافحـــة الاضطهاد القومي والتفرقة العنصرية ، اساليب المتآمرين على كفاحها ولم تعد تنطلي عليها ديماغوغية المتسربلين بلبـــاس الاسلام . . فلا علاقة بين الاسلام والسكوت على الضيـــم والخنوع امام الجلادين .

**( ابن خلدون )**

# ماذا يريد بيغن من لبنان ؟

**تؤكد الانباء على ان جنوب لبنان لا يزال اكثر الجبهات العربية المحيطة باسرائيل تفجرا . والواقع ان حكـــام اسرائيل يواصلون اعتداءاتهم الوحشية بدون تمييز على القرى اللبنانية ومخيمات اللاجئين الفلسطينيين . فيقتلون ويجرحون آلاف الاطفال والنساء والرجال الابرياء مستهدفين من وراء ذلك تحويل لبنان الى مستعمرة اسرائيلية . والقضاء علـــى الكيان القومي للشعب العربي الفلسطيني والتسبب في اشعال نار الحرب مع سوريا .**

**ان عدوان سلاح الجو الاسرائيلي على الطائــــرات السورية يوم ١٩٧٩/٦/٢٧ اثبت للعالم باسره ان حكومـــة بيغن تنوي اشعال نار حرب جديدة في المنطقة ، تحت ستار اتفاقات « كامب ديفيد » ، تكون اشد هولا من كل سابقاتها .**

**وتقول صحف بيروت ان الولايات المتحدة حذرت حكومة سركيس من ان الحرب يمكن ان تكون محتومة ما لم تتخـــذ اجراءات شديدة للجم القوات الفلسطينية في لبنان خلال مدة اقصاها ايلول القادم !**

**وحسب ما جاء في صحيفتي « البيرق » و « السفير » اللبنانيتين فقد اشارت الولايات المتحدة الى ضرورة التحدث مع الفلسطينيين لوقف غاراتهم عبر الحدود على اسرائيـــل والانسحاب من جنوب لبنان الى اماكن ابعد في الشمال !**

**وكشف سفير لبنان في الامم المتحدة ، غسان تويني ، النقاب عن ان الامم المتحدة ربما تسحب قواتها من جنـــوب لبنان !**

**وحذر المسؤولون اللبنانيون من ان حربا خامسة فـــي الشرق الاوسط على وشك الوقوع ويمكن ان تؤدي الـــى تقطيع اوصال لبنان !**

**وقال السفير غسان التويني للصحفيين بعد اجتماعـــه مع الرئيس سركيس : « اما ان يبقى لبنان قطعة واحـــدة وبضمنه الجنوب الذي تجدد فيه القتال او يمكنكم ان تنسوا بقية البلاد !**

**كذلك حذر وزير الخارجية اللبنانية ، فؤاد بطرس ، من ان الشرق الاوسط اصبح على حافة الحرب !**

*

**لقد اكد رئيس وزراء لبنان الاسبق رشيد كرامي فـــي مقابلة له مع مجلة « ذي ميدل ايست » ( عدد حزيران ١٩٧٩ ) على ان هدف المؤامرة ، التي تحوكها الامبريالية وحكـــام اسرائيل في لبنان ، لا يزال تقسيم لبنان وتصفية الوجـــود الفلسطيني على الارض اللبنانية . ولكنه اوضح قائـــلا ان المبادىء التي يعتبرها ضرورية للبنان عربي مستقل وموحد ، ستنتصر في نهاية الامر في المعركة ضد الامبريالية وحكـــام اسرائيل . واضاف : « ان كل الاحزاب ، التي تستند على هذه المبادىء ، وجدت نفسها في نهاية المطاف في خندق واحد. وعلى هؤلاء الذين يريدون الوحدة والاستقلال الحقيقـــي والعلاقات الاخوية مع العرب ، ان يؤلفوا كتلة ضد اولئـــك الذين يعملون من اجل التقسيم ويفكرون في التحالف مـــع اسرائيل . وهكذا فان الوضع السائد الان في شمال لبنان يؤكد على ان ازمتنا ليست دينية على الاطلاق : اننا نعمـــل جنبا الى جنب مع فرنجية وحزبه . فالحرب لم تكن ابدا بين مسيحيين ومسلمين . فانت نفسك زرت منطقتنا وكـــان باستطاعتك ان تتأكد من ان جميع الناس فيها يتعايشـــون سوية ويعيشون كعائلة واحدة ، يرفضون كل مخططـــات « الجبهة اللبنانية » ــ جبهة شمعون والجميل . وهنـــا يتوجب علي ان اعبر ، مرة اخرى ، عن تقديري واحترامـــي للرئيس فرنجية ، الذي استطاع ان يتخلى عن المؤامـــرة ، ويدرك ان مصالح لبنان تكمن في الدولة ، في الوحدة ، وفي لبنان العرب » .**

**واشار رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياســـر عرفات ، الى ان الاسرائيليين يقومون حاليا ، عن طريـــق قوات الخائن سعد حداد ، بشراء الاراضي في جنوب لبنان بهدف السيطرة على مياه نهري الليطاني والحاصباني . واكد على ان الاسرائيليين يفعلون في جنوب لبنان ما فعلـــوه في الاربعينات في فلسطين !**

**واظهرت التحقيقات ، التي اجرتها صحيفة « ذي ميدل ايست » في بيروت وجنوب لبنان ، ان المتر المربع من الارض المجاورة للحدود مع اسرائيل ، الذي كان ثمنه يتراوح بين ١٠ ــ ١٥ ليرة لبنانية ، اصبح ثمنه الان يزيد عن ١٥٠ ليرة !**

**وقالت المجلة ان المصادر المصرفية والعقارية في بيروت اكدت على ان الاراضي ، التي تم شراؤها في جنوب لبنـــان وسجلت بصورة رسمية ، تزيد قيمتها عن ١٢٠ مليون لـــيرة لبنانية ( هذا بالاضافة الى الاراضي التي تم شراؤها بصورة غير رسمية والتي يعتقد بأن قيمتها لا تقل ايضا عـــن ١٢٠ مليون ليرة لبنانية ) .**

**واضافت « ذي ميدل ايست » ان شراء الاراضي فـــي جنوب لبنان يزداد يوما بعد يوم وذلك على الرغم مـــن ان النشاط العسكري المستمر هناك جعل معظم الاراضي غـــير صالح للزراعة . وقالت ان عمليات الشراء هذه تجـــري بواسطة « عناصر اجنبية » لها علاقة باسرائيل .**

*

**عندما وضع زعماء الحركة الصهيونية خارطـــة « فلسطين التاريخية » جعلوا حدودها تمتد الى ضفاف نهـــر الليطانـــي الشماليـــة وتتخطـــى نهـــر الاردن الى الضفة الشرقية . . وقد قال حاييم وايزمان مرة عندما كان رئيس المنظمة الصهيونية العالمية : « اذا انفصلت فلسطين عن الليطاني فلن تكون مستقلة اقتصاديا » !**

**وعندما احتلت اسرائيل الاراضي العربية في حزيران ١٩٦٧ اخذت تستغل مصادر المياه الطبيعية في الضفة الغربية ومرتفعات الجولان . وقد ذكر احد المسؤولين الاسرائيليين ان كمية المياه التي تستغلها اسرائيل من الضفة والجولان ، هي ضعف كمية المياه التي تستغلها من داخل اسرائيل .**

**ويؤكد خبراء الامم المتحدة على ان اسرائيل تحصل على ثلث حاجتها من المياه لري النقب من الضفة الغربية . ويشير هؤلاء الخبراء الى انه اذا ما استمرت اسرائيل في استغلال مياه الضفة بالمعدلات الحالية فستصبح هذه المياه بعـــد ٨ سنوات عديمة الجدوى .**

**ومن هنا فان مياه الليطاني هي « الجواب » ــ حسب راي حكام اسرائيل ــ على حاجة اسرائيل الى المياه علـــى المدى البعيد !**

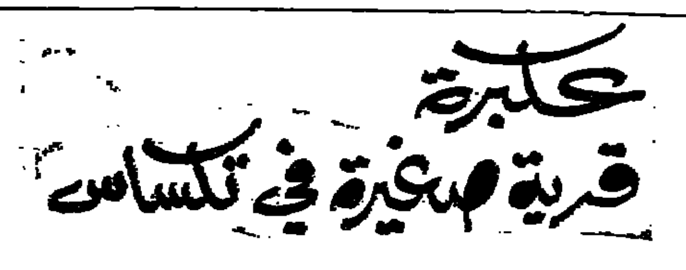
*

**لقد حذر النائب اللبناني ريمون اده منذ زمن طويـــل من ان اسرائيل ستبذل كل ما في استطاعتها للسيطرة على مياه نهر الليطاني وقال ان اسرائيل لن تتورع عن احتلال كل الجنوب اللبناني من اجل هذا الغرض .**

**ومؤخرا ادلى ريمون اده بتصريح لمجلة « ذي ميـــدل ايست » قال فيه ان مصر وافقت سرا على تزويد اسرائيل بمليون متر مكعب من مياه النيل لري النقب وذلك بموجـــب « معاهدة السلام » المصرية ــ الاسرائيلية .**

**فهل ينوي رئيس الوزراء الاسرائيلي ، مناحم بيغن ، ان يضمن « مشروع السلام » ، الذي عرضه على الرئيـــس اللبناني الياس سركيس ، بندا ينص على ان يوافق لبنان ــ ــ ولو سرا ــ على تزويد اسرائيل بكل مياه الليطانـــي والحاصباني والوزاني ؟ !**

علي عاشور




ركبنا السيارة وانطلقنا شمالا من المدينة المترامية على السهل . . في اتجاه مدينة « امريلو » الواقعة على حـــدود ولاية اوكلهوما . . فقلت لمرافقي : ان قرية عكبرة التـــي سنصل اليها تقع على مسافة ثلاثة اميال من الشـــارع الرئيسي المؤدي الى امريلو . . وقد علمت ان سلطة الترقيم الفدرالية لم تضع اية اشارة على الشارع تدل على وجود قرية يهودية صغيرة عند منحدر جبال دي كريستو الممتدة من ولاية نيو مكسيكو جنوبا وتقطع ولاية كولورادو شمـــالا . فقال مرافقي : لا تقلق ان القرى اليهودية تمتد على جانبي الطريق حتى انك تعتقد لاول وهلة انك مسافر في منطقـــة اسرائيلية . . وستجد من يدلنا على الطريق . . كذلك فاننا سنعرف الطريق من التراب ، الذي يلطخ الشارع . فالطريق الى عكبرة ليست معبدة . . وآثار الاقدام تظهر على الشارع الاسفلت . .

سألت مرافقي مندهشا : وهل بقيت قرية في الولايات المتحدة لا يصل اليها شارع معبد ؟

خشيت ان اكون قد اغضبت مرافقي ، فـــاردت ان اعتذر ، الا انه ابتسم وقال لي : انني لا اريدك ان تفاجـــأ عندما نصل الى القرية . . ولذا فانني سأكشف لك سرا ارجو ان يظل بيننا !

قلت : افصح يا صديقي . فقال : ان حكومتنا الفدرالية تعامل هذه القرية اليهودية كما تعامل الزنوج ، وارجـــو الا تصاب بخيبة امل عندما تصل اليها !

قلت : هل هي قرية فقيرة ؟
قال : نعم . اهلها فقراء جدا .

قلت : وهل يوجد فقراء في الولايات المتحدة الامريكية ؟

سكت صديقي برهة . . ثم قال لي : انظر الى هـــذه القرى اليهودية انها عامرة . . في النظام الدمقراطي يـــا صديقي يوجد مواطنون فقراء . . ويوجد اغنياء . . هكـــذا عندنا يوجد يهود اغنياء جدا . . ويوجد يهود فقراء جدا . . والا ماذا تعني الدمقراطية هل تريدهم ان يكونوا جميعـــا فقراء . .

كان الهواء المتسرب من نافذة السيارة يضايقنـــي . . فطلبت من مرافقي ان يرفع زجاج النافذة . . وسألتـــه متى سنصل ؟ فقال : بعد نصف ساعة . فقلت : سأطلع علـــى بعض المعلومات في الكتاب الذي احمله .

*

هدأ السائق من سرعة السيارة . . واخذت تنحرف نحو اليسار . . وقد ادركت اننا وصلنا . . وبعد ان انحرفنا عن الشارع الرئيسي اوقف السيارة . . فقال مرافقي : لقـــد وصلنا . . وسنتقدم مشيا على الاقدام .

نظرت حولي لارى بيوت القرية عن بعيد . . لكنني لـــم اشاهد الا اشجار الصنوبر تغطي الجبال . . فقلت في نفسي ربما ان القرية تقع خلف تلة صغيرة . . ومشيت . . ومشيت . . واخذ العرق يتصبب عن جبيني . . واقدامنا تصطدم . . بالحجارة المزروعة على الطريق الوعري . . وبينما كنت في لحظة يأس قاسية رأيت عن بعيد الشمعدان المنتصب علـــى سطح الكنيس . . ففرحت لاننا وصلنا في النهاية . . لكن هذا الفرح لم يتغلب على احزاني وآلامي لما اشاهده . . ولـــم يتغلب فرحي على الغضب الذي طفح في صدري . . كيـــف يعيش اليهود في هذه القرية الصغيرة ؟! اردت ان ابث سهام غضبي على مرافقي لكنني قلت : يا ولد توكل على الله . فهو انسان طيب كان صريحا معي . . وليس من حقي ان الومه فقد اعترف بأن السلطات الفدرالية تعامل اليهود معاملـــة لا انسانية . . .

*

يا اصدقائي ماذا اقول لكم عن قرية عكبرة الصغيرة . . الواقعة في ولاية تكساس . . ماذا اقول لكم يا ابناء شعـــب اسرائيل . . هل تصدقون انه في دولة متطورة ودمقراطيـــة يعيش يهـــود في براكيـــات مـــن التنـــك . . منقطعـــون عن العالم . . بعيدون عن الحضارة . . هل تصدقون ان الاطفال اليهود يشربون مياه المجاري النازلة من مدينة « امريلو » الواقعة على سفح الجبل ؟

هل تصدقون ان الاطفال اليهود يتعلمون في خشابية

ــ البقية على ص ٥ ع ٧ ــ

**سلمان ناطور**

عن « الشرق »

# قصيدتان لناظم حكمت

تعريب: منير موسى

*** المدينة والمساء وانت ***

...نة والمساء وانت
...ـ عراة ـ بين ذراعي
...نة والمساء وانت
...عكم
...شعركم
...ة على وجهي
...تنفس معا
...س كتفا الى كتف
...لب يخفق مرة ـ
...لب ؟
... المدينـة
... المساء
...سائك
...سائي ؟
...ينتهي المساء ، اين تبتدئ المدينة ؟
... تنتهي المدينة ، اين تبتدئين انت ؟
...لحمي يفور في حرارتكم الفائرة
...تي امتزجت
...ء المدينة
...ء المساء

دمـائي ودمـاؤك .

* * *

*** اشتيـــاق ***

منذ مائة سنة لم اركِ ،
لم احتضنكِ ،
لم انعكس في بؤبؤ عينيكِ ،
لم اسأل عن عمق حكمتكِ ،
لم المس الحرارة في كف ـ يدكِ .
منذ مائة سنة تنتظرني
في مدينـة مـا
امرأة مـا
واحدة ـ واحدة لا غير

على غصن واحد كبرنـا
على غصن واحـد
من غصن واحد قطفنـا
انـا وانت
و ـ ـ طرنـا عن بعضنا .
بيننا طريق على مدى مائة سنة
مائة سنة ـ داخل العتمة ـ
سأركض واركض حتى ابلغكِ .

# لقد لبى النداء

قصة: سعيد نفاع

...ع غواء مخيف ، والظلمة دامسة ...ونها انوار باهتة من اماكن ... فالمحولات الكهربائية خرست ... وطفل يلهث ترتعد من ... تخرج الكلمات من فيه ...

...رنوا لحمد العلي .. كفروا ... !!

...خ امه :

...له نجيرنا .. الله يقويها على ... يلعن اصحاب التواـــــنا ...

...ها واولادها انتملوا بالظـــلام ...عر .. امتـــلأت السطوح ...ة مجموعات . وامتدت اضواء ...ب اليدوية بخطوط تجول في ...دالة على المكان محاولـــة ...ف الزوايا وظلال الاشجار .. ...ة العامة شهدت جمهرة كبيرة ...ام السيارة .

...زوغ الفجر كانت الحضـــارة ...تنفذ المهمة الملقاة على عاتقها ...وجه ..

...هم يا شباب .. وراءهـــا ..

...شري .. والله نرجلهم من ...ان الحاكم !!

...هنا وصراخ هنـــاك .. ...ـــدة لامرأة حامل تخترت ...ى وجهها ممومة هويتها .. ...محمول على الاكتـــاف تنزف ...ى اتجاه جنسه لتصبغ ملابسه ...لاحمر القاني .. يتحمل احد ... القرية التي تجول سريعا ...لة تجمع الجرحى .. تخرج ... النساء والصبايا مهرولات ...ن ان يرجعن حاملات الاواني ...

...الشمس ثائرة اشعتها دابة ...في كل حي .. وفي الساحة ...الحابل يخالط النابل .. ...، وجها لوجة .. تلمـــع ...ناوية على الرؤوس والاجساد ...ق .. وتمددت على ارض ...الاجساد بطرق شتى .. وانقلت ...جـــال يجرجرون اجسامهم ...تنزف منها .. يتكئون هنـــا ...، هناك معتمدين على الجدران ...الاشجار .

...لاطفال بمرارة . وتحجـــرت ...بباقي النساء .. وهمدت ...تزغرد قبل ساعات .. بدأت ... المتسلقة السطوح تنسل .. ...دا مضرب حجارتهم قريبا .. ...دائرة الاجساد في الساحة .. ...ت الى قسمين متباعدين .. ... بالتحديات والتهديدات .. ...ـ وهي الاخرى متقطعة ضعيفة ...صل آذان المجموعة الاخرى .. ...مع اصوات ما كانت لتسمع ...في عزها وحماها .. انها ...لمصالح ..

...وا الشيطان يا ناس !! ...، اولاد بلـد ....

...، بلانا في النار مش باين .. ...وا !!

...بق الله عليكم يوحوا عـلى ...

... القوم و « راحت السكرة ...الفكرة » وكان كل منهم كـان ...ع اللحظة ليهرول الى بيته ...الى اهله .. فمنهم من لا ...ه من جديد بيته سليمــا ...الى جيرانه في معسكره ...لى اباه وآخر اخاه والثالث ...اه تنادي زوجها وأخـــرى ...طفلها ...

... الصمت والتفكير ، الــذي ...يحله داخل السيارات وهم ...صابيهم الى المستشفى ، ...اجز العسكرية ، التي سدت

مناطق البلدة من كلتا جهتيها مانعـــة الجموع من المدن والقرى المجاورة من الوصول اليها ، لعل هذا الصمـــت والتفكير هنا بدلا من الوجوه الكالحة المتجهمة والنســاء المتحرة والصراخ والآهات ..

فقط عندها اقتحمت مصفحـــات الشرطـية والجيش البلدة تجول في الشوارع . تدخل البيوت تعتقـــل الشبان الصابين .. فاصاباتهم اقوى دليل على اشتراكهم في الشجار .. وفرغت الشـــــوارع .. واقفلت الدكاكين .. وضاعت الضحكات التي كانت تصدر هنا وهناك من مجموعات الشباب .. العشرات في المستشفيات ومثلهم يلزمـــون البيوت وآخرون في المعتقلات .. ملأت اماكنهم فرق الجنود المدججين .. يحافظون على الامن الذي تمزق فقط في الصباح دون منجى .. يحافظون عليه وهو ممزق اشلاء ... وهو قطع اثواب مصبوغة بالدماء ملقاة في كل الجنبات .. وهو قطع عصي انتثرت هنا وهناك .. وهو بقع دماء متحجرة على الاسفلت والجـــدران والحجارة ...

وان كانت العاصفة بعد هادئة في ترقب ، فقد تفجرت عند الغيب بعودة المرافقين من المستشفيات .. فحسن الصـــالح اسلم روحه .. وخديجـــة زوجة يوسف الحسن الفاضل ماتت وجنينهـــا .. وابن محمود الحسن اعطاكم عمره .. ومن يدري ما يكون التقدير عند الصباح !! اسدل الليـــل ستاره القاتم وان كانت المحركـــات بعد معطلة فالانـــوار الصادرة عبر النوافذ ، وان خالطها مساء البارحة زوابع تحفز وخوف ، تخالطها اليوم آهات مجاريح وعويل نساء وعذارى .. يقطع هداته صرير نصف المجنزرات وخطوات الجنود .. وبعد ليلة هادئة الا من هذا .. بدأت الحياة في البلدة تحاول العودة الى مجاريها .. قطعها مرة اخرى دخول ثلاثة اجساد هامدة محمولة على الاكتاف .. يسبقهـــا الكبار بالتراتيل الدينية .. وتلحقهـــا دموع صامتة .. وآهات جريحة .. ونحيب يعلو ويخبو .. وصراخ اطفال ربما ارهبتهم الحال . ووري الثلاثة التراب جنبا الى جنب في متراس

واحد رغم انهم كانوا في متراسين متقابلين امس .

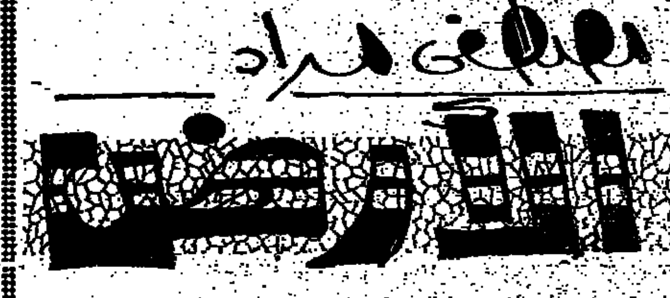
اما المرج .. بسنابله وكرومه .. بشجيراته ونباتاته .. فقد ضـــاع صراخه وهو يستجير وما من مجير .. فالجرافات تمزق حناياه .. تأتي على الاخضر واليابس فيه .. ودقت في اواصله الاوتاد مثبتة الخيام واشباح غريبة تروح وتغدو .. وقارب جثته ان تهمد .. فقد اثخنوه بالجراح .. لولا ان مزق ثوب الرهبة المسدل على اصحابه .. صوت من اعماق اعماق حنجرة لاهثة :

ـ جاي يا فلمان جاي .. يا سامعين الصوت .. طبوا على المرج ...

علت همهمة .. ما فتات ان صارت اصواتا ونداءات حماسية .. وتقدمت جموع الرجـــال والنساء والشباب والصبايا والاطفال كتفـــا الى كتف موجات موجات .. لو اتى امام هذا الزخم المتقدم جبل لانزاح .. ولعلعت رصاصات وسقطت رابعة .. وحملت على الاكتاف والجموع تتقـــدم .. والحجارة ، التي ضربت البارحة من ايديهم لاتجاهين ، تضرب الآن لاتجاه واحد .. وان استمر الرصاص يلعلع في الاجواء .. خرست في الجهة الثانية الجرافات .. وعلت هنا وهناك نيران يتلوى منها الدخان عاليا .. وقلول ولت بغير انتظام .. افرغت البلدة عن بكرة ابيها .. وازدانت جوانب المرج بجموع متحلقين حول الجرافات الخرساء .. يضحكون ويتعانقون رغم الالام .. وزفوا الموتى الثلاثة ومن وحلت اليهم .. وتناقلت الايدي جرار الماء ومناسف الارز واللحم .. وزغردت النساء من بين دموعهن .

ولم يفطنوا خلال هذا البحر الزاخر وهذه الامواج العارمة .. ان عباءة صفراء مقلمة وكوفية حريرية نظيفة لم تغبر خلال هذين اليومين يعلوها عقال مقصب فصلت خصيصا لكرسي البلدية المرتقب بعد ان ضاع قبل اشهر ... وصاح صائح :

ـ المختار كان في سيارة الحاكم .. طالعين من البلد !!




**(الى عرب النقب)**

تكونين ملء الفضاء .. ، وملء السماء .. واكبر من
كبريات الاماني ..
تكونين حين ترابك يفلت منـــك
فتدخل ذراته في عيوني .. مثل عيوني .. ،
واغلى .. واغلى ..
تكونين .. ايتها الام ـــ يا جرحنا النازفـــا ـــ
ضماد الجروح ..
تكونين .. كيف تكونين .. صاخبة ثائرة
وهادئة صابرة
تكونين بلسم روحي ..
فما شئت .. كوني ..

* * *

ويـا ارض ..
قد تستقيل الحقائب ..
قد يستقر السكون على حائط متهدم
ولكن جرحك حين يظل ينز يظل يعلّم
وتبقى بقية ..
وتبقى قضيتــــك المستمرة ..
ـ مهما توارت عن العين وابتعدت من ملفات ..
بعض المراكز .. ـ
تبقى قضية ..

# اسماعيل فهد اسماعيل في «كانت السماء زرقاء»

بقلم: انطوان شلحت

اسماعيل فهد اسماعيل كاتب عراقي غزير الانتاج ، فلقد أصدر حتى الان ست روايات ومجموعتين من القصص القصيرة . تعرفنا اليه قبل هـــذه الرواية ، التي بين أيدينا ، من خلال روايته « الشياح » ( حول الحرب الاهلية في لبنان ) والتي أعيـــدت طباعتها في القــــدس قبل حوالي السنتين .

صدرت روايته « كانــت السماء زرقاء » عام ١٩٧٠ وكان المؤلف اصدر قبلها المجموعة القصصية « البقعــة الداكنة » التي كانت مساهمة طيبة في مسار القصة العراقية .. وفي هذه الرواية يبرز الصوت الجديد الذي يبدأ به الكاتب مسراه منعتقا من اطار الوعظ الاخلاقي والانفعال بالاحداث السياسية التي ميزت مجموعته الاولى.

هذه الرواية تقـــدم الكاتب على ارض خاصة وتعامل القارئ بمفاجأة مثيرة بسبب عنف التجربـــة التي رصدها الكاتب في روايته .

وهي لم تدخل عالم الادب بهدوء وانما دخلتـــه دخولا صاخبا معززا بشهادات تقدر عالية .

كتب صــــلاح عبد الصبور ، في مقدمته لها ، « ان هذه الرواية من اهم الروايات التي صدرت في ادبنـــا العربي حتى الان ، وهي احـــدى ملامح التحول الكبيرة الواضحة » .

وكتب عبد الرحمن الابنودي عن المؤلف « لقد استطاع هذا الروائي الشاعر الحزين جدا ، القوي جدا ، الخبير بمسائلنا ان يمزج بين تجربته الخاصة والعامة في بساطة عفويـــة مذهلة » .

اما رجاء النقاش فكتب عن المؤلف ايضا : « انني بلا شك امام كـــاتب موهوب . وان هذا الكاتب لديـــه ما يقوله للناس ومـــا يقدمه للادب الروائي ، وهو يستطيع ان يحتـــل مكانة بارزة في الادب الروائي والعربي المعاصر لو واصل طريقـــه بالوعي والاحساس والموهبة نفسها » .

فما الذي تقدمه « كانت السماء زرقاء » للقارئ ؟

ان النكسات السياسية ، التي تمنى بها الانظمة السياسية ، تفرز نوعين من الناس ، نوعا عنيفا متحديا وآخر مهزوما هاربا حتى من ظله .

وبطل « كانت السماء زرقاء » ، وان لم يتورط في الصراعات السياسية ، فهو من الصنف الثاني اي الهارب الذي يحاول التجرد من كل ماضيه :

لست سياسيا .. انـــا هارب فقط ( ص ٢٠ ) .

وهو غريب ايضا :

غريب حتى في هربي اللامحـــدود الاتجاه ، تجرني قوى مجهولـــة الى الخارج ( ص ٢٤ ) .

انا لست منكم ، طلقت الانسانية ( ص ٤٩ ) .

هو انتهى .. سقط ، سقط من القمة التي خلقها لنفسه وتربع عليها ص ٩٨ ) .

فهو انسان اختصم مع مجتمعه ، ورفضه ، كما ان المجتمع عاملـــه بالمثل . وهذا البطل الرافض للمجتمع ليس بطلا مستكينا ، بل انه يعارض ويحتج ويقاوم اذ يشعر ان المجتمع يحاصره ويطارده . وعندما يعتقد انه خسر قضيته يعمل على تصفية كل علاقاته والتزاماته ويجري الى الحدود بحثا عن منفذ يخرج فيه من مأزقـــه .. وهكذا يختار التسلل الى ايران مع جماعة من الفارين من وجـــه القضاء .

وهو متزوج من فتاة لا يحبها ، وزواجه اصبح اكثر ثقلا عليه عندما جاءه عدد من الاطفال :

( ـ أبوك خطب لك زوجتك .

ـ وأمي أيضـــا .. هما اقتسما المسؤولية .

ـ لعلك رأيتها قبل الزواج ؟

ـ ولا بعده ..

ـ أنت مجنون ....

ـ .........

ـ أنت مجنون

ـ أنا اعمى ) .

وهو يحاول تهديم هـــذا الرباط الثقيل الذي وجد جسده ينوء تحته ولهذا طلق زوجته :

( ـ ما بك ؟

ـ أنت تعرفين .

ـ لماذا فعلت ما فعلت ؟

ـ مع من ؟

ـ مع زوجتك ..

ـ حررت نفسي من عبوديتها ) ص ٣٧ .

ان حياته اليومية مع زوجته هي التي دفعته الى ان يقيم علاقة مع فتاة اخرى يتشبث بها وتتشبث بـــه تشبثا قويا .

ان علاقته مع الفتاة هي خليط من الحب والرغبة . يحاول ان يشدها اليه بايهامها انه طلق زوجته بسببها ومن اجلها ، حيث يضعها في حالة من الحيرة تعلن له عنها بقولها ( لســت ادري ، انت تسيرني في طريـــق لم ارسمها لنفسي ) .

لهذا كله يحاول الهرب بعد ان ترك آثاره عميقة على زوجته المطلقة والفتاة التي احبته ووظيفته التي تخلى عنها ليرتمي مع مجهولين في قارب هارب الى ايران عبر شط العرب .

تأخذ الرواية الذروة الانسانية ، بعد هذه الاحداث ، عندما تلاحقهم الشرطة ويلتقي في فراره مع ضابط سياسي مهزوم أصيب في أثنـــاء المطاردة بطلقة في عجيزته تقعده عن السير . ولكنه لا يستطيع ترك الضابط الجريح يموت وحيدا فيبقى بجانبه منتظرا ان يموت حتى يرحل ، اي انه لم يطق التجرد نهائيا من مشاعره الانسانيـــة . ( لا زلت انتمي الى الفصيلة الانسانية ) ص ٣٥ . وهو هنا يناقض ما سبق وان اطلقه ( انا لست منكم .. طلقت الانسانية ) .

ويظل مع الضابط الجريح يأكلان البرسيم ويعيدان الذكريات معرضا نفسه للخطر في الوقت الذي كـــان بامكانه الهرب وترك الجريح يموت وحيدا :

ـ يمكنك قتلي الان .

ـ يبدو انك لا زلت تحمل بعض العواطف الانسانية .

ـ ما انكرت ذلك ( ص ١١٨ ) .

ان وضعه هذا مع الجريح يضـــع انسانيته امام اختيار عسير فهو اما انسان واما ناكر انسانيته ويريـــد تهديم كل شيء .

ـ ولكن ثقل هذا الوضع يجعله يختار البقاء ويعيد التفكير بنفسه وبمـــا صنعه . فهو يستعيد صورة الفتاة التي احبها واحبته ، ويراهـــا في حلمه . والضابط الجريح يلح عليه في العودة اليها وبدء حياة جديدة .. فهو يقول له :

ـ اسمعني قرارك قبل أن اموت، هل ستعود اليها ؟

ـ لن تموت .

ـ دعك من الهراء ، ستعود أم لا ؟

ـ انت لا تزال حائرا ؟

ـ ......... ( ص ١٤١ ).

ولكنه يقرر العودة اليها بعد موت الضابط .

***

هكذا نجد اننا امام رجل حمل معه هموما كبيرة لدرجة افقدتـــه هدوءه وجعلته عاجزا عن التصرف بوعي .

ويشير الناقد عبد الرحمن مجيـــد الربيعي الى ان هذا النموذج من الشباب معمم جدا في قصص مرحلـــة الستينات في العراق ، حيث يبحث البطل عن خلاصه الفردي بعد أن فقده في الانتماء السياسي . ولكن خروج بطل « كانت السماء زرقاء » للبحث سرعان ما ولد معاناة جديدة للحياة بعد أن وضعته التجارب امام اختبارات صعبة اعادته الى الواقع ولم تدعه محلقا في عـــالم الهروب والغياب طويلا .

بالنسبة لاسلوب الكاتب فانـــه يعتمد ، في هذه الرواية ، على الايجاز الشديد والتركيـــز والايحاء . وهو قريب من الشعر ، فيه ما في الشعر من حساسية وبعيد عن التفاصيـــل الكثيرة . كما ان الكاتب يستبعد في هذا الاسلوب السرد التفصيلي للاحداث او المواقف ويركز على مشاعر البطل الرئيسي ومواقفه واحاسيسه . وقد استطاع ان يشحن ذلك بدرجة عاليـــة من العاطفة والحرارة والايقاع السريع.

ويخلط اسماعيل بين الحـــوار الروائي الخارجي والداخلي اي الذي يجري في وجدان البطل او في ذاكرته وهذا المزج يؤدي الى قدر من الغموض والتعقيد في العمل الروائي.. ويحاول، متأثرا بغسان كنفاني ، ان يفصل بين الاحداث الجارية والحوار الداخلي بأن يكتب الاحداث بحروف عاديـــة اما الحوار الداخلي او اللفتات الى الماضي فقد تم طبعهما بحروف سوداء بارزة .

## صدر حديثا : مسرحية « الناطور » ـ د. سليـم مخولي

هذه المسرحية هي محاولة للدكتور سليم مخولي الاولى في كتابة النص المسرحي ، بعد ديوانيـــه الشعريين « معزوفة القرن العشرين » و « صدى الايام » . وقد اختار موضوعـــات المسرحية من قضايا الجماهير العربية في اسرائيـــــل وما تعانيه من جراء سياسة الاضطهاد وسلب الاراضي . تقع المسرحية في ١٢٠ صفحة من الحجم الصغير وطبعت في مطبعة « الاتحـاد » التعاونية في حيفا . اما الغـــلاف واللوحات الداخلية فقد صممهـــا المؤلف نفسه .

## « الحركة الشعرية في فلسطين المحتلة »

## دراســـــة اكـــاديميـة للاصـــوات الشعريـة الفلســـطينيـة

« الحركة الشعرية في فلسطـــين المحتلة » كتاب جديد صدر عـــن المؤسسة العربية للدراسات والنشر . يقع الكتاب في ٤١٥ صفحة ويبحث في جوانب الشعر المقاوم في فلسطـــين المحتلة . وبهذا الكتاب ، يضاف الى هذا الموضوع دراسة اخرى الى جانب العديد من الاقلام التي كتبت حـــول الشعر المقاوم في الارض المحتلة والتي حاولت تقديم تعريفات وآراء، واحيانا الى رصد هذه الحركـــة الشعريـــة ودراسة نماذج من قصائد الشعـــراء هناك . فهناك محاولات غسان كنفاني ودراسة كامل السوافيري التي تشمل المرحلة التاريخية من سنة ١٩٢٦ الى سنة ١٩٦٠ ، وكتاب هارون النقاش عن محمود درويش « وفن الشعـــــر لادونيس » والعديد من الكتب والمقالات التي تناولت الموضوع من وجهـــات نظر مختلفة ، ولكن معظم الدراسات تاتي على خصوصية هذا الشعـــر لخصوصية تجربة الشعب الفلسطيني من تشرد وتمسك بالقضية والارض الى تعبيرات الرفض والمقاومة والحلم والى ما هنالك من مواضيع عامة تتقاطـــع عندها الاصوات الشعرية ولكن يمكن رصد الاصوات الشعرية لرؤية ما اذا كانت الاصوات الشعريـــة من حيث التعبير الفني يمكن تسميتها بحركـــة لاعتبار ان الحركة توحد اصوات فنية في تيار ما من حيث التعبير .

يختار الدكتور صالح ابو رصيع في دراسته عدة نماذج شعرية ، كمـــا يعتمد في دراستـــه للموسيقى على عمل احصائي اكاديمي نحو ما يقرب ١٢٨٥ قصيدة لمجموع الشعراء على اختلاف مستوياتهم الفنية وتفاوتهم ، محددا الفترة الزمنية بدءا بقيام دولـــة اسرائيل وحتى عام ١٩٧٧ ، محاولا تلمس الحركة الفنية في فلسطين عبر تمهيد يوضح صلة الشعر الفلسطيني في ظل الاحتلال بالشعـــر الفلسطيني قبل ذلك وصلته بالحركة الشعرية في الوطن العربي ومقدما تعريفا عامـــا بالظروف الخاصة سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وثقافيا التي عاناها الشعراء ومما جعل لنتاجهم مذاقه الخاص .

ويقسم كتابه بعد ذلك الى اربعـــة فصول : يتناول في الفصـــل الاول الصورة الشعرية ، مستندا الى آراء النقاد مع تحليل تطبيقي . ويتنـــاول مسألة الرمز في الفصل الثاني ، مفرقا بينه وبين الصورة ، وفي الفصـــل الثالث يدرس الموسيقى في الشعـــر ودارسا الوزن والقافية وظاهـــرتي التضمين والتدوير في القصيدة . ثـم يقسم الفصل الرابع الى عدة ابحاث يتناول فيها الظواهر اللغوية والتعبيرات ومسألة الغموض في الشعر . مقدما في النهاية دراسة اكاديمية صرفة تعالـــج نماذج للشعراء محمود درويش وفدوى طوقان وسميح القاسم وتوفيق زياد .

(( ع. ص. ))

عن « النداء » البيروتية

## نـدوة أدبيـة في النـــاصرة

بدعوة من الدائرة الثقافية في بيت الصداقة في الناصرة عقدت ، مؤخرا ، ندوة ادبية حول المجموعة القصصية الجديدة للكاتب محمد نفاع « ريح الشمال » وديوان الشاعر فوزي عبـــد الله الاخير « شدوا الخطى » .

وقد ادار الندوة الاستـــاذ رزق زعبي وشارك فيها الشاعران سالم جبران ( الذي تحدث عن المجموعة القصصية ) وجمال قعوار ( الــذي تحدث عن ديوان الشعر ) والشاعر فوزي عبد الله والكاتب محمد نفاع . بعد كلمـــة الافتتاح وتحية الشاعر والكاتب علـى انتاجيهما الجديدين تكلم الشاعر جمال قعوار فاستعرض ديوان « شدوا الخطى » مشيرا الى تطور الاداة المستمر لدى الشاعر فوزي عبد الله وحفاظه على تعميق المضمون الوطني والثوري في شعره . واشار الى كثرة استخدام الشاعر التعابير العربية الزخمة الماخوذة من التراث والشعر العربي القـــديم وصياغتها بقالب جديد يتلاءم مع شكل ومضمون قصائده .

ثم تكلم الشاعر سالم جبران حول مجموعة « ريح الشمال » القصصية مؤكدا انها تعتبر قفزة جديدة الى امام من حيث الشكل والاداة التعبيرية والاسلوب . وتـــكلم سالم جبران باسهاب عن اسلوب محمد نفاع في الكتابة وطابعه الخاص فقال : انك تشعر انه يخلق من قريته الصغيرة ، بيت جن ، عالما باكمله . واشاد بدقة ملاحظة الكاتب واصالته القرويـــة واستخدامه التعابير الشعبية ، الامر الذي يؤكد انتماءه الطبقي وحرصه على هذا الانتماء .

ثم تكلم الشاعر فوزي عبد اللـــه والكاتب محمد نفاع وردا على اسئلة الحاضرين .

الاتحـــاد
لـــلأدب والثقـــافة

سامي ادريس ـ الطيبة

# السنونو تحمل النار

عتمـــات .. عتمـــات .. عتمـــات
يطلع الموال من عين الليالي السارحـــات
من عذابات تعاطاها المســـاء
وذؤابات تداعاها الغروب
في اندفاع الدمع في عتمة عـــين
واندلاع النـــار بـــين الراحتين
وانطفاء الحب ...
في درب السنونو الراحلات ...

عتمات .. عتمات .. عتمات ..
فاغفري لي الصمت ما حم الحنـــين
يا عيونا لم ( تتاعبها ) الطريق
تقرأ الحظ على سجن عتيق .
في ضمير الارض اوفي الخفقات
وضميري .. والعيون
ها هنا الان وفي وجه النهار
كل اسراب السنونو قادمات
تحمل الوعد على سيف ونـــار ...

فاطلي من ورا القضبان ،
وامتدي اليها
والتقيها .. واحضنيها
وانشدي في ظلمـــة السجن ،
مواويل انتصار

عائدات .. عائدات .. عائدات
ذات ليل يا « جدائل »
صوتها الاحمـــر يأتيــك
على موج دمـــاء .. ووفـــاء
انـــه وعد فلسطيني ،
ووعـــد الشهـــداء ...
ذات ليل ...
فلتشدي الجرح رغم العتمات
ولتشديه اذا عـــم البكـــاء
ولتشديـــه على خصر الضيـــاع

لا تباكيها ...
تباكيني ... وغات ...
مركبا كنت على الموجة في حيفا .. وغات
مرفـــا الحلم ... ، العيون المتعبات
وحنين الذكريات ...
قلبك الان قريب وقريـــب
قلبك الان قريب
وحشـــة الليل .. لا
لن تغيبي
لن تغيبي كلما يأتي المساء .

غضبات .. غضبات .. غضبات ..
يا بلادي يا حنين الربوات
انا والسائح جئناك .. ولكنـــي اغتراب
انا والدمعة تكويني ولحن في القباب
انا والموجة من حيفا لرومـــا
وحكايا البحر مني
من صمودي وجدوى الاولين
اينما نمضي سيحرقنا النهـــار
فاغفري لي الصمـــت ...
كان الصمت ... دمعـــا واحتـــراق
وسنونو مزقت جنـــح الرحيل .

حسرات .. حسرات .. حسرات
يا زمان الحلم مزقنا زمان الدمعات
آه شدي الجرح فالليل طويل
سأقوم الان .. قد حم الحنين
سأقوم الان ،
ما زالوا يغنون لقدس ذهبية
وانـــا ....
ويصلون لقدس ابديـــه
وانـــا ....
اقوم الان ،
اين الخيل يا عبـــر السيوف الخالديه
لملم الاشلاء انا
قد قتلنا الاغنيات ...
يا ذليلا في الكنانـــــه
وذليـــــلا في الجزيـــــره
وحزينـــا في الفـــــرات .

صحوات .. صحوات .. صحوات
تطلعين الان من كل الدروب ـــ
من فروع ( الداليات )
من عروق الشجـــــرات
يا « جدائل »
تطلعين الان مع حب السنابل
تكبرين
تكبريـــن
ترهبين الليل في السجن السحيــــق
آه شـــدي الجـــرح يا احلـــى الجدائـــل
آه شديـــه وشديـــه ونمضي ونقاتـــــل

## عكبـــرة قرية صغـــيرة ـ بقيـــــــة

تحرك الرياح جدرانها مثلما تحرك اغصان الشجـــر .. وفي فصل الشتاء يتساقط عليهم المطر كما لو كانوا يتعلمون تحت قبة السماء ..

هل تصدقون ان هناك قرية يهودية لا تصل اليـــــا انابيب المياه .. ولا شبكة الكهرباء ولا التليفون ولا يوجد فيها مكتب بريد .. ولا حتى مجلس محلي ..

ان الولايات المتحدة هي زعيمة العالم الحر .. وهي المدافع الاول عن حقوق الانسان .. فكيف تتخلى عن هذه القرية .. كيف تعامـــل اليهود مثل هذه المعاملة العنصرية ؟!

اين الضمير الانساني .. اين الحرية .. ايـــــن الدمقراطية .. اين المساواة ؟!

*

لم استطع ان انحمل ما شاهدته عيناي ... قلـــت لمرافقي : لا تغضب اذا قلت لك ان حكومتكم الفدرالية هـــي حكومة مجرمين .. عنصريين .. ومن واجبكم انتــــم ان تسقطوها قبل ان تصبح كل مدنكم وقراكم مثل عكبـــرة .. وركبت السيارة وعدت لافكر الرأي العام العالمي : انه فـــي بقعة صغيرة على سطح الارض يشرب اطفال صغار ميـــاه المجاري قبل ان يشربوا الحليب !

هكذا من الأصل

# مسيرة أوبيك

بقلم : دكتور اميل توما

من الممكن ان نقرر ان الدول الرأسمالية — الامبريالية ، وفي مقدمتها الولايات المتحدة بدأت معركتها مع منظمة الاقطار المصدرة للنفط منذ ان قامت تلك المنظمة في ايلول عام ١٩٦٠ .

لقد قامت تلك المنظمة من ١٢ قطر نفطي ، بهدف توحيد سياستها النفطية ، وحماية ثروتها الطبيعية ، وذلك بتقليص استغلال شركات النفط الاحتكارية ( الامريكية في الاساس ) لهذه الثروة .

وخلال العقد الاول من حياتها حاولت هذه المنظمة — اوبيك — رسم سياسة نفطية موحدة .. وتضامنت مع اعضائها ، التي تعرضت لضغوط الشركات الاحتكارية .. وحاربت هبوط اسعار النفط الخام الذي افتعلته هذه الشركات وسعت الى تحديد أسعار واقعية لمادتها الخام فتستعيد بها بعض حقوقها .

ولكن الشركات الاحتكارية ، تساندها دولها الامبريالية — الرأسمالية ، نجحت ، بفضل احتلالها مواقع اقتصادية جوهرية في اقطار أوبيك ، في الالتفاف على المنظمة وجعلت من نفسها طرفا في قراراتها المرتبطة بانتاج النفط وشروط استثماره ونسب عائداته .

ومنذ بداية السبعينات دشنت اوبيك تحولا هاما في نهجها فقررت ، بعد اخفاق مفاوضاتها مع الشركات الاحتكارية حول اسعار النفط الخام ، ان تحدد منفردة هذه الاسعار .

وتوطد هذا التحول بقيام عدد من اقطار النفط العربية ، في ظروف تصاعد زخم حركة التحرر القومي والاجتماعي في العالم العربي بتأميم شركات النفط الاحتكارية العاملة في الجزائر وليبيا والعراق وغيرها .

وحققت « أوبيك » قفزة هامة في نضالها من اجل حقوقها في عام ١٩٧٣ .. وساعدها على ذلك لجوء الاقطار العربية المصدرة للنفط ، في أعقاب حرب تشرين الاول بين اسرائيل من ناحية ومصر وسوريا من ناحية ثانية ، الى حظر سيل النفط الخام الى الدول المتعاطفة مع حكام اسرائيل .

وفي اجتماع « اوبيك » في فينا في كانون الاول ١٩٧٣ تقرر ان يكون سعر برميل النفط ابتداءا من كانون الثاني ١٩٧٤ ، ١١،٦٥ دولار ..

وتظهر اهمية هذا القرار ، الذي لم تجد الدول الامبريالية — الرأسمالية مناصا من قبوله ، اذا ذكرنا ان سعر برميل النفط لم يتجاوز في عام ١٩٧٠ ، ١،٨٠ دولار .

وأسهبت وسائل الاعلام في تأكيد خطورة هذه القفزة على اقتصاد الدول الرأسمالية .. واعتبرت السعر الجديد ضربة شديدة على الاقتصاد الرأسمالي العالمي .

وفي أعقاب هذا التطور في أسعار النفط بدأ حكام الولايات المتحدة وأوروبا الغربية بالحديث عن « أزمة الطاقة » .. والقوا مسؤولية أزمة الرأسمالية العالمية على عاتق « أوبيك » .

ومما دفع حكام الولايات المتحدة الى تشديد الحملة على « أوبيك » ازدياد نسبة استيرادهم من النفط الخام لسد حاجات البلاد الى هذا المصدر الهام من مصادر الطاقة .. ففي حين استوردوا ٢٥ في المئة من حاجتهم الى النفط الخام في عام ١٩٧١ وصل معدل استيرادهم في عام ١٩٧٨ الى ٥٠ في المئة من استهلاكهم أو تسعة ملايين برميل .

وفي الوقت نفسه كثف هؤلاء الحكام ووسائل اعلامهم ادعاءهم ان ازدياد مداخيل « أوبيك » أدى الى اضطراب في الموازين المالية وأصبح من الضروري اعادة ما اطلق عليه « الدولارات البترولية » الى الاسواق المالية في العالم الرأسمالي .

ومع الايام أصبحت « أوبيك » حسب تصوير وسائل الاعلام الغربية ( وخاصة الامريكية ) هي المسؤولة عن كل مظاهر الازمة الرأسمالية .. فهي المسؤولة عن ارتفاع أسعار البنزين والسولر والكاز .. وهي المسؤولة عن ركود التطور الانتاجي والتضخم وسائر موبقات النظام الرأسمالي .

وتجاهل اقتصاديو الرأسمالية ان عالمهم عانى أزمة كارثية في عام ١٩٢٩ بسبب طبيعته الاستغلالية ، حين لم تكن هناك ازمة طاقة او قضية نفطية .. كما تجاهلوا ان العالم الرأسمالي منذ الحرب العالمية الثانية حتى سنوات السبعين شهد دورات متفاوتة في أزمته المزمنة .

والحقيقة ان « أوبيك » لم تكن مثابرة في معركتها من أجل حقوقها ، ولم تجار قراراتها برفع أسعار النفط الخام ، التضخم العاصف في الدول الامبريالية — الرأسمالية وما رافقه من هبوط في قيمة الدولار ، الذي تتعامل به دول النفط ، بل ان هذه المنظمة لم تأخذ بعين الاعتبار دائما الارتفاع في أسعار السلع الاستهلاكية ، التي كانت تستوردها من تلك الدول الرأسمالية الكبرى .

وهذا يعود الى الصراع الدائر منذ البداية في داخل « أوبيك » بين الانظمة الرجعية المتعاونة مع الامبريالية والانظمة التقدمية المعادية للامبريالية .

وقد نجحت السعودية خلال عامي ١٩٧٧ و ١٩٧٨ في تجميد أسعار النفط تقريبا .. ولاول مرة منذ أن قررت « أوبيك » ان تحدد أسعار النفط الخام انفراديا ظهر مستويان من الاسعار — المستوى السعودي ومستوى سائر أعضاء « أوبيك » .

وكان في وسع السعودية عمليا ان تفرض رأيها في تلك الفترة فهي تنتج ٣٠ في المئة من مجموع انتاج الدول المصدرة للنفط في العالم الرأسمالي .. واحتياطها من النفط يبلغ ٣٤ في المئة من احتياط « أوبيك » المعروف .

كذلك استطاعت السعودية ان تحبط محاولات عدد من دول « اوبيك » الخروج عن التعامل بالدولار واستبدال هذا النقد المتدهور نسبيا « بسلة من العملات » ( الاوروبية الغربية في الاساس ) بحيث تستقر مداخيل الاقطار المصدرة للنفط .

ولم يخف المسؤولون السعوديون دوافعهم فاعلنوا في كثير من المناسبات انهم حريصون على عدم احراج النظام الرأسمالي العالمي أو زعزعته حتى لا تنتصر الشيوعية ..

وأكد هذا الامر وزير النفط السعودي ، احمد زكي اليماني ، بعد آخر اجتماع عقده مجلس « أوبيك » وقرر فيه زيادة الاسعار بنسبة ٢٤ في المئة — فقال ان السعودية رفعت أسعار نفطها بنسبة اقل من سائر اعضاء « أوبيك » لانها تخشى من حدوث انحطاط اقتصادي .. فالسعودية ترى نفسها جزءا من « العالم الحر » ! وما يصيب هذا العالم ( الرأسمالي ) يصيب السعودية أيضا ( الوكالات والصحف ١—٧—١٩٧٩ ) .

وهذا صحيح خصوصا وان حكام السعودية يستثمرون أموالا ضخمة في الولايات المتحدة وأوروبا الغربية ومن مصلحتهم ان يحافظوا على قيمة الدولار بقدر الامكان .

## لماذا زادت « أوبيك » أسعار النفط مرتين في سنة ؟

في نهاية عام ١٩٧٨ ، وبعد حوالي السنتين من تجميد الاسعار على أساس ١٢،٧ دولار للبرميل الواحد ، ونتيجة لتدهور قيمة الدولار ، بحيث انخفض سعره بالنسبة « للين » الياباني بمقدار ٤٠ في المئة فقدت دول « أوبيك » خلال سنة ١٩٧٨ من قيمة مداخيلها النفطية ، حسب تقدير المسؤولين في المنظمة ، بين ١٢ و ١٧ مليار دولار .

وكان على « أوبيك » ان تحمي مصالحها ولهذا اشتدت الدعوة الى رفع أسعار النفط الخام . وحتى السعودية لم يعد في وسعها الدفاع عن خط تجميد الاسعار خصوصا وان حليفتها ايران الشاه انتقلت الى انصار زيادة الاسعار .

وهكذا قرر مجلس « أوبيك » ، خلال اجتماعه في أبو ظبي في منتصف كانون الاول ١٩٧٨ ، زيادة أسعار النفط في عام ١٩٧٩ على مراحل بحيث تكون نسبة الزيادة السنوية ١٤،٥ في المئة ويصبح سعر البرميل الواحد في نهاية العام ١٤،٥٤ دولار .

واتفق المراقبون على ان السعودية نجحت ، عمليا ، في تحجيم الزيادة .. آنذاك طالبت دول النفط العربية مثل العراق وليبيا بزيادة بنسبة ٢٥ في المئة .. وذكر عبد السلام جلود الليبي ان هذه الزيادة يفرضها تدهور قيمة الدولار ، الذي بلغ ٣٥ في المئة . ولكن هذه الدول قبلت بالموقف السعودي حفاظا على وحدة « أوبيك » .

وولولت المحافل الرأسمالية في الولايات المتحدة وأوروبا الغربية واليابان على هذه الزيادة . وكالعادة اتهمت « أوبيك » بزعزعة الاقتصاد في اقطارها ..

ولكن حتى بعض المراقبين الغربيين اعترفوا ان هذه الزيادة في الاسعار ، التي ستؤدي الى زيادة في مداخيل « أوبيك » بنسبة ٢٠ مليار دولار ، ستتلاشى تقريبا نتيجة استمرار هبوط قيمة الدولار وارتفاع أسعار السلع الجاهزة والخدمات التي تستوردها دول النفط من الدول الرأسمالية الكبرى .

وردت « الوطن » الكويتية على هذه الولولة وزعيق الولايات المتحدة وامثالها فكتبت ان دخل اقطار النفط العربية يقل عن الارباح ، التي تحققها شركة السيارات « فورد » أو شركة « جنرال موتورز » في الولايات المتحدة .

وهذا صحيح .. وهو أصح اذا اخذنا ارباح شركات النفط الاحتكارية الكبرى .. ففي حين حققت دول النفط العربية دخلا بلغ ٧٥،٩ مليار دولار في عام ١٩٧٦ ، وهو العام الذي سبق هبوط دخلها في عامي ١٩٧٧ و ١٩٧٨ ، حققت شركات النفط الاحتكارية الكبرى ( ويطلق عليها الاخوات السبع ! ) ارباحا اجمالية بلغت حوالي ٨٥ مليار دولار .

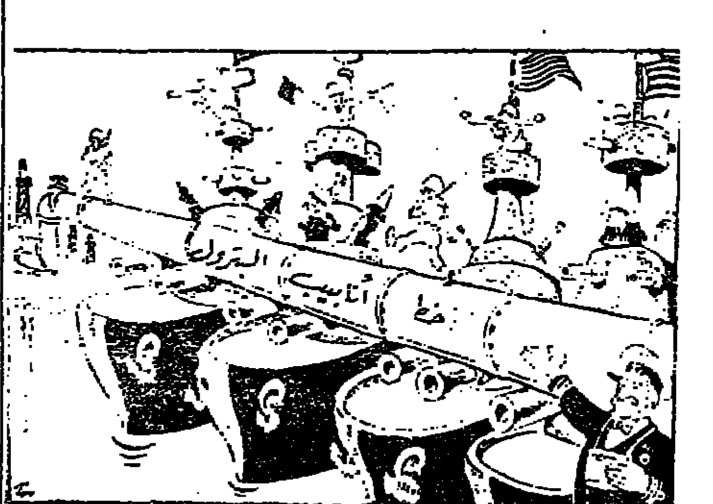
ولكن هذه الزيادة فقدت معناها خلال الاشهر الاولى من هذا العام وذلك لسببين الاول نشوء سوق حرة للنفط بسبب تزايد الطلب على العرض ، نتيجة تقليص انتاج النفط الايراني في ظروف الثورة وقرار حكومة الثورة صيانة الثروة النفطية بتحديد الانتاج بنصف الانتاج السابق أي ثلاثة ملايين برميل في اليوم .

والثاني استمرار هبوط قيمة الدولار والتضخم المالي ، الذي يرافقه ويزيد من التفاوت بين اسعار النفط الخام وأسعار السلع الجاهزة في الدول الرأسمالية الكبرى .

والواقع ان نشوء السوق الحرة أدى الى زيادة أسطورية في أسعار النفط الخام .. حتى وصل سعر البرميل الواحد فيها ٤٠ دولارا .

وهذا وضع الدول المصدرة للنفط والمرتبطة باتفاقات مع شركات النفط الاحتكارية طويلة الامد في وضع حرج . ولم يعد في وسعها التمسك بقراراتها في كانون الاول ١٩٧٨ ان هي أرادت ان تعوض بعض خسائرها الناجمة عن التضخم المستشري في الدول الرأسمالية الكبرى .

وفي هذه الظروف قرر مجلس « أوبيك » في اجتماعه في جنيف ( ٢٧ و ٢٨ حزيران ١٩٧٩ ) ، وعلى الرغم من محاولات السعودية تقليص الزيادة في أسعار النفط الخام ، رفع أسعار النفط بنسبة ٢٤ في المئة في حالة الحد الاقصى .




جاء في الانباء ان الولايات المتحدة قررت اقامة قوة ضاربة من أكثر من مئة الف جندي لحماية مصالحها النفطية في الخليج العربي .

وبموجب هذا القرار سيكون سعر برميل النفط السعودي ١٨ دولارا بينما سيكون سعر برميل النفط ، الذي تنتجه سائر دول « أوبيك » بين هذا السعر و ٢٣،٥ دولارا .

وهذا يعني أن من حق اقطار النفط أن تحدد سعر نفطها بحيث لا يزيد عن ٢٣،٥ دولارا .

وقدرت المحافل الغربية ان يزيد تنفيذ هذا القرار مداخيل دول «أوبيك» بمبلغ ٢٥ مليار دولار .

وعند هذا الحد علينا أن نذكر ان « أوبيك » ، التي قامت في عام ١٩٦٠ ، وكانت طليعة في معركة تغيير العلاقات غير المتكافئة بين الدول الرأسمالية — الامبريالية من ناحية والدول النامية من ناحية ثانية ، طورت أهدافها مع الايام وأصبحت من دعاة اقامة النظام الاقتصادي الجديد ، وهذا يعني انها تدعو الى اعادة بناء العلاقات الاقتصادية الدولية على أسس عادلة بحيث تمنع استغلال الاحتكارات المتعددة القوميات لمواردها عن طريق دفع اثمان بخسة لموادها الخام وتسعير سلعها الصناعية بأسعار مرتفعة .

كذلك أصبحت « أوبيك » تسعى الى علاقات متكافئة مع الدول الرأسمالية الكبرى تساعدها على تطوير طاقاتها الانتاجية ، بتزويدها بمقومات ذلك ، خصوصا وان نفطها سينضب مع الايام وعليها ان تجد البديل ان أرادت بناء اقتصادها وتلبية حاجات شعوبها .

والسؤال ما معنى زعيق حكام الولايات المتحدة وحلفائها على قرار « أوبيك » .. والى أي مدى حققت « أوبيك » أهدافها ؟

( هذا ما سنجيب عليه في يوم الجمعة القادم ) .

# لا خوف من أزمة الطاقة في المنظومة الاشتراكية

بقلم : فالري بيجيشيف

[ وكالة انباء نوفوستي ( ا.ب.ن ) ، المحلل الاقتصادي ]

لا يعاني العالم الاشتراكي من نقص في الثروات الطبيعية . فلديه خمسي مصادر الطاقة في العالم بما في ذلك ٧٧ بالمئة من الفحم ، ثلاثة ارباع الحديد ، ونصف احتياطي المحروقات .

ومن الناحية الاخرى فان احتياجاته تنمو باطراد وبنسبة تفوق ما هي عليه في البلدان الرأسمالية . وفي الحقيقة فان التقدم الاقتصادي في النظام الاشتراكي اسرع بكثير . فبلغاريا ، احدى البلدان الاشتراكية السريعة التطور ، ضاعفت خلال العشرين سنة الماضية من استعمالها للطاقة ١٢ مرة . كما ضاعفت هنغاريا من استهلاكها الطاقة ثلاث مرات .

اما الجانب الآخر للقضية فهو التأثير غير المشجع الذي كان للتغير المفاجيء في السوق الرأسمالية العالمية على موازين الاقتصاد القومي لدول شرق اوروبا الاشتراكية في الاساس . وقد كتبت صحيفة رودي برافو التشيكية بهذا الصدد : « انه من الخطأ الاعتقاد ان الظروف ، التي استجدت في مجال استيراد المواد الخام المختلفة ، ليست من اهتمامنا . فالدول الرأسمالية تتعامل بتلك تجارتنا الخارجية . لذلك فمن الضروري ليس فقط اخذ الظروف الجديدة بعين الاعتبار بفهم ، بل ايضا ، وفي الاساس ، تحديثها بجميع الوسائل الموجودة في متناول اليد في الاقتصاد الاشتراكي .

وعلى المستوى الدولي فان اهم هذه الوسائل اليوم هي تعميق تجانس الاقتصاد الاشتراكي . وتسعى خطط التعاون الخاصة والبعيدة المدى التي اقرت في صيف العام الماضي الى تحقيق هذا الهدف . واحدى هذه الخطط بناء قاعدة النفط والطاقة والخامات للمنظومة الاشتراكية .

واحدى الطرق الرئيسية لحل المشكلة بموجب تلك الخطة هي الاسراع في تطوير الطاقة الذرية . وهو ما يشكل اليوم الطريق الاكثر واقعية للتوفير من استهلاك البترول والغاز .

وبانتهاء فترة الخطة الخمسية الحالية سيكون الاتحاد السوفييتي قد بنى محطات للطاقة الذرية بما قدرته ١٣ — ١٥ مليون كيلو واط . وفي بداية الثمانينات ستكون لبلدان مجلس التعاضد الاشتراكي ٢٥ وحدة طاقة بما قدرتها ١٢،٥ مليون كيلو واط . وعلى العموم فان الخطط البعيدة المدى في تلك البلدان وفي كوبا تهدف الى بناء محطات للطاقة الذرية ذات قدرة اجمالية بما مقداره ٣٧ مليون كيلو واط .

والوضع في هذا المجال في البلدان الاشتراكية مختلف تماما عن التطور البطيء في هندسة الطاقة الذرية في الغرب . فمثلا ، حسب معطيات منظمة التعاون والتطوير الاقتصادي ، التي تضم الدول الرأسمالية القيادية ، فان الطاقة الكهربائية التي سينتجها الغرب من الطاقة الذرية ستقل في سنة ١٩٨٥ بمقدار الثلث عما كان مخططا لها في الاساس . واحد الاسباب لذلك هو احتجاج الرأي العام القلق على مشاكل الامن والذي لا يثق بالضمانات التي تقدمها الشركات الخاصة والحكومات البرجوازية . وفي الحقيقة فمنذ سنة ١٩٧١ حدثت في جمهورية المانيا الفدرالية وحدها ١٥٠ حادثة عطل في افران الطاقة الذرية . وبالمقابل فان ضمانات الحفاظ على البيئة في الدول الاشتراكية تشكل اهم الاعتبارات عند بناء افران الطاقة الذرية . وعلى الاقل فان محطة كوزلودج الذرية السوفييتية الصنع في بلغاريا ، التي صمدت امام هزة ارضية ذات قوة ٨ درجات تشكل مثالا على المراعاة الشديدة لمتطلبات الامن الضرورية .

ان زيادة التصنيع والاستغلال الافضل لمصادر المحروقات الصلبة هو الامر الثاني الذي توفره الخطة البعيدة المدى والخاصة التي تم تبنيها . وقد يكون من سوء الادارة عدم استعمال هذا الاحتياطي الضخم . ويكفي القول مثلا ان حوض سيليزيا يحتوي على ثلث احتياطي اوروبا من الفحم . وحاليا فان انتاج الفحم يتطور بسرعة في جميع بلدان مجلس التعاضد الاشتراكي وحتى في بلدان عاشت على البترول لفترة طويلة كهنغاريا . كما يزيد الاهتمام بالمحروقات الاخرى من السوائل كالوضع الحالي في رومانيا . وقد ادرك المسؤولون عن وضع الخطة بانه على الرغم من ايجابيات محطات الطاقة الذرية فان محطات الطاقة الحرارية ستبقى تلعب دورا حاسما في توليد الطاقة لفترة طويلة . لذلك يتم الاهتمام بالتعاون المتزايد في هذا المجال ايضا .

ويجري العمل على زيادة تطوير شبكات الطاقة الموحدة لبلدان مجلس التعاضد الاشتراكي . وستشكل شبكة « مير » — السلام — ذات مركز الضبط والتوزيع في براغ ، وشبكة الطاقة الموحدة في الاتحاد السوفييتي ، القاعدة اللازمة لذلك . وسيعني ذلك تطور اكبر شبكة طاقة في العالم تمتد من سواحل المحيط الهادىء وحتى اواسط اوروبا .

ويشمل المشروع كذلك فروعا هامة اخرى . واحد الامثلة على ذلك هو القيام ببحوث هامة حول استغلال مصادر جديدة للطاقة . وهو ما يشكل امرا طبيعيا في عصر الثورة العلمية والتقنية الحالية . وكذلك التعاون في مجال عقلنة استعمال وتوفير الوقود ومصادر الخامات في جميع مراحل انتاجها وتصنيعها ونقلها واستغلالها التكنولوجي .

اما المقاييس الموضوعة فستصبح جزءا من المشاريع القومية لدول مجلس التعاضد الاشتراكي لفترة الخمس سنوات القادمة وجزءا من مشروع الدمج الشامل ، الذي سيتم الاتفاق بشأنه . وبالاضافة الى مشاريع خاصة اخرى بعيدة المدى ، فانها ستشكل ايضا قاعدة لتنسيق الخطط الاقتصادية القومية . وانجاز هذا المشروع سيمكن المجموعة الاشتراكية من تطوير اقتصادها دون الخوف من اية ازمة في الطاقة .

## جاكسون اياه يدعو الى حلف ثلاثي عسكري يجمع مصر واسرائيل والسعودية

حيفا — مكتب « الاتحاد » — شارك الشيخ الامريكي جاكسون المعروف بنهجه المغامر ومقاومته الانفراج الدولي وبتحريضه الارعن على الاتحاد السوفييتي بالمؤتمر العالمي لمكافحة الارهاب . والذي شارك فيه عدد من السياسيين واساتذة الجامعات في اسرائيل والولايات المتحدة واوروبا الغربية .

وتحولت ابحاث المؤتمر ، ومنذ الافتتاح ، الذي قام به رئيس الحكومة بيغن ، الى منبر تحريض مسموم على منظمة التحرير الفلسطينية وبالتالي على حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية المشروعة .

ويظهر ان جاكسون اخذ على عاتقه مهمة اخرى غير الاسهام في هذا المؤتمر ، ففي تصريحاته المتكررة دعا السعودية ومصر واسرائيل الى اقامة حلف عسكري بينها مؤكدا : ان الاوان لكي تفهم السعودية ان امنها يتوقف على دول الغرب وخاصة الولايات المتحدة ...

وبحوزة اسرائيل ومصر ( ومن ورائهما الامبريالية الامريكية — المحرر ) الوسائل الكفيلة للمحافظة على أمن المملكة السعودية .

طبعا هاجم الشيخ كعادته السعودية لانها لم تمنع الدول المصدرة للنفط ( اوبيك ) من زيادة اسعار النفط الخام ..

## التويني يدعو الى جبهة توحد لبنان ومنظمة التحرير وسوريا لحماية وحدة البلاد

بيروت — الوكالات — دعا غسان تويني جميع الاحزاب والتكتلات في لبنان الى التضامن من اجل تحقيق السلام والوئام والوحدة في لبنان .

وقال انه على لبنان ان يقف في جبهة موحدة مع سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية لحل الازمة اللبنانية . فوقوف لبنان في جبهة كهذه ساعد في الدفاع عن الاراضي اللبنانية وسيادتها واستقلالها .

ويذكر ان الانعزاليين الفاشيين طالبوا مؤخرا بطرد الفلسطينيين من لبنان وسحب القوات السورية العاملة في قوات الردع العربية منه والتبول باقتراحات بيغن ، الذي اعلن مجددا ان حكومته ستستمر في قصف مخيمات اللاجئين الفلسطينيين والقرى اللبنانية ، الامر الذي يشير الى استمرار حكام اسرائيل في سياستهم العدوانية .

## بيان طلابي يدين القمع في الاردن ويدعو الى وحدة القوى الوطنية

صوفيا — خاص بـ « الاتحاد » — أصدر اتحاد منظمات طلبة البلدان العربية في جمهورية بلغاريا الاشتراكية بيانا تعرض فيه الى أعمال القمع التي يتعرض لها طلاب الجامعات الاردنية . واستنكر البيان القانون القمعي المعروف باسم « نظام تأديب الطلبة » . والذي جاء ليكمل حلقة قمع الحريات ، التي ينفذها النظام الاردني ، بحق القوى الوطنية والدمقراطية من العمال والنقابيين والطلاب والمؤسسات الوطنية الاخرى .

وجاء في هذا البيان : « ان السبيل الوحيد لحشد طاقات جماهير الشعب الاردني في وجه التآمر الامبريالي الصهيوني الرجعي يكون بفك ارتباط الاردن بالامبريالية وخاصة الامريكية وبإباحة الحريات الدمقراطية في الاردن واقامة علاقات الصداقة والتعاون مع منظومة الدول الاشتراكية . وكذلك بالانضمام الى جبهة الصمود والتصدي والسماح للمقاومة الفلسطينية بالتواجد على الاراضي الاردنية لتقوم بخوض النضال ضد المحتلين . ودعم منظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني » .

واضاف البيان : « اننا نعبر عن ثقتنا من ان اهداف الشعب الاردني الوطنية ستتحقق بتحالف كافة القوى الوطنية والتقدمية المعادية للاحتلال والامبريالية في جبهة وطنية تخوض النضال من اجل اقامة حكم وطني متحرر يلبي مصالح واهداف أوسع الجماهير » .

وعبر البيان عن استنكاره وسخطه الشديدين على اعمال القمع الارهابية هذه وطالب باطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين والاعتراف بالاتحاد الوطني لطلبة الاردن وباتحاد طلبة الجامعة ، كما دعا الى اطلاق الحريات الدمقراطية للجماهير الشعبية ومنظماتها واحزابها الوطنية والتقدمية .

## أنغولا والكونغو تطالبان بعدم الاعتراف بموزوريوا

لواندا — الوكالات — اعلنت انغولا والكونغو تضامنهما التام مع شعوب منطقة جنوب افريقيا في نضالها العادل من اجل الاستقلال والحرية . ودانتا استمرار الانظمة العنصرية في جنوب افريقيا وروديسيا في شن اعتداءاتها على الدول الافريقية المستقلة المجاورة .

ودعت انغولا والكونغو في البيان المشترك ، الذي صدر في اعقاب انتهاء زيارة رسمية قام بها اغستينو نيتو الى الكونغو برازفيل ، دعت دول العالم الى عدم الاعتراف بنظام موزوريوا الرجعي في روديسيا . يذكر البيان ان حكومة القس موزوريوا ما هي الا حكومة دمى تأتمر بأمر العنصريين البيض في روديسيا .

# لا سلام بدون الشعب الفلسطيني

خبر وتعليق

قرر مجلس الامن الدولي تأجيل جلسته الطارئة ، التي عقدها مساء الجمعة ٢٩/٦/٧٩ ، الى اواخر شهر تموز الجاري او بداية آب القادم . وكان مجلس الامن قد عقد هذه الجلسة لبحث القضية الفلسطينية بعد أن نشرت لجنة احقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني الثابتة ، التابعة لهيئة الامم المتحدة ، ( اللجنة المعروفة باسم لجنة العشرين ) تقريرها حول انتهاكات حكام اسرائيل القانون الدولي في المناطق العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ .

ودانت اللجنة في تقريرها ممارسات سلطات الاحتلال القمعية والاستيطانية الكولونيالية واعمال التعذيب ، التي يتعرض لها المواطنون الفلسطينيون في المناطق العربية المحتلة .

ولا بد هنا من ان نذكر ان حكام اسرائيل رفضوا السماح لاعضاء لجنة العشرين بالدخول الى المناطق المحتلة للقيام بتحقيقاتهم وجمع الشهادات على الطبيعة ، الامر الذي دفع اللجنة الى القيام بزيارة الدول العربية المجاورة ، والى سماع بينات قدمها أولئك الذين تعرضوا للاعمال القمعية وشاهدوا انتهاكات سلطات الاحتلال للقانون الدولي . وامعانا في هذا الموقف المتغطرس القى يهودا بلوم ، سفير اسرائيل في هيئة الامم المتحدة ، خطابا ملأه بالتحريض على مجلس الامن والمنظمة الدولية . وقال في كلمته : ان اسرائيل ترفض بحث القضية الفلسطينية في مجلس الامن لان هذا البحث هدفه عرقلة مساعي السلام ! ؟ بين حكام مصر واسرائيل . واضاف ان من شأن بحث هذا الموضوع الآن تكديس العقبات امام « مساعي السلام » ! هذه . كما اتهم بلوم لجنة العشرين بأنها منحازة الى الطرف الفلسطيني .

والسؤال : في اية ظروف تكلم بلوم بهذه اللهجة ؟

لقد اعلن رئيس « لجنة العشرين » ، وهو مندوب السنغال ميدون قال ، في كلمته : ان مجلس الامن الدولي طول السنوات الماضية ارتكب خطأ في موقفه تجاه الشعب العربي الفلسطيني وقضيته . فهذه القضية ليست قضية لاجئين ، بل هي قضية شعب من حقه تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة ، وآن الاوان ان يقر مجلس الامن الدولي بخطئه هذا ويعمل على انهاء الحيف اللاحق بالشعب العربي الفلسطيني وحقوقه المشروعة . واعتبر ميدون قال قرار وزراء خارجية دول السوق الاوروبية المشتركة ، الذي صدر في ١٨ حزيران الماضي ، اساسا معقولا لحل أزمة الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية .

ويذكر ان الحكومة الاسرائيلية اعتبرت في حينه قرار وزراء خارجية دول السوق الاوروبية المشتركة عاملا يلحق الضرر بمساعي « السلام » ! ورفضته بعصبية في مذكرة اصدرتها وزارة الخارجية الاسرائيلية في حينه . ولهذا فرد بلوم على خطاب رئيس « لجنة العشرين » كان استمرارا للرد العصبي السابق .

ومهما تكن ردود فعل حكام اسرائيل على تقرير « لجنة العشرين » ، فالحقيقة هي ان غطرستهم وعصبيتهم هذه نابعة من ازدياد اقتناع الرأي العام العالمي انه بدون حل القضية الفلسطينية فانه لا يمكن ، بأي حال من الاحوال ، احلال السلام العادل والدائم في منطقة الشرق الاوسط من ناحية ، ومن ازدياد عزلة المخطط الامبريالي — الصهيوني — العربي الرجعي من ناحية أخرى .

واشارت بعض المصادر المطلعة والموثوقة في نيويورك الى ان بعض اعضاء المجلس يصيغون مشروع قرار يعرض على مجلس الامن لحل المشكلة الفلسطينية ، استنادا الى قرارات الامم المتحدة السابقة والى بنود ميثاقها ، ينص على النقاط التالية :

* شجب مبدأ ضم اراضي الغير بالقوة .
* دعوة اسرائيل الى الانسحاب من جميع المناطق العربية التي احتلتها في عدوان حزيران ١٩٦٧ .
* الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة .
* الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربي الفلسطيني .
* دعوة اسرائيل الى الكف عن اقامة المستوطنات الكولونيالية في الاراضي العربية المحتلة . واعتبار هذه المستوطنات عقبة في طريق احلال سلام عادل ودائم في منطقة الشرق الاوسط .
* دعوة كافة الاطراف المتورطة في النزاع ، وفي مقدمتها منظمة التحرير الفلسطينية ، الى البدء في خطوات لحل الازمة على اساس قرار الامم المتحدة ٣٢٣٦ واعتبار معاهدة الصلح المنفرد بين حكام مصر واسرائيل اتفاقا لا يحقق السلام في المنطقة .

ان الخوف من اقرار هذا المشروع في مجلس الامن ، هو الذي يثير حكام اسرائيل لانه سيفضح والى مدى بعيد مزاعم هؤلاء الحكام ، الذين ظنوا ان مؤامرة الصلح المنفرد ستمر وبمباركة الولايات المتحدة الامريكية .

ومما لا شك فيه ايضا ان تبني مجلس الامن الدولي لمثل هذا القرار سيسهم بدور فعال في عزل المؤامرة الانفرادية الاستسلامية التي اقدم عليها السادات من ناحية ، وستكون دعما آخر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة من ناحية اخرى .

لقد اصبح واضحا للجميع انه مهما حاولت الامبريالية والصهيونية والرجعية ، ومهما خططت من مؤامرات لدفن القضية الفلسطينية ، فان هذه القضية تنتصب كالعملاق الشامخ فوق رؤوسهم تزيد من عزلتهم وتخبطهم الى ان يعترفوا بوجود هذه القضية وبأن حلها لا يتم الا بالاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا لاصحابها ، وبالجلوس معها للاتفاق على الخطوات العملية لاحقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة . ولن يكون لموقف الولايات المتحدة الامريكية ، التي يتكهن المراقبون بلجوئها الى حق النقض ( الفيتو ) ، اية ابعاد ، الا تلك ، التي تثبت تآمر الامبريالية الامريكية على حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، الامر الذي يتطلب من القوى التقدمية والوطنية العربية اتخاذ موقف اكثر حزما من هذه الامبريالية ، كما تتطلب منها تعميق تحالفها الاستراتيجي بمنظومة الدول الاشتراكية ، وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي ، فهذا هو الطريق الاكيد لاحقاق حقوق الشعوب المناضلة من اجل حريتها واستقلالها وتقرير مصيرها . وشعبنا الفلسطيني جزء من هذه الشعوب وحركتها التحررية .

عفيف سالم

# ريناتو كوتوزو ـ فنان الواقعية الاشتراكية

فترات المعطية للفن تتحدد
ـق بدور متميز في الحيـاة
ـة وبصور المتناقضـات
ت الطبقية ويرتقي الى الهام
في حياة المجتمع ، من خلال
للتراث ولدور الطبقـات
قيادة مجتمعاتها . وما دامت
هي الاكثر ارتباطا بعملية
القومي التاريخي لكل امة ،
قبيل الصدفة ان تـأتي
الاشتراكية بمثابة تجسيـد
انسانية العظيمة وان تعطي
الاجتماعي تجسيدا فنيا حيا
حس الواقعيين ونضالهم في
تطورات العظيمة للمجتـ

الايطالي ريناتو كوتوزو ،
جنة المركزية للحزب الشيوعي
، احـد افذاذ الواقعية
ة ، اكتشف ، شأنه شأن
الفنانين التقدميين في
ضرورة الشرط التاريخي في
عية الاشتراكية في الفن هي
عمة لتجسيد حلم الانسان في
ة ، وبخلق الرؤيا التقدمية
طور الاجتماعي ...
ن أعمال كوتوزو حـالات
ل كانت ، الى جـانب
الفريدة ، ايجابية مباشرة ،
والوانها ، ولوحاته تمثل
را دائما لقضايا التاريخ
، فاسلوبه بالكولاج وتقبل
زاء من اعمال فنية مشهورة
سطوح لوحاته الفنية ، يدل
حرفيته بالصنعة والاسلوب ،
مله دائما يشهد بالخروج عن
روح جديدة متعطشة بالالوان
، ومتزايدة على التجديد
ينطلق في التعبير اكثر عـن
سان البحرية في تغيير هذا

ني من كانون الثـاني سنة
١ في مدينة « بلكـيرا » في
لد الفنان كوتوزو . كـان
توى الافكار الاشتراكيـة
جمعية غاريبالدي . انتقل
في محل للرسومات كـان
سام « مونيلو » ودرس الفن
هات احد رسامي المستقبلة
درس بعد ذلك بكليـة
جامعة « باليرمو » وتابع
الفنية . في سنة ١٩٣٥ —

١٩٢٧ تعيش في ميلانو شمال ايطاليا حيث ربط نفسه مع جماعة فنية نشيطة — تماماي ومانزو وبيرولي ... الخ وربط نفسه ايضا مع مجموعة من الادباء امثال فيتوريني وكارلو ومونو ريتي ... وكذلك عمل مع المخرج السينمائي العظيم فسكونتي .

في هذه السنين اخذ ضميره الفني الانساني يتقد في مداليته الفاشية . في سنة ١٩٣٧ يثبت نفسه مجددا في روما حيث تعاسة الاحزان بسبب اغتيال شاعره العظيم غارسيا لوركا ، يرسم الفنان كوتوزو لوحة اسماها « القرية المذبوحة » وهو يكتب عن تلك السنوات ايضا فيقول : « في سنة ١٩٣٨ تنقل ايطاليا ويشكل نري لوحة « الغرنيكا » لبيكاسو على شكل كارتات صغيرة حيث اخذتها معي لسنين طويلة احملها في محفظتي الخاصة ، واعتبرتها هويتي الحزبية حتى اتلفتها الايام واستطعت ان ابدلها مع اول هوية لحزبي الشيوعي بعد ان اعيد نشاطه العلني بعد التحرير .. » .

في سنوات ٤٠ — ١٩٤٢ اندمج كوتوزو في النضال السياسي ضد الفاشية بشكل اكثر فاعلية . ففي سنة ١٩٤١ يرسم لوحته المشهورة « الصليب » ويساهم مع فسكونتي في تنظيم « الحلقة شروط » واضطر بعد ذلك للهرب والعمل السري ، حيث مدينة « جنوا » وبعدها العودة الى الدفء العاشق ، والعمل المتوثب الدائب الى روما حيث الكفاح المسلح والانخراط في المقاومة ليتعمق الوعي الثوري اكثر فاكثر لدى الفنان وليستكمل شروط بنائه الفكري من خلال حضوره وقيامه بادوار نشيطة وفاعلة في حركة المقاومة السرية . ويظل النضال لديه ذا شقين حيث يساهم في الفترة ذاتها بتنفيذ مجموعة كبيرة من « البوسترات » المعادية للفاشية ، ويقود فرق الانصار بتوهج انساني للانقضاض على معاقل الفاشية . في سنة ١٩٤٩ يشارك في تكوين جماعة فنية عرفت باسم « الجبهة الجديدة » والتي كانت تمثل الطليعة الايطالية في الفن آنذاك ، حيث ضمت اتجاهات متعددة . الا ان الجبهة الجديدة تنتهي بسبب حدة الصراعات الايديولوجية التي تفجرت بداخلها .

الشباب من الفنانين يلتفون حول كوتوزو .. وها هي فترة جديدة لحركة الواقعية الايطالية ، التي تعادي وتعاكس المنطلقات الشكلية البحتة والعبثية والغيبية في الفن ، فيكون الفنان الملتزم سابقا لمزج الرومانسية بالثورية لاغناء حركة الواقع بتمرد واعي وثوري ضد كل البدائل اللاشكلية في اتجاهات الفن السائدة آنذاك . فيناضل كوتوزو من اجل موضوعية جديدة ومن اجل تقدم حضاري ملتزم .



خلال اعوام ٤٨ — ١٩٥٥ يحقق الفنان كوتوزو عملا رائعا : « معركة جسر ميراليد » وكذلك يحقق عملا آخر كبيرا « احتلال الارض » ويرسم لوحة « الساحل » اضافة الى مجموعة كبيرة من الرسوم الكبيرة الاخرى . وقد كانت هذه الفترة متميزة في نشاطاته الفنية . ففي سنة ١٩٤٨ يفوز في « بينالة فينيسيا » ، وفي سنة ١٩٦٠ يفوز بجائزة « مارسوتو » وفي عام ١٩٦٤ ينفذ عمله « الرجل مع الجريدة » محققا بذلك عملا نحتيا عظيما وكبيرا يعرض في احدى صالات العرض في روما . وفي سنة ١٩٦٥ ينفذ مجموعة من اللوحات أسماها « ما بعد موراندي » ، وفي سنة ١٩٦٦ يرسم مجموعة من الاعمال حول مسألة التاريخ الذاتي . وفي عام ١٩٦٧ يرسم للمرأة .

في سنة ١٩٦٨ يرسم « الجريدة الحائطية » عن احداث الطلبة . وفي سنة ١٩٧٠ يرسم لوحة «الزيارات» . وفي سنة ١٩٧٢ يحصل على جائزة لينين . وفي السنة نفسها يرسم لوحته المشهورة « تشييع تولياتي » . وفي سنة ١٩٧٥ يرسم « تجمع الحارة » . وسنة ١٩٧٦ يرسم « القهوة الاغريقية » .

وفي السنة نفسها ينتخب عضوا في البرلمان الايطالي .

في النضال المستمر ، الذي نظيره فيه الاحدة المتساوية والمتوازية بين السياسة والفن ، يكون البدء ولا تكون النهاية .. يكون البدء لاجل أن لا يطول التمزق الانساني ، ويكون البدء للابداع الاشتراكي لاجمال داخل المدن الرأسمالية .. ويكون البدء لتطور المجتمع بمهمات سياسية وجمالية من خلال خلق التقدم الواقعية الاشتراكية كضرورة تاريخية للثقافة الانسانية المعاصرة .

# حكايا للاطفال

## درس نافع

يوجد في مكان بعيد من هنا غابة كثيفة الاشجار تعيش فيها الذئاب والثعالب والارانب والافاعي .

وكان يعيش بين سكان الغابة بومان مع فراخهما . وكان ريش البوم مثل ريش الدجاج ، ورؤوسهم مثل القطط وعيونهم واسعة . غير انهم لم يروا شيئا في النهار . وكانوا يتصيدون ليلا .

ما ان يلف الظلام الارض وتسكن الطيور وتـأوي الحيوانات الى جحورها ، حتى يبدأ النعيق في الغابة وكأن هرة تموء او طفلا يبكي وحينـذاك ترفع الحيوانات رؤوسها والطيور مناقيرها وتقول :

— انها البوم خرجت للصيد ولا تتركنا ننام بهدوء .

وذات مرة طار البوم الاكبر ليلا مع فراخـه . وقال لهم :

— اسمعوني ، يا ابنائي واطيعوني . لا تتفرقـوا وارجوكم الا تلعبوا حتى الصباح .

فكر بوم صغير : «وماذا سيحدث اذا لم اطع» وطار لوحده وكان هذا البوم يفوق الجميع في اللعب .

واراد اشقاؤه ان يعيدوه فبحثوا عنه طويلا لكنهم لم يجدوه في اي مكان . وكان الليل قد أوشك على النهاية فلم يستطيعوا فعل شيء اذ حان وقت العودة . وفكروا وهم في طريقهم الى شرخ الشجرة « ربما انه قد وصل الى البيت قبلنا » .

وحينما وصلوا الى البيت لم يجدوا شقيقهم هناك فبكى البوم الاكبر وقال :

— ضاع ابني ضاع ابني !

وحزن الفراخ على فراق شقيقهم وبكوا بكاء مرا واعرضوا عن الطعام .

أما البوم اللعوب فكان يجلس على غصن شجرة وقد تشبث به بمخالبه كيلا يسقط . وقد فهم الآن لماذا يجب عليه الا يلعب حتى الصباح ولكن الوقت فات .

رأى البوم سنجابا صغيرا يعيش في تلك الشجرة فقال له :

— من سمح لك بالجلوس على شجرتي ؟

فأخذ البوم الصغير يتوسل الى السنجاب قائلا :

— يا عزيزي السنجاب لا تطردني . انتظر قليلا فانا لا أرى شيئا . سيحل الظلام واطير .

بيد ان السنجاب لم يرغب حتى في الاستماع اليه وقال له :

— انك انت المذنب، فانت لم تطع من هم اكبر منك وأنا لا أستقبل ضيوفا مثلك ولا أسمح لك بالجلوس على غصني .

لم يكن بوسع البوم ان يفعل شيئا . وقدر عليه ان ينتقل بواسطة اللمس الى شجرة أخرى . غير انه طرد من هناك أيضا . وهكذا انتقل البوم الصغير من غصن الى غصن ومن شجرة الى شجرة حتى سقط على الارض . وكان الثعلب الخبيث يترقبه وينتظر هذه الفرصة من زمن فانقض عليه : الا ان البوم تملص منه وطار الى الغصن .

جلس البوم الصغير على الغصن وكان حزينا وخائفا .

واخيرا اقبل الليل وحل الظلام وعثر البوم الاكبر على البوم اللعوب .

حينما عاد البوم الصغير الى بيته بكى هناك من فرحته ، وكانت الدموع تنهمر من عينيه وهو يقول :

— منذ الآن فصاعدا سأطيع دائما من هم اكبر مني .

وهكذا كان الدرس نافعا للبوم اللعوب .

# المهرجان الكبير

بقلم الكاتب المصري أمير اسكندر

( مقـــال ســاخر )

انتهى المسرح في مصر . ماتت التراجيديا منذ بعيد . اختفت
ديا تماما . وحتى « الفارس » وهو نوع متطرف من الكوميديا ،
عليه احيانا اسم المهزلة ، ويدور حول مواقف سخيفة او غير
يواجه فيها الانسان بغباء مفارقات بيئته ، ويثير الضحك عن
الحركات المبالغ فيها والاشتباكات الجسمانية بين الممثلين ...
نا « الفارس » يتراجع الآن من المسرح المصري ، لا لانه ينطوي على
ادبية تذكر — ولا محل لها الآن بطبيعة الحال — وانما لانه ينطوي
رط لا بد من توفره وهو الحفاظ على الناحية الانسانية في
، حتى عن طريق تصوير اخطائهم ...
السائد في المسرح المصري الآن ، نوع من المسرحيات يسمى في علوم
بالـ « برلسك » . وهو يقوم على التقليد الهزلي الحافل بالمجون
ادبية جادة . وميزته ان الابطال فيه يتصرفون مثل المهرجين . كما
ية — التي يحفل بها المسرح التراجيدي عادة — تنزل الى الابتذال ،
ف كما يتصرف تنفلة القوم في قاع المجتمع . ولقد انتشر هذا النوع
رح في اوروبا وامريكا في بدايات هذا القرن . وادخلت عليه عروض
ستربتيز » ، التي كان يقوم بها الرجال والنساء . مما اضطر
ات في الولايات المتحدة الامريكية نفسها الى اغلاق الكثير من
ه في نيويورك ، لمخالفتها لقواعد الآداب العامة !

●

ولقد دخل هذا النوع من المسرح الهزلي الماجن الى مصر ، مع عصر
الكبير على « الحضارة » ، منذ سنوات قليلة فقط ! والطريف
ان رواد ادخال هذا النوع من المسرح لم يكونوا مؤلفين متفرغين
المسرحية ، ولا مخرجين او محترفين للفن المسرحي ، وانما كانوا
من الهواة ، الذين ظل حلم الصعود على خشبة المسرح يراودهم
ومة اظفارهم ! والمدهش في الامر انهم كانوا جميعا من المسؤولين
والمسؤولات الكبيرات ، الذين — واللواتي — يزدهر هذا النوع من
الآن بفضل جهودهم وجهودهن الفنية !

ل ان عشق هذا النوع من المسرح استشرى داخل النظام المصري
ان معظم الدوائر الحكومية ، والمؤسسات العامة ، قد شكلت من
العموميين ، ابتداء من الوزير حتى الغفير ، فرقا متفرغة ،
كاملا ، لتقديم العروض المجانية للجماهير . ويقول القادمون من
ان الاستعدادات تجري الآن لاقامة « مهرجان » كبير تتبارى فيه
بحرية كاملة ودون تدخل من السلطة التنفيذية على الاطلاق ،
من تنصيب الفرقة الفائزة ، جائزة كبرى يشتد حولها التنافس
وهي : رأس المعارضة في مصر !

يؤكد جميع نقاد المسرح ، الذين يتابعون الاستعدادات الضخمة
رجان الكبير ، ان الفرقة التي تحشد كل طاقاتها للفوز بالجائزة ،
قة التابعة لرئاسة الجمهورية ، بعدما حلت فرقة وزارة الداخلية
واندمجت فيها تماما الى حد الذوبان !

البروفات تجري على قدم وساق . فجأة انقطع الارسال العادي في الاذاعة والتلفزيون ، وعزفت الموسيقى المارشات العسكرية ، وحبس الناس انفاسهم فلا بد ان رئيس النظام قد اعاد حساباته ، واسترجع عقله ، وقرر الغاء معاهدة الصلح المهين مع اسرائيل . وارتفع دق الطبول العسكرية في ميكروفونات الاذاعة والتلفزيون . قال الناس لبعضهم البعض : هذا يذكرنا باجواء ١٩٧٣ . الحرب سوف تعلن بالتاكيد . وتزايد البعض فقالوا : بل ربما تكون قد قد بدأت بالفعل وقواتنا الآن تجتاز حدود اسرائيل . وبدأت الموسيقى العسكرية تخفت شيئا فشيئا بينما يتصاعد صوت المذيع في نبرات يحاول ان يضمنها اقصى درجات الخطورة ليعلن : يا جماهير مصر اليكم بيان من وزير الداخلية !

وتخفت الاضواء شيئا فشيئا ، ثم تسلط الانوار على بؤرة المسرح ، حيث نجد احد كبار الممثلين الهواة يلعب دور وزير الداخلية ، ويتقدم خطوة خطوة نحو بؤرة الضوء . ويبدأ في خلع ملابسه قطعة قطعة ، ليقدم عرضا جديدا من عروض الـ « ستربتيز » بينما صوته المسجل يقول : مؤامرة ! مؤامرة كبيرة ايها السادة ! استطاعت قواتنا الباسلة ان تقتحم فجر اليوم احد حصون العدو المكينة تحت ستار من النيران في قرية « كفر شكر » في قلب الدلتا . وتمكنت من ان تسيطر سيطرة كاملة على مقر قيادة العمليات ، والقاء القبض على السكرتير العام بكفر شكر حيث اختطفته أسيرا ونقلته الى القاهرة وسط حراسة مشددة . كما استطاعت قواتنا الباسلة ايضا ، ان تضع يدها بعد تمشيط الـدار ، التي كان يسكنها ، على وثائق بالغة الاهمية تدين السكرتير العام لحزب التجمع الوطني بكتابة خطابات توصية للقيادة العراقية على افراد من قواته يدفع بهم الى العراق للتدرب والاستعداد للانقضاض على كرسي العرش المصري ، الذي يتربع عليه قائدنا وسيدنا ومولانا ... وهنا تطفأ الانوار من فوق رأسه لتضيء على راس زوجته — فايدة كامل — في شمال المسرح بينما تصرخ بصوتها المسلوخ الحاد ، وهي تضرب بقدميها على خشبة المسرح ، وتلقي بطول يديها ملابسها على الجمهور : احنـا وراك يـا رئيسنـــا !

●

ومنـذ ايام قليلة تكرر المشهد نفسه ، بالاخراج ذاته ، مع تغيير « التيمة » من حيث الشكل مع المحافظة على جوهرها . هذه المرة ، اعلن الممثل الهمام ، الذي يلعب دور وزير الداخلية ، ان ستة من الشياطين المتسللين وسط جماهير شعبنا الطيب ، ذكر اسماءهم وهو يتحلل من ملابسه ايضا ، هم احمد طه ، وليلى الجبالي ، وحمدي مرسي ، ونبيل ذكي ، وعثمان سعد ، واحمد مجاهد ، وبعضهم من المرشحين المؤكد فوزهم في الانتخابات النيابية المقبلة ، التي سوف تجري في حرية كاملة ودون تدخل من وزارة الداخلية ، وبعضهم الاخر من الكتاب والصحفيين ، يقومون بمؤامرة كبرى لا تقل عن الاولى دهاء وحنكة ، يستهدفون منها تسليم عرش مصر ذي السبعة الاف سنة ، الى الرفيـق جيفكوف منجلوفتش بلقاروفتش الناتوفسكي ، بعدما مهدوا لذلك بتقديم معلومات مؤكدة عن تدهور الاقتصاد المصري ، وسوء الاحوال المعيشية ، وحالة المواصلات والتليفونات والمجاري في القاهرة . ومثلما حدث في العرض الاول ، يتكرر في هذا العرض ، تخفت الاضواء من فوق رأسه لتضيء فوق رأس فايدة كامل — زوجته — وهي تشق ثيابها وتمزقها قطعة قطعة تلقي بها الى الجماهير وهي تضرب باحدى يديها على صدرها وهي تصرخ بصوتها المسلوخ الحاد : يا رئيسنا ! يا حبيبنا !

●

المسرح الهزلي الماجن يزدهر الآن في مصر ، في قطاع الدولة . اما مسارح الجماهير ، فانها تستعد لعرض آخر !

( عن « الوطن العربي » )







# أخبار ثقافية

## المعرض الثاني لاتحاد التشكيليين الفلسطينيين

اقيم المعرض الثاني لاتحـاد التشكيليين الفلسطينيين — فرع لبنان ، في اوائل ايار الماضي ، في جامعة بيروت العربية ، وضم لوحات لواحد وعشرين رساما تشكيليا هم : يوسف ارمن وتمام الاكحل وجمـال افغاني وجمانة الحسيني ومصطفى الحلاج ومنى السعودي وناصر السومي وعدنان الشريف ومحمد الشاعر وليلى الشوا واسماعيل شموط وجميـل شموط وسمير سلامة وتوفيق عبـد العال وابراهيم غنام وعبد الرحمن المزين وميشيل نجار وحسني رضوان ونوال اسكندراني وعلي نهاد .

وتضم اللوحات كافة جوانب الحياة الفلسطينية وشروطهـا وخصوصية تجربتها والاجواء والاحداث التي مرت على هذا الشعب . وتنعكس هذه التجارب في اللوحات في اشكال تعبيرية مختلفة ، فتاخذ اما شكل التسجيل للحدث ، واما التعبير عنه عبر استخدام رموز تتشكل في اطار روائي .

وقد اشارت علوية صبح في «النداء» الى الخصائص التي تتجلى في المعرض واهمها :

— اقتراب بعض اللوحـات من الملصق الجدراي او الاعلان الفني تهدف الى اللغة البصرية المؤثرة .

— لوحـات ايضاحية لبعض الروايات ، لم تستطع تحقيق فنيتها ، فبقيت دون هدفها .

— محاولات تزيينية للدلالـة على التراث ، ومزج بين الطرح التشكيلي والقضية الفلسطينية . وهنا تفشل اكثر اللوحات في هذا الاطار الفني ، وينجح البعض . مـع الاشارة الى استخدام عدة اشكال للتعامل مع التراث وعدة اساليب لتوظيف العناصر التشكيلية لخدمة المضمون .

— ملاحظة أخرى جديرة بالاهتمام ، وهي عدم وجود تجانس في التعبير لدى التشكيليين ، وهذا يعود لاحتكاك كل فنان وتاثره وتفاعله مع تجربـة تشكيلية مختلفة . فثمة من يتاثر بنمط الحركة التشكيلية السورية ( كسمير سلامة ) وثمـة من يتاثر بالعراقيين ( علي نهاد ) . كما نعثر على تمايز في الثقافة والتعبير التشكيلي ، ولـهذا نعثر عـلى الفن الفطري والواقعي والتعبيري وان كانت حالات الموضوع احيانا متشابهة .

## مسابقة الملصق السياسي لمناسبة العيد العاشر للجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين

اقام القسم الفني في الاعلام المركزي للجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين ، على امتـداد شهر كانون الثاني الماضي ، « مسابقة الملصق السياسي » على شرف العيـد العاشر للجبهة . وتضمنت شروط المسابقة في الموضوعات والاساليب اعطاء اكبر قدر ممكن من الحرية للفنانين واعطاء اكبر قدر ممكن من الوقت لارسال نتاجاتهم .

وشمل نتاج المسابقة عددا كبيرا من الفنانين من جهـة ، وعكس الاجتهادات الفنية المتنوعة حول شكل ومضمون الملصق الفلسطيني من جهة اخرى . وشارك في هذه المسابقـة الفنانون الفلسطينيون توفيق عبـد العال واحمد نحال وميشيل نجـار والمصري حلمي التوني والعراقي محمد مهر الدين والفنانة المقيمة في الولايات المتحدة بهاء العمري وفنان بلغاري .

ونظرا لهذا الحشد من المشتركين قررت هيئة تحكيم المسابقة تحويـل الجوائز النقدية الى ميداليات تقديرية تمنح لكافة الذين اشتركوا في المسابقة والذين انجحوا هذه التجربة الجديدة في ميدان الملصق الفلسطيني .

## أغنية جديدة للفنان المصري عدلي فخري

■ قام الفنان المصري عدلي فخري المطارد الآن من قبل جندرما النظـام المصري بتلحين وغناء قصيدة الشاعر الفلسطيني معين بسيسو « الاسـير الفلسطيني » ، وسجلها على اشرطة « كاسيت » . وقد وزعت الاغنية في جميع انحاء الوطن العربي بمناسبة الذكرى الاربعين لاستشهاد المنـاضل الفلسطيني علي حسـن سلامـة ( ابو حسن ) .

## « الارض الصغرى » على الشاشة الصغيرة

■ شـاهد عشـرات ملايين السوفييتيين الفيـلم التلفزيوني الوثائقي « الارض الصغرى » الماخوذ عن كتاب ليونيد برجنيف . وقد غدا الحديث المؤثر عن مآثر الابطال التي يرصدها الفيلم دعوة لايام الشباب على الجبهة بالنسبة للبعض واكتشافا لصفحة جديدة في المعركة العظيمـة بالنسبة للبعض الآخر . كذلك جـاء الفيلم تصويرا حيا للكتاب ، الذي كان موضوع نقاشات حيـة هامـة ، والذي ترجم الى لغات العديد من شعوب العالم .

وحـول الفيلـم يقول ديمتري مروزوف واضع السيناريو والصحفي الحائز على جائزة لينين : الشخصية الرئيسية في فيلمنا هي الكلمة الملهمة والمؤثرة والمخلصة . وعلى هـذا الاساس يتلخص عمـلي كواضـع للسيناريو ، في الاساس ، باخراج كل فقرة وكل جملة على الشـاشة الصغيرة .

ويضيف : يخلـد الفيلم ، ليس فقط ذكرى ابطال « ميسخاكو » ، بل وجميع المحاربين السوفييت الذين حطموا جحافل اوربا الاسود وحرروا اوروبا من الفاشية واحرزوا بذلك نصرا عظيما يرتبط به تقـدم البشرية اللاحق .

## فنانـو المناطـق المحتلـة يحيـون مؤتمـر التشكيليـين الفلسطينيـين الاول

حيفا — خاص بـ « الاتحاد » — ارسل عدد كبير من فناني المناطق الفلسطينية المحتلة تحية تضامن للتشكيليين الفلسطينيين بمناسبة انعقاد مؤتمرهم الاول في بيروت في هذه الايام .

وجاء في التحية « ان الفنانين التشكيليين في المناطق الفلسطينية المحتلة يباركون خطوة اشقائهم في بيروت ويؤكدون على اهميتها في توحيد وتوطيد الحركة التشكيلية الفلسطينية على طريق علاقاتها الوطنية والعربية والعالمية التقدمية ، خصوصا وان الفن التشكيلي الفلسطيني يضطلع بدور اساسي في تكريس الشخصية الوطنية الفلسطينية المستقلة وفي دعم نضال شعبنا وقيادته الشرعية ، منظمة التحرير الفلسطينية ، من اجل احقاق حقوقه الوطنية المشروعة » .

ويفيد مراسلنـا للشؤون الفنية ان انعقـاد مؤتمر التشكيليين الفلسطينيين الاول والدور الهام ، الذي سيقره من اجل تعزيز ووحدة العمل الفني في خدمة قضية الشعب العربي الفلسطيني العادلة ، يلقى التأييد من قبل الفنانين التقدميين في بلادنا ، الذين يتابعون الحركة التشكيلية الفلسطينية ويقدرون دورها الهام في ترسيخ الوعي الفني وتجنيد الفن في خدمة القضية .

## «الفن الرمزي» — الكتاب الثالث من «جماليات هيغل»

■ « الفن الرمزي » — هو عنوان الكتاب الثالث من سلسلة « جماليات هيغل » ، التي يقوم بترجمتها جورج طرابيشي ، وتصدرها « دار الطليعة » في بيروت .

يقول هيغل في مدخل هذا الكتاب : « يمثل الرمز ، بالمعنى الذي نعطيه هنا لهذا اللفظ ، بداية الفن سواء من وجهـة النظر المفهوميـة ام التاريخية . بوسعنا اذن ان نعـده ابتكارا من مرحلة مـا قبـل الفن ... » .

ويأتي هذا البحث لكي يضـع مقدمات وكيفيات ولادة الفن في كنف الدين والخرافـات والميثولوجيـا للشعوب القديمة ، لا كحقل مستقل بل كممارسة عفوية ، تختلط فيهـا « الفلسفة » بالطقوس والعبـادات والعيش . ومن هنا لا يمكن لهـذا الفن الا ان يكون رمزيا ، والمقصـود بالرمزية ، ليس الفنون الكتـابية الادبية او الفنية ، كما نعرفها الآن ، بل المقصود ، نظام من الاشـارات والدلالات التي تتموضع في سيـاق الحياة ، والممارسة الدينية القديمة خصوصا ، لذا نجد هيغل في هذا البحث ، يعتمد اكثر مـا يعتمد على الحضـارات الشرقية القديمة ، المؤسسة على الميثولوجيات والعبادات والطقوس . فحضـارات الشرق القديمة ، هي مدار البحث هنا ، كي تستخلص رموزها ودلالاتهـا . لهذا ينحو المنهج نحو الانثربولوجيا المغلفة بطابع فلسفي مثالي ، وهذه دائمـا من خصائص العقل الهيغلي .

بعد المقدمات المنهجية التاريخيـة ينتقل هيغل الى دراسـة الديانات القديمة للشرق ، ويبدأها بدراسة تفصيلية عن « ديانة زرادشت » ثم ينتقل الى « التصور الهندوسي » . اما الفصل الذي يركز عليه هيغل في دراسته للرمزية فهو الحضـارة المصرية القديمة التي يعتبرها اختراقا واحترافا على صعيد الفن الرمزي . وهنا نجد تحليلا لدلالات الحيوانات والالهة . في البحوث الشعرية يأخذ هيغل الشعر الهندوسي ، وما يسميه الشعر المحمدي مدارا لبحثه .

في الفصل الثالث والاخير ، ينتقل هيغل من المجـال التحليلي الميداني الانثربولوجي ، الى التجريد النظري فيدرس الرمز من حيث هو استعارة وصورة وتشبيه ، ويدرس حيثيات زوال الفن الرمزي وانحلاله في الشعر الوصفي والتعليمي .

## صدور قاموس السينما العربية في باريس

صدر في باريس قاموس سينمائي عن السينما العربية بعنوان « السينما العربية الجديدة » من تـأليف عكود ميشال الكيلاني ويضم اسماء ١٢٠ مخرجا عربيا . ويهتم هذا القاموس باصول السينما العربية وتطوراتها ومخرجيها واساليبهم وعلاقة الافلام العربية بالحضارة العربية .





هكذا من الأصل

# مجرم الحرب يحظى بتغطية اليمين المتطرف في الكنيست

*** مائير فلنر: القمع والارهاب والاحتلال هي الارضية التي تنبت عليها مثل هذه الجرائم * أعضاء « التكتل » يستنكرون تصرفات أعضاء المعارضة بدلا من استنكار الجريمة والعفو عن مرتكبها ***

القدس — لمراسلنا البرلماني — ناقشت الكنيست اول امس، الاربعاء، اقتراح نزع الثقة عن الحكومة، الذي تقدمت به كتلة « شيلي ». وقد صوت الى جانب الاقتراح كل من كتلتي الجبهة الدمقراطية و « شيلي » وعارضته كل الائتلاف وامتنعت عن التصويت كتل « التجمع » وقائمة التغيير وشولاميت الوني.

وقدم الاقتراح النائب مائير بعيل موضحا ان كتلته تطلب نزع الثقة في الحكومة لانها لا تعمل على اقالة رئيس اركان الجيش، الذي اطلق سراح مجرم حرب كان قد ارتكب جريمة قتل اربعة أسرى حرب خلال العدوان الاسرائيلي على لبنان في ربيع العام الماضي.

وقد رد على الاقتراح وزير الحربية، عيزر وايزمن، الذي اكد خطورة الجريمة، الا انه حاول التغطية على تصرفات الضابط مستندا على قرار حكم الاستئناف، الذي يبرر هذه الجريمة بالظروف والوقت والجو، التي عمل فيها الضابط.

واما عضو الكنيست ايتان ليفني (تكتل) فقد هاجم كتلة « شيلي » لتقديمها الاقتراح، واصفا اياها بانها تخدم « العدو ». وقال: « ان طهارة الانسان لا تقل اهمية عن طهارة السلاح ». واما اسحاق ياغوري فقد قال: ان الاقتراح هو طعنة في « ظهر رئيس الاركان » وقد وصف عددا من اعضاء الكنيست اليمينيين أصحاب الاقتراح واعضاء الكنيست الدمقراطيين بانهم: « مازوخيون، تاكلهم الكراهية الذاتية، يدافعون عن العرب فقط ولايدافعون عن اليهود ».

### من كلمة النائب فلنر

وباسم كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة تكلم النائب مائير فلنر مستنكرا للجريمة، التي ارتكبها هذا الضابط، وطالب الحكومة بسن تقيل رئيس الاركان لانه اصدر العفو عن مجرم حرب.

وفي كلمته استنكر قرار العفو، الذي اصدره ايتان بشأن قاتل المواطن العربي خليل الطحان. كما تحدث عن مجزرة كفر قاسم ومحاولات الرقابة التستر على هذه الجريمة مدة اسبوع كامل. واكد ان هذه الاعمال من شأنها ان تشجع على قتل المواطنين العرب. وهنا اتى على مذكرة اعضاء الكنيست ابا ايبان ودافيد غلاس وروبنشتاين الى رئيس الحكومة وفيها يحذرون من هـذه الظاهرة الخطيرة. كذلك اتى على الصحفي ناحوم برنيع الذي كشف عن قرار رئيس الاركان.

وفي ختام كلمته قال النائب فلنر ان اسباب ارتكاب مثل هذه الجرائم هي المناخ العام في الدولة، واستمرار الاحتلال والقمع والمجازر التي تقوم بها عصابات « غوش امونيم » والرابي كهانا دون ان يقدموا الى المحاكمة، بالاضافة الى ممارسات الارهاب اليومية ضد الفلسطينيين في لبنان والاراضي المحتلة، والاضطهاد القومي والتمييز العنصري المفروض على المواطنين العرب في اسرائيل. واكد « ان تطهير هذا المناخ لن يتم الا باقتلاع مصدر السوء من جذوره ».

## ٦٩ عضو كنيست يطالبون بضم الجولان

القدس — لمراسلنا البرلماني — وقع ٦٩ عضوا في الكنيست على عريضة تطالب بضم هضبة الجولان السورية المحتلة واعتبارها جزءا لا يتجزأ من اسرائيل. ومن بين الموقعين على العريضة سبعة وزراء هم: اريك شارون وزبولون هامر واهرون ابو حصيرة ويتسحاق موداعي وغدعون بات ودافيد ليفي وعيزر وايزمن. ووقع عليها عدد كبير من اعضاء « التجمع » بينهم شمعون بيرس واسحق رابين. ورفض اربعة أعضاء من « التجمع » التوقيع على العريضة وهم: ابا ايبان وحاييم بار ليف ويهوشع ربينوفتش وعوزي برعام.

## وزارة الداخلية تدفع ١٤٤ مليار ليرة من ديونها للسلطات المحلية

تل ابيب — اعلن مدير عام وزارة الداخلية حاييم كوبارسكي الى رئيس مركز السلطات المحلية عن عزم وزارة الداخلية دفع مبلغ ١٤٤ مليار ليرة الى السلطات المحلية على حساب ديون الوزارة المتراكمة للسلطات وعلى حساب المداخيل الجارية.

# هل يهندس ايرليخ وموظفوه في عراد ضربة اقتصادية كارثية جديدة؟!

حيفا — لمحرر الشؤون الاقتصادية — انطوى وزير المالية، سمحا ايرليخ، وثلة من موظفيه الكبار على انفسهم في مدينة عراد النائية في الجنوب، منذ مساء اول امس الاربعاء، لاجراء دراسة مجددة حول ما اسموه « كبح جماح التضخم المالي ».

وعلى الرغم من محاولات المسؤولين في الحكومة اضفاء طابع سري على الاجتماع فقد تسربت اخباره وبعض ابحاثه الى وسائل الاعلام. وتبين ان مهندسي السياسة الاقتصادية، كما في كل لقاء كهذا (مرة في طبريا واخرى في عراد نفسها)، يعدون لتوجيه ضربة اقتصادية كارثية جديدة لجمهور العاملين في البلاد بحجة كبح جماح التضخم.

وافاد المراقبون ان الخطة الاقتصادية الجديدة تتلخص في الغاء المساعدات الحكومية (سوبسيديا) عن جميع المواد الغذائية والحيوية. الامر الذي يعني زيادة اسعار هذه المواد بنسب تتراوح بين ٨٠ — ٢٠٠٪.

وكالعادة يبحث مهندسو الخطة عن مخرج ديماغوغي جديد من هذه الضربة. وافادت صحيفة « معريب » ان الحكومة « ستعوض ذوي الدخل المحدود عن الغلاء الجديد ». وذلك عن طريق دفع منحة لهم من الشؤون الاجتماعية. أي ان الحكومة تنوي تحويل عشرات الوف العائلات الفقيرة وكثيرة الاولاد وسكان الضائقة الى حالات اجتماعية يعيشون على حساب مخصصات الشؤون الاجتماعية الزهيدة.

### الهستدروت ستعارض

هذا وكان الرفيق بنيامين غونين، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت عن الجبهة الدمقراطية قد تقدم باستجواب الى يسرائيل كيسار، رئيس الدائرة النقابية في الهستدروت، بين فيها ديماغوغية قرارات الحكومة الاخيرة بشأن تجميد الاسعار وخطر الغاء المساعدات عن المواد الحيوية.

وطالب غونين قيادة الهستدروت بشن نضال جدي ضد سياسة الحكومة المعادية للعاملين والتي تتزايد اخطارها على جماهير الشعب يوما بعد يوم. واكد غونين ان مثل هذه السياسة لن تتوقف الا بالنضال وعلينا ان نعلن الاضرابات القطرية ونقيم المظاهرات ونتصدى بحزم لها.

وقد رد كيسار على الاستجواب اول امس، الاربعاء، فاعلن ان الهستدروت ستعارض هذه القرارات، التي لا تزيد عن كونها ذرا للرماد في العيون، وقال: لن نوافق ابدا على تحويل جمهور العاملين الى جمهور معوزين.

## عمال آل — عال يرحبون باقالة المدير العام

تل ابيب — الوكالات — تقدم مدير شركة « العال » العام، مردخاي هود، بطلب استقالة الى وزيري المواصلات والمالية. وجاءت الاستقالة عقب اضطرار وزارة المواصلات الى الاستجابة لمطالب العاملين بزيادة أجورهم. وقد تلخصت هذه الزيادة بمبلغ ١٫٠ مليون ليرة عن عام ١٩٧٨.

ولقد رحبت اللجان العمالية في الشركة باستقالة مردخاي هود نظرا لسوء سلوكه معها.

هذا، واقترحت وزارة المواصلات الضابط رافي هارلين مديرا للشركة. وقد صادق مجلس مديري الشركة على هذا التعيين.

ويذكر ان نائب مدير دائرة الموظفين في الشركة مناحم ليئور قدم استقالته ايضا أمس الاول بعد ان رفضت اللجان العمالية التعاون معه لعدم ثقتها به. ويذكر ان ليئور هذا كان حميم الصلة بمديره مردخاي هود.

# الكنيست تقر قانون الانصات بحجة حماية امن الدولة

**الكنيست — لمراسلنا — اقرت الكنيست في جلستها، يوم الثلاثاء الماضي، قانون الانصات باغلبية ٤٧ صوتا (من الائتلاف والمعارضة) وامتناع ١١ عضوا هم اعضاء كتل « شيلي » و « مبام » وعضو الكنيست عوزي برعام (التجمع) وقد عارض القانون كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة.**

وينص هذا القانون على السماح بالانصات الخفي الى مكالمات تليفونية تتعلق « بامن » الدولة او ملاحقة مخالفات جنائية. وفي الحالة الاولى يجب الحصول على اذن خاص من رئيس الحكومة او وزير الحربية وفي الحالة الثانية يجب الحصول على اذن من رئيس محكمة مركزية. وفي الحالتين تكفي موافقة طرف واحد يشترك في المكالمة. والقانون الجديد يحظر الانصات في اية حالة اخرى، ويعاقب المخالف بالسجن لمدة ثلاث سنوات.

### تحفظات الجبهة

وفي النقاش على مشروع القانون اعرب النائب توفيق طوبي عن تحفظ كتلة الجبهة من هذا القانون وقال ان هذا القانون يجيز ما كان محظورا قانونيا حتى الآن.. ويضفي الشرعية على الانصات السياسي الخفي، الذي كان وما زال قائما. وقد طالب طوبي بتعديل بنود القانون بحيث يشترط موافقة الطرفين على الانصات وزيادة عقوبة السجن لمدة خمس سنوات للمخالفين، كذلك طلب استبدال اصطلاح «من اجل امن الدولة» باصطلاح آخر هو « لمنع المس بامن الدولة »، وذلك لان قوات « الامن » تستطيع في هـذه الحالة ان تنصت الى مكالمات سياسية بحجة أمن الدولة كما فعلت وما زالت منذ سنوات الخمسين حيث وضعت اجهزة لالتقاط مكالمات في مكاتب الحزب الشيوعي وبيوت اعضاء كنيست بينهم مئير يعاري (مبام) وتوفيق طوبي.

كذلك طالب بالحصول على موافقة رئيس المحكمة المركزية في حالة الانصات في شؤون تتعلق بامن الدولة، وعدم الاكتفاء بموافقة رئيس الحكومة او وزير الحربية.

كما تحفظت الكتلة من بنود اخرى تتعلق بالمحافظة على حقوق المواطن وتقليص صلاحيات قوات الامن في الانصات الخفي الى مكالمات المواطنين.

وكما ذكر، رفضت الكنيست تحفظات الجبهة واقرت القانون بصيغته التي وضعتها لجنة القانون والدستور.

# المنتجون يفهمون الرمز من الحكومة ويرفعون اسعار منتجاتهم من جديد

**تل ابيب — اعلن مجموعة من المنتجين، هذا الاسبوع، عن رفع اسعار منتجاتهم بنسبة ٧ الى ١٥٪. ويذكر أن هذه المنتجات خارجة من اطار الرقابة الحكومية. وهي ترتفع باستمرار متى شاء الصناعيون.**

وقد شمل ارتفاع الاسعار الجديد المواد الغذائية من منتجات « عسيس »، لعصير البندورة والفواكه ومنتجات « فيطما » ومنتجات « يخين ». وشملت ايضا مواد التجميل والتنظيف ومنتجات « بالموليف » من معجون حلاقة واسنان وصابون وغيره بنسبة ١٠٪. كما ارتفعت اسعار منتجات « يـارولي » بنسبة ١٠٪. ومنتجات « دبلومات » و « ايسون » من شفرات حلاقة متنوعة بنسبة ١٥٪ ومنتجات « بيرماشارب » من شفرات حلاقة وصابون حمامات بنسبة ١٠٪. ومنتجات « حوجلة » من منتجات الورق والمناشف والابر بنسبة ١٠٪.

وارتفعت اسعار فراشي الاسنان والامشاط والاسفنج والتصاليق والمكانس وغيرها من مجموع ١٠٠ مادة من منتجات « همفريشت » بنسبة ١٠٪.

وافادت انباء امس عن ارتفاع اسعار مئات المنتجات الاخرى مثل البيض والشاي والسمك وادوات المطبخ والاثاث ما بين ٨ — ٢٠٪. فاصبح سعر البيضة ليرة ونصف. وارتفعت اسعار الشاي (فيسوتسكي) بنسبة ٨٪. وارتفع ثمن سمك البقلة من ٨ — ١٠٪ وادوات المطبخ من انتاج « فلالوم » بنسبة ٢٠٪ والمنتوجات الزجاجية من انتاج « دورالكس » بنسبة ١٨ — ٢٠٪ والمنتوجات الورقية: من محارم للاطفال ومناشف — انتاج « مونتانا » و « حوجلة » بنسبة ١٠٪ والحلويات من انتاج « فريدلند » — ١٠٪ ومنتوجات العجين من كعك ومواد لصناعته بنسبة ٩٪. والاثاث المنزلي من انتاج « سفيون » من فراش وكراسي راحة وكراسي متحركة بنسبة ١٥٪ والخيطان القطنية ارتفعت بنسبة ٢٠٪ وهذا الارتفاع سيسبب بدوره ارتفاع اسعار الملابس.

ويذكر ان الحكومة اعلنت عن نيتها باخضاع عدد جديد من المواد الاساسية المذكورة رقابتها. وكانا بها اعطت الضوء الاخضر لاصحاب المصانع كي يزيدوا اسعار منتجاتهم. ويذكر ان العديد من المنتوجات تم رفع اسعارها في موجة الغلاء الاخيرة.

# استعدادات ضخمة لمخيم العمل التطوعي الرابع في الناصرة

**الناصرة — لمراسلنا — مع اقتراب موعد انعقاد مخيم العمل التطوعي الرابع في الناصرة (١٨ — ٧٩/٧/٢٢) تتزايد الاستعدادات في الناصرة وخارجها وتتسع بهدف جعل هذا المخيم هزة جديدة في مسيرة الناصرة الكفاحية ومظاهرة تضامن شعبية، يهودية عربية، مع ادارة بلدية الناصرة الدمقراطية، ومؤتمر وحدة لجماهيرنا العربية عامة في البلاد جنبا الى جنب مع القوى الدمقراطية اليهودية.**

وتشير كل الاستعدادات الى ان منظمي برامج ونشاطات المخيم الرابع عقدوا العزم على جعله اكبر واقوى واجمل من المخيمات الثلاثة السابقة ان كان بشكل وحجم المشاريع، التي ستنفذ فيه، وان كان بالبرامج الفنية، التي ستعرض فيه، وان كان بعدد المشتركين وغيره.

وقد عقدت اللجنة المركزة للمخيم اجتماعا لها، يوم الثلاثاء الماضي، استمعت فيه الى تقارير عن نشاطات وانجازات مختلف اللجان الفرعية.

ودعت اللجنة جماهير الشبان والشابات وكل من يريد الاشتراك في المخيم الرابع ان يسرع في تسجيل اسمه ومهنته وعدد الايام التي سيشارك فيها لدى اللجنة المركزة للمخيم أو نشيطي الجبهات الدمقراطية في مختلف انحاء القرى والمدن اليهودية والعربية ولدى مندوبي اتحاد الطلاب العرب في الجامعات.

كما دعت اللجنة أصحاب الآليات الثقيلة) التراكتورات والشوفلات والجرافات والمداحل والكومبرسات) المستعدين للتبرع بآلياتهم في احد ايام المخيم أو بعضها او كلها الى اعلام اللجنة المركزة للمخيم أو دار البلدية بهذا في أسرع وقت ممكن (اقرأ اعلانا خاصا بهذا الامر على الصفحة الثانية من هذا العدد).

ومن جهة أخرى تنشط لجنة المهندسين، وهي احدى اللجان المركزية في المخيم، بوضع خريطة هيكلية للمشاريع، التي ستنفذ في مختلف الاحياء. وهي تقوم بزيارات استكشاف لاماكن المشاريع لاعداد الخرائط والمواد اللازمة.

# عشرات لجان العمال تتظاهر أمام الكنيست مطالبة بدفع علاوة غلاء كاملة وبتجميد الاسعار

**القدس — لمراسلنا — تظاهر امام مبنى الكنيست في القدس، يوم الثلاثاء المنصرم، ممثلو ٨٠ لجنة عمال من مختلف انحاء البلاد احتجاجا على سياسة الحكومة الاقتصادية.**

وقد هتف العمال مطالبين الحكومة بالاستجابة الى مطالبهم: بتجميد اسعار المنتوجات الاساسية وبعدم الغاء « السوبسيديا ». وبدفع علاوة غلاء كاملة بنسبة ١٠٠٪ عن كل شهر ومعفية من الضريبة. واعادة جدولة الضريبة بما يتلاءم وجدول الغلاء ودفع مخصصات التقاعد شاملة على حساب اصحاب العمل، مع دفع تعويضات كاملة للعامل عند خروجه الى التقاعد. ومحاربة التضخم المالي ورأس المال الاسود وارتفاع الاسعار. ورفض قانون التحكيم الالزامي في العمل الذي يستهدف كم افواه العاملين ولجانهم. واقامة ابنية شعبية للازواج الشابة ولمحدودي الدخل والقدرة على العمل ورفع ميزانيات خدمات التعليم والاسكان والصحة والشؤون الاجتماعية واعتبار العامل كعامل شهري ابتداءا من مرور العام الاول على عمله، مع ضمان تعويضات كاملة له بالاضافة الى دفع ٣٠٪ « برامیا ».

كما وزع العمال المتظاهرون مناشير بروح هذه المطالب.

وقد لقيت المظاهرة ردود فعل ايجابية من المارة وقامت مجموعة من « الفهود السود » برفقة النائب شارلي بيطون بزيارة المتظاهرين للتعبير عن تضامنهم. كما حضر النائب توفيق طوبي ايضا وعبر عن تضامنه مع المتظاهرين ومع مطالبهم.

## قادة حزب العمل يقررون الاسراع في حسم الصراع

حيفا — لمحرر الشؤون الحزبية — اتفق قادة حزب العمل على الاسراع في انتخاب مرشح الحزب لرئاسة قائمته في انتخابات الكنيست القادمة ووضع حد للصراعات والتنافس بين قادة مختلف تيارات الحزب.. تلك الصراعات التي « تمس في هيبة الحزب — كما يقول السكرتير حاييم بارليف — وتؤثر بشكل سيء على نفوذه ».

وقد تم التوصل الى هذا الاتفاق في الاجتماعات الثنائية، التي عقدها رئيس الحزب، شمعون بيرس، مع يغئال الون (احد منافسيه على منصب الرئاسة) ومع حاييم بارليف ويعقوب ليفنسون وغيرهم من قادة الحزب.

وينتظر ان يجتمع بيرس ايضا مع اسحق رابين منافسه الاساسي.

ويتوقع بعض المراقبين، المقربون من قادة حزب العمل، ان تعقد اللجنة المركزة اجتماعها لانتخاب الرئيس خلال الشهر الجاري. (اقرأ مقالا عن حزب العمل وصراعاته في الصفحة الثالثة من هذا العدد).

# الاعتراف بالخطأ فضيلة .. اما نكران الحق في سبيل الدعاية الانتخابية فـ ..

عقد مدير الدائرة العربية في الهستدروت، يعقوب كوهن، مؤتمرا صحفيا، يوم الثلاثاء الماضي، بالاشتراك عدد من نشيطي الهستدروت العرب من زلم حزب العمل، تمحور حول وضع العاملين العرب في الهستدروت و « انجازات » !! قيادة الهستدروت في الوسط العربي.

وكالعادة نثر كوهن وعوده وتفاخر بالانجازات، التي نسمعها منه ومن رفاقه في الحزب منذ امد طويل.

ولكن كوهن اعترف هذه المرة بصراحة غير عادية بالتمييز العنصري الذي تمارسه الهستدروت ازاء المواطنين العرب، وذلك حين اعرب عن اسفه لوجود ٤ مجالس عمال فقط في الوسط العربي كله: — في الناصرة وشفاعمرو ودالية الكرمل — عسفيا والطيبة (مع ان الطيبة لا يوجد فيها مجلس عمال وانما لجنة عمال قامت منذ عشر سنوات ولم تتغير ولا يحصي احد اليوم وجودها). — وابرز حقيقة التمييز العنصري حين ذكر ان عدد الموظفين العرب في شركة العمال — الشركات هعوبديم — الهستدروتية لا يتجاوز الستة مع ان عدد اعضاء الهستدروت العرب يقارب ١٢٥ الف عضو (يصل عددهم مع عائلاتهم الى ٣٦٠ الفا).

واعترف كوهن ايضا بان شركة العمل ترفض تشغيل الكثير من خريجي المعاهد العليا العرب وخصوصا المهندسين ولا لسبب الا لكونهم عربا.. وهذا ينسحب حتى على المصانع، التي لا يتعلق عملها ابدا بالانتاج الامني !! وهذا مع العلم ان نشاط الهستدروت الصناعي يمثل ٢٥٪ في المئة من اجمالي الانتاج الصناعي — الزراعي في البلاد.

ان هذه اعترافات هامة يستحق عليها كوهن التقدير. ولكن.. كيف فكر كوهن وزملاؤه في قيادة الهستدروت بمعالجتها ؟!

في المؤتمر الصحفي اعلن كوهن انه سيقام ١٠ لجان لفروع الهستدروت في الوسط العربي (انتبهوا.. لجان فروع وليس مجالس عمال..) وانه ينظم دورات ارشاد لنشيطي الهستدروت العرب وسكرتيري النوادي الهستدروتية لهذا الغرض.. (من المعروف ان نوادي الهستدروت في الوسط العربي مغلقة باستمرار ولا تفتح الا في المواسم الانتخابية. هنا علينا ان نذكر ان حزب العمل يستعد في هذه الايام للانتخابات القادمة. واعلن كوهن عن اقامة قسم خاص في الهستدروت برئاسة السيد حمد خلايلة لتطوير القرية العربية (لم يقل كيف سيتم التطوير... فالمهم ان ينثر الوعود كما فعل في الماضي هو وامثاله).

واضاف انه خلال الشهرين القادمين سيضم مركز جديد هو نواف مصالحة (عضو اللجنة المركزة لحزب العمل) الى اللجنة المركزة للهستدروت بالاضافة الى عضو اللجنة الحالي جورج سعد.

هذه هي اقتراحات كوهن.. وهي اقتراحات شكلية.

ولهذا اذا قارنا بينها وبين الواجبات المترتبة على قيادة الهستدروت ازاء الاعضاء العرب، الذين يقومون بالتزاماتهم لها كاملة، نجد البون شاسعا بينهما.

ان العاملين العرب يطالبون بحقوق كاملة في الهستدروت وبالغاء سياسة التمييز المنتهجة بحقهم منذ ان انضموا الى الهستدروت.

ان مجرد وجود دائرة عربية في الهستدروت هو تمييز عنصري. ولا يغير من ذلك تفاخر كوهن بان لمدير هذه الدائرة نائبين عربيين.

ان عدم قيام الهستدروت بدورها في بناء مصانع ومساكن شعبية، وعدم اهتمامها بنوادي الشباب والرياضة وعدم تطويرها عيادات « صندوق المرضى » في الوسط العربي، وحرمانها الكثير من القرى حتى من عيادة.. كل هذا وغيره يعتبر تمييز عنصري خطير.. وتتحمل تبعته قيادة الهستدروت جنبا الى جنب في قفص واحد مع الحكومة.

ونعود الى المؤتمر اياه.. لقد انتشرت منه رائحة الانتخابات والا فما هو الداعي لشن هجوم على الحزب الشيوعي الاسرائيلي بالذات في اطار الحديث عن تقصير قيادة الهستدروت ازاء الاعضاء العرب. فهل الحزب قصر في حث قادة الهستدروت على القيام بواجبها ازاء العاملين عموما في البلاد والعاملين العرب بشكل خاص. وهل كانت هذه القيادة تسمح للعمال العرب حتى بالانضمام الى الهستدروت لولا نضال هذا الحزب.

(أبو شهاب)

# أهالي سلفيت المحتلة يتوجهون أيضا الى المحكمة العليا لمنع نهب أراضيهم

## الاحتلال يحاول نهب ٣٥٠٠ دونم لتوسيع الاستيطان

القدس — لمراسلنا — طلبت المحامية فيليتسيا لانغر والمحامي عبد عسلي باسم ثلاثة عشر من سكان بلدة سلفيت المحتلة (قضاء نابلس) من المحكمة العليا اصدار امر يمنع سلطات الاحتلال من نهب ٣٥٠٠ دونما من اراضيهم. وأرفق المحاميان مع الطلب مستندات ووثائق تثبت ان الاراضي مسجلة باسم اصحابها وانهم ورثوها عن آبائهم وأجدادهم.

وجاء في الطلب ان نائب الحاكم العسكري لمنطقة طولكرم كان قد ابلغ رئيس بلدية سلفيت قبل حوالي شهرين بمخطط السلطات الاستيلاء على ٢٥٠٠ دونم تابعة لقرى سلفيت وماردة وسكاكا — وحوالي ثلثي هذه المساحة تابعة لاهالي سلفيت — الا ان السلطات لم تبلغ خطيا احدا من اصحاب الاراضي عن مخطط المصادرة. آنذاك بعثت بلدية سلفيت بمذكرات احتجاج الى وزير الحربية والحاكم العسكري والى هيئة الامم المتحدة. الا ان سلطات الحكم العسكري لم ترد على مذكراتهم، وقد فوجىء أصحاب الارض قبل حوالي أسبوع بتواجد عمال غرباء يقومون بتسييج الاراضي، وتبين لهم ان السلطات استولت على الارض دون ابلاغهم بذلك خطيا.

ويؤكد الاهالي حسب ما جاء في طلبهم، الذي قدمه المحاميان الى المحكمة، ان عملية المصادرة ليست قانونية، وهم يفلحون هذه الاراضي وهي مصدر معيشتهم، وان محاولة السلطات نهب اراضيهم لتوسيع المستوطنة اليهودية « اريئيل » تتنافى والقانون الدولي ومواثيق حقوق الانسان وتعمق الكراهية بين أبناء الشعبين.

هذا، وقد قرر القاضي لنداو، الذي تسلم الدعوة، احالة القضية الى المحكمة بهيئة مؤلفة من ثلاثة قضاة وبحضور مستشار الحكومة القضائي.

## اوقفوا الاستفزاز على اهالي معليا — بقية

المنطرة، في مرحلة المفاوضات، ليس الا استفزازا سلطويا للقرية. واكد البيان انه اذا ما قبلت السلطة المفاوضات مع المجلس فما ذلك الا نتيجة لوحدة الجماهير ووقوفها باصرار امام الهجوم على الارض وامام مؤامرة شق الطريق الى المنطرة..

ودعا المنشور اعضاء المجلس ورئيسه الى الوقوف مع أهالي القرية ومطالبة السلطات بوقف اي عمل لشق الطريق والامتناع عن وضع معليا امام الامر الواقع. واكد البيان ان هدف الدفاع عن اراضي القرية هو اسمى هدف ولذا فهو يتطلب وحدة الشعب والمجلس في وقف العدوان على القرية.

### وفود وتضامن مع القرية

وعلم مراسلنا ان وفودا من مختلف قرى الجليل تتوجه الى معليا للتضامن معها. كما طير العديد من الشخصيات السلطات المسؤولة لوقف الاستفزاز الدموي على قرية معليا.

هذا ويفيد مراسلو « الاتحاد » في الجليل ان المؤتمر الشعبي اليهودي — العربي المزمع عقده في معليا بعد ظهر يوم السبت (غدا) سيتحول الى تظاهرة جبارة ضد سياسة المصادرة والتهويد وللتضامن مع نضال أهالي قرية معليا الصامدين.

### قرار المحكمة

وعقدت المحكمة المركزية في حيفا جلسة لها امس للنظر في طلب اهالي معليا لابطال القرار الذي صدر غيابيا في ٧٦/١/١٥ بخصوص الاراضي المتنازع عليها والتي سجلت في حينه باسم الدولة. وقد ادعى محاميا القرية حنا نقارة ومحمد ميعاري ان هذا القرار باطل من اساسه لان ليوس، الذي كان قد توفي قبل ١٠ سنوات، ولم يرسل أي تبليغ الى ١٢٠ مدعيا آخر في القضية. كما اشار المحاميان الى ان التبليغ قد عين الجلسة ليوم ٧٥/١/١٥ بدلا من ٧٦/١/١٥ وفي هذه الحالة يكون التبليغ باطلا ويجب الغاء اي قرار يستند اليه. وحاول محامي النيابة الادعاء بان نشر جدول الحقوق في خلال هذه الفترة يصلح هذا الخطأ. الا ان هذا الادعاء رفضه الدفاع. وتقرر اصدار القرار في موعد لاحق تعينه المحكمة.

وبفيد مراسلنا، انه تبين في اثناء المحكمة ان قسما كبيرا من الاراضي المتنازع عليها كان قد سجل زمن الانتداب من قبل مأمور التسجيل باسم اهالي معليا، بناء على تقرير مأمور التسوية « كنيون » وفي هذا اثبات جديد ان لاهالي القرية الحق

## كلمة « الاتحاد » — بقية

والف مؤتمر كهذا ان يسود صورة الاتحاد السوفييتي المشرقة.. فالاتحاد السوفييتي يهتف صبح مساء بتأييد حركات التحرر القومي ويبذل ما في وسعه لدعمها حتى تحقق اهدافها.. وبعد ذلك يساعد الشعوب على بناء حياتها بحيث تتمتع جماهيرها بافضل مقومات الحياة الكريمة..

والف مؤتمر كهذا لن يمس مكانة الامم المتحدة، التي ترفض ان تكون مطية الامبريالية والرجعية وتدين حكام اسرائيل لانهم يخرقون القوانين والمواثيق الدولية.

والحقيقة ان المبادرين الى هذا المؤتمر فشلوا تماما في الوصول الى مراميهم.. وعدا جاكسون ونفر من اقرانه فلم تشترك في هذا المؤتمر اية شخصيات ذات وزن حتى من الدول الراسمالية الامبريالية..

ولذلك فقد عمق المؤتمر عزلة اسرائيل واظهر ان مزاعمها حول ارهابية الحركة القومية الفلسطينية لا رصيد لها.. وان تنكرها لحقوق الشعب الفلسطيني لا تحظى بتأييد خارج اسرائيل والمحافل الضيقة التي تؤيدها.

ولعل في هذا درس ينفع الناس.

## اعلان بلدية الناصرة

تعلن بلدية الناصرة عن حاجتها الى:

١ — موظف ادارة لا يقل تحصيله العلمي عن بجروت ويجيد اللغات العربية والعبرية والانجليزية.

٢ — موظفة استقبال لقسم الهندسة تجيد اللغتين العربية والعبرية وتجيد الطباعة على الالة الكاتبة باللغتين العربية والعبرية.

٣ — سائق سيارة كبيرة (تراك) وسائق سيارة فولسفاجن.

٤ — مواسرجي مؤهل.

٥ — مواسرجي يجيد مد خطوط مجاري.

٦ — عمال غير مهنيين.

تقدم الطلبات الى سكرتير البلدية في وقت غير متأخر عن الساعة الثانية عشرة من ظهر يوم ١٩٧٩/٧/١٦.

الراتب على اساس التدريج الموحد.

توفيق زياد
رئيس بلدية الناصرة